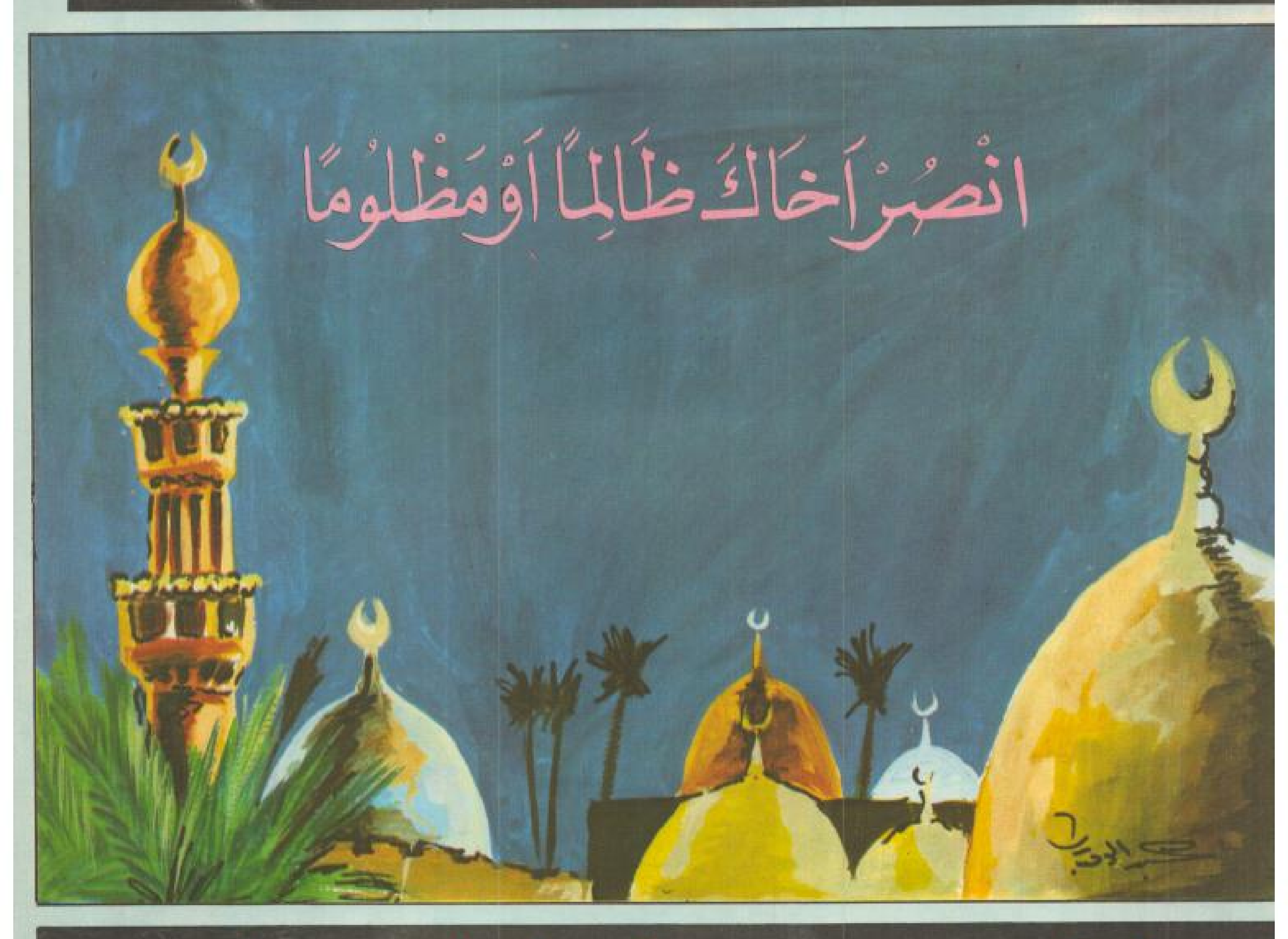
جمعية الإصلاح الاجتماعي

المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ١٦ شعبان ١٣٩٩ هـ ١٠ يوليو ١٩٧٩ العدد ١٤٥٣ السنة العاشرة الثمن ١٠٠ فلس

ملاحظات حول الجلسة الأولى لمحاكمة الشبيبة الإسلامية المغربية



الإخوان المسلمون في ساحات الجهاد





تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

الثلاثاء ١٤ شعبان ١٣٩٩هـ الموافق ١٠ يوليو ١٩٧٩م
العدد ٤٥٣ - السنة العاشره



بسم الله الرحمن الرحيم

«وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون» الانعام (١٢٣)

□ في هـذا العدد :

صفحه

باختصار

كما قال أحد زملائنا في مقال « جمعية الاصلاح الاجتماعـــي والاعلام المضلل » ان كلمة « قيل » تعني شكلا فيما بعدها وضعف .. اي انها لا تحمل معنى الجزم ، ولكنها قد تحمل لك معاني كثيرة اذا قلت لك باختصار انه قيل :

● أن مسؤول كبير جدا يجوب المنطقة العربية يحمل في جعبته خطة اعدتها المخابرات الاجنبية وخطط لها النهامي بالتعاون مع الصهاينة واعوانهم لضرب التيار الاسلامي في المنطقة والذي يشكل الاخـوان المسلمون العنصر الفعال منه .

● وان احدى الصحف اليومية الكويتية التي تولت الهجوم على جمعيه الاصلاح الاجتماعي بسبب موقفها المعتدل من جماعة الاخوان المسلمين انما قامت بهذا العمـل وفاء لدين عليها تبلغ قيمته خمسون الف ليرة سورية قبضته بوساطة موظف لديها يدعى وليد .غ . هذا ما قيل ، ومرة أخرى كلمة « قيل » تعني لغويا شكلا فيما بعدها وضعف .. ولكنها تعني لدينا الكثير .. !

ثمن النسخة

□ الكويت ١٠٠ فلس □ السعودية ريال ونصف □ قطر ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف □ البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغـرب ٢٥٠ درهما .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص . ب ٤٨٥٠ - هاتف / ٥١٩٥٢٩

التعليق الاسبوعي

أنصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا

أحد كبار الصحفيين العرب أكتشف مؤخرا أن الصحافة الحقيقية التي تخدم القارىء وتحقق المهمة التي ابتكرت من أجلها الصحف هي صحافة « الموقف » ، التي ترصد الاحداث المتفتقة في عالمنا .. الكبير الصغير لتصنع منها موقفا يأخذ بيد القارىء من تيه الاحداث وتلاحقها وتشابكها ..

ولئن كان هذا الصحفي يؤكد هذه الحقيقة وهو يعيش في خضم الثورة الفنية والتقنية التي تعيشها صحافته للحد الذي أصبحت تنافس فيه الصحافة الغربية .. احراجا وملاحقة للاحداث وعمقا في التحليل واستقصاء للاخبار والاسرار .. وكثافة في الاعلانات التجارية ..

فان « هذه الحقيقة » تجد نفسها مرغمة على أن تفرض هيمنتها على « الصحافة الاسلامية » التي لم تعرف بعد من أين تلج باب تلك الثورة !

فالصحافة الاسلامية يفترض أنها وجدت :

– لتنقل للقارىء المسلم خفايا الاحداث وما استتر او ماحرف من اخبار .. فتنقذه من كذب وتحيز وكالات الانباء وتدليس وتزوير الاعلام الفارغ الذي أمتهن حرفة « التطبيل » لمن يدفع أكثر او الاعلام الحاقد الذي لا يهمه الا أن يعرف من أين تؤكل الكتف فينهشه « بسنانه » المضلل .

– ولتنظم شذرات تلك الاحداث بسلسلة التحليلات والتعليقات المنبثقة من التصور الاسلامي للكيفية التي يجب أن تفهم بها تلك الاحداث .. وموقفنا منها بمعنى .. أن الصحافة الاسلامية وجدت لا لتحقيق الارباح ولا للتطبيل لهذا النظام أو ذاك .. ولكن وجدت لتصنع « الموقف » الاسلامي من الاحداث المعاصرة .

● لذا فمن الظلم أن يقصر القائمون على الصحافة الاسلامية في استحداث ما من شأنه زيادة قدرة الصحيفة الاسلامية على رصد الاحداث أو تمكينها من صنع الموقف الصحيح بناء على التحليل الدقيق والتعليق الموضوعي .. الواسع الافق .

● ومن الظلم ايضا أن تمنع الصحيفة الاسلامية من اداء مهمتها التي وجدت لها أو « يلفت نظرها » حينما تنشر ما لديها من حقائق طمسها الاعلام « المطبل » أو زورها الاعلام « الحاقد » !

● * ●

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنصر أخاك ظالما أو مظلوما ، فقال رجل يا رسول الله انصر . اذا كان مظلوما أرأيت ان كان ظالما كيف أنصره ، قال تحجره أو تمنعه من الظلم فان ذلك نصره !

وموقفنا من سوريا وانتصارنا لاخواننا المسلمين فيها لم يزد على كونه موقف صنعناه من « حدث » لا ينبغي التغاضي عنه بحال من الاحوال، فالاخبار تترى من سوريا عن أعتقالات واعدامات واغتيالات ومواجهات ظاهرة وباطنة بين الشعب المسلم في سوريا وبين الطغمة الحاكمة . مواجهة غير متكافئة بين أكثرية مستضعفة لا تملك سوى ايمانها بالله وأقلية مستأسدة تملك كل شيء سوى العدالة أو الايمان بالله .



حدث خطير كهذا يصلنا نحن يصم الاعلام المطبل أو الحاقد اذانه عنه ، ونص شرعي واضح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا لنصرة أخوتنا في العقيدة لا بد ان يصنع موقفا كالذي وقفناه ، ولا بد أن يدعو جميع الصحف الاسلامية والحكومات التي تدعي الاسلام لتفعل كما فعلنا ٠٠ لا أن يشار اليه من طرف خفي ٠٠ أو « يلفت نظر » الصحيفة التي جعلت منه موقفا تقف فيه بجانب اخوتها المسلمين وتضيع معايير النصرة الاسلامية بسبب المعايير السياسية المجردة ٠

لقطات خليجية

● من الغريب حقا والملفت للنظر أن هناك ظواهر خليجية واضحة جلية لكل ذى لب ، ولكنها لا تحرك ساكنا لدى حكام الخليج ولا يقومون بقطع دابرها ٠٠ ولنأخذ مثالا على ذلك النصارى المنبثون في الخليج بغرض الافساد ففضائحهم زكمت أنوف المخلصين الطيبين من أهل الخليج بنتنها وضاقوا ذرعا بها ولكن للان لم يتخذ منها موقف حكومي واضح ٠

في البحرين هناك شخص يدعي جميل وفا نصراني يعيث في الارض فسادا يدير النوادي الليلية مواخير الدعارة والقمار تماما كما يفعل الياس ميزا في الكويت والغريب أن جميل وفا هذا يحتمي بأحد المتنفذين هناك ! فالى متى يظل هؤلاء النصارى يفسدون في الخليج ٠٠ ولا قاطع لدابرهم ؟

● شيء جميل أن ينشيء في البحرين جامعة والاجمل منه أن يقوم التخطيط لهذه الجامعة على أسس سليمة ٠ لكن يبدو أن الاخوة البحرينيين لم يدركوا أهمية التخطيط السليم كما أدركوا أهمية انشاء الجامعة ، فهذه الجامعة لها مجلس ادارة يضم فيما يضم من اعضاء ثلاثة أعضاء لا ندرك معنى لوجودهم الا سوء التخطيط وعدم ادراك لخطورة تواجدهم فاحدهم مسؤول في الجامعة الاميركية ببيروت والاخر أميركي منتدب من الحكومة الاميركية والثالث انكليزي منتدب من الحكومة الانكليزية !

لذا فاننا ندعو الحكومة البحرينية والحكومات التي شاركت في انشاء هذه الجامعة كالكويت والمملكة العربية السعودية التدخل السريع وتلافي الامر قبل ان يصعب العلاج ٠

وللعلم فامتنا الاسلامية فيها الكثير من العناصر الطيبة التي يمكن أن تحل محل هؤلاء النصارى ٠

● هل تعلم أخي القارىء ان الخليج العربي فيه خمس سفراء للفاتيكان فقط !

اذا علمت ذلك وأنهم موجودون في الكويت والبحرين وقطر والامارات فضم صوتك الى صوتنا وقل لحكومات الخليج ماذا يفعل هؤلاء الخمسة في الخليج ؟!

شريط الأخبار

الاسد يرضي النصيريين

اعدم في سجن دمشق المركزي صباح امس ١٥ شخصا من اصل ثمانية عشر كانت محكمة امن الدولة العليا قد حكمت عليهم بالاعدام امس الاول بعد ادانتهم بالقيام بعمليات اغتيال واعمال عنف متنوعة .

ونفذ حكم الاعدام شنقا باربعة عشر شخصا فيما اعدم المتهم الخامس عشر رميا بالرصاص لانه يحمل رتبة عسكرية .

وقالت ، وكالة الانباء السورية ، ان عقوبة الاعدام خفضت بحق ثلاثة من الذين حكم عليهم بالاعدام الى الاشغال الشاقة المؤبدة نظرا لتعاونهم مع اجهزة الامن في كشف التنظيم وفضح اساليب عمل الجماعة وارتباطاتها .

واوردت الوكالة اسماء الذين تم اعدامهم وهم :

مهدي وجيه علواني وحسين عبد القادر خلوف وعصام حسين عقلة . وعبد العزيز محمد زكي الشيخ ومحمد مجاهد عبد اللطيف دباح البقر ومصطفى حمود حمشو . وخالد محمد العلواني وصفوان توفيق عدي وعمر وجيه علواني . ومسعف محمد الشيخ ابراهيم ومحمد سعيد خالد الحمش وحسين مصطفى سلامة . وهو عسكري واعدم رميا بالرصاص .

اما الذين خفضت عقوبة الاعدام بحقهم الى الاشغال الشاقة المؤبدة فهم رياض سيف الدين جعمور ويوسف محمود عز الدين ويوسف محمود الحافظ .

كونا
٤-٨-٣٩٩
٢٩-٦-٩٧٩

لماذا اللاذقية ستكون مقراً للأسد ؟!



قرر حافظ اسد نقل مقر رئاسته من دمشق الى اللاذقية ، وان الانتقال سيتم فور الانتهاء من تجهيز قصر جديد للرئاسة وانه من المتوقع ان يمضي الاسد غالبية وقته في اللاذقية بعد الانتقال اليها ، ولاسباب بعضها صحية والبعض الاخر تصاعد المعارضة السياسية داخل سورية وخارجها . وستنتقل الى اللاذقية قيادة البحرية السورية ومعها ايضا البعثة البحرية السوفياتية والتي تشكل حاليا جزءا من قيادة القوات المسلحة السورية ، وسوف تصبح البحرية السورية اقوى سلاح في الدولة لانها بعيدة عن صراعات مراكز القوى اولا ، وثانيا لانها هي التي ستتولى حماية شخص الاسد .

ايكونوميست — فورين ريبورت
١٨-٧-١٣٩٩
١٣-٦-٩٧٩

محاولتان لاغتيال الأسد

ان محاولتين لاغتيال الاسد قد فشلتا في الشهر الماضي — مايو — .

شملت احداهما محاولة من ضباط مدرعات . والثانية تدبير هجوم على موكبه وهو يخترق شوارع العاصمة

وقد تم القبض على عدد من المتامرين ولكن لم تنشر كلمة واحدة عن المحاولتين .

الحوادث
٤-٨-٣٩٩
٢٩-٦-٩٧٩

إسرائيل تعود الى أفريقيا

تبذل اسرائيل جهودا بارزة في القارة الافريقية لاعادة علاقاتها الدبلوماسية والتجارية مع الدول الافريقية التي قطعت علاقاتها مع اسرائيل خلال السنوات الاخيرة مساندة للعرب .

وقد استغلت اسرائيل توقيع اتفاقية السلام مع القاهرة للقيام بحملة واسعة مع الدول الافريقية لاعادة العلاقات الطبيعية معها . اذ لم يعد هناك من سبب يدعو لاستمرار المقاطعة بعد اتفاقية السلام بين تل ابيب والقاهرة وهذا ما اكده — بيتر اونو — الامين المساعد لمنظمة الوحدة الافريقية .

الحوادث
٤-٨-٣٩٩
٢٩-٦-٩٧٩





ذكرت صحيفة اردنية ان الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مصر ساءت الى حد يهدد باحداث تغييرات جذرية في الحكومة المصرية وقالت صحيفة ـ الراي ـ نقلا عن تقارير وصلت الى لندن ان مركز الرئيس المصري انور السادات ، يتعرض الان لاخطار لم يسبق ان تعرض لها منذ زيارته للقدس في نوفمبر عام ١٩٧٧ وذلك بعد ان اكتشف الشعب المصري ان التقارب بين مصر واسرائيل تسبب في تدهور الحالة الاقتصادية وابتعاد العرب عن مصر وهروب اموال المستثمرين خشية المقاطعة العربية .

واضافت انه على الصعيد السياسي يجتاح الاوساط المصرية غضب شديد سببه سقوط كل مرشحي المعارضة في الانتخابات الاخيرة لمجلس الشعب واشارت الى ان السلطات المصريةفرضت اجراءات ارهابية داخل القاهرة والمدن الكبرى تشمل منع التجول ليلا الا باذن خاص وتقوم هذه السلطات باعتقال من تجده في منطقة غير المنطقة التي يقطنها .

وتوقعت الصحيفة نشوب اضطرابات خطيرة في مصر خلال الاشهر الثلاثة القادمة تؤدي الى ظهور عقبات امام تطبيق معاهدة الصلح المصرية ـ الاسرائيلية وتطبيع العلاقات مع اسرائيل .

كونا
٨ـ٨ـ٣٩٩
٣ـ٧ـ٩٧٩

الأوضاع في مصر سيئة

وافق مجلس الشعب المصري على قانون الاحوال الشخصية الجديد الذي اقترحه الحزب الوطني الديمقراطي ـ حزب السادات ـ والذي سيحرر المراة المصرية من بعض الاحكام الاسلامية التي كانت مفروضة عليها . ويعتبر القانون المذكور تعديلا لقانون الاحوال الشخصية في مصر لعام ١٩٢٩ .

وذكر ان اصعب شرط في القانون الجديد هو ذلك الذي يقضي بأن يكون مسكن الزوجية من حق الزوجة في حالة الطلاق . وهذا البند هو الذريعة المثلى التي سيتردد الزوج امامها مائة مرة قبل أن يقرر الطلاق ، نظرا للازمة الشديدة التي تعانيها مصر فيما يتعلق بالاسكان والمساكن .

ويعطي القانون الجديد المراة لاول مرة في تاريخ مصر حق المبادرة الى طلاق زوجها ، وذلك في حالة زواج الرجل من امراة اخرى . ولم تكن الزوجة الاولى راضية عن هذا الزواج .

وينص القانون الجديد ايضا على ان يتم المصادقة على لفظ الطلاق لثلاث مرات من المأذون بعد محاولته مصالحة الزوجين . علاوة على ذلك فان على الزوج ان يعطي زوجته المطلقة ـ مبلغا معينا ـ علاوة على النفقة العادية .

ويذكر ان نواب المعارضة وعددهم ١٢ فقط هم الوحيدون الذين عارضوا التعديلات الجديدة .

أ٠ب
١٠ـ٨ـ٣٩٩
٥ـ٧ـ٩٧٩

في نهاية المطاف الشاة في ضيافة اليهود



نسب الى مساعدي عضو الكنيست الاسرائيلي فلاتو شارون القول ان شاه ايران قبل دعوة من شارون للاقامة في اسرائيل وسينتقل الى هناك خلال اسابيع قليلة . وقال مساعدي شارون ان اجراءات امن مشددة اتخذت حول الفيلا التي سيقيم فيها الشاه وذلك بناء على طلب حراس الشاه .

وكان شارون قد دعا الشاه قبل شهرين للاقامة في فيلته في ضواحي تل ابيب وذلك اثناء اقامه الشاه في جزر البهاما .

وكانت فرنسا قد طالبت اسرائيل تسليمها شارون الذي كان يقيم في السابق في فرنسا واتهم بفضائح مالية فتوجه الى اسرائيل واصبح عضوا للكنيست كطريقة للتخلص من مطالبة فرنسا بتسليمه .

ي٠ب
٩ـ٨ـ٣٩٩
٤ـ٧ـ٩٧٩



الطاقة

ومؤتمر الدول الصناعية في طوكيو

في اليوم الثاني من شهر يونيو المنصرم .. وعلى هامش ما تتناقله الاخبار من التصريحات المتضاربة حول أزمة الطاقة في العالم .. قال « أولف لانترك » المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية :

« ان سقوط الشاه قد بدا مسلسلا من التفاعلات السياسية والاقتصادية ستخلق مشاكل نفطية أخطر مما حدث عام ١٩٧٤ » .. وهنا أضاف « أولف لانترك » : « نحن نعرف ما يجب فعله .. وقد ان الاوان ليحل العمل محل القول » .

اذن فقد ان الاوان ليحل العمل محل القول بالنسبة للغرب — او للعالم الصناعي — ومن اجل هذا عقد — على ما يبدو — مؤتمر الدول السبع الصناعية في طوكيو .

واذا كانت معلومات الشهور السابقة تشير الى ان التخطيط لهذا المؤتمر الاممي الكبير لم يكن لمناقشة مسألة الطاقة بقدر ما كان سيعقد لمناقشة الحلول المطروحة للازمات العالمية الطاقية على السطح السياسي ، فان التطورات التي جعلت مؤتمر طوكيو يكرس نفسه من اجل مشكلة الطاقة ..

واذا اردنا القاء الاضواء الكاشفة على الايديولوجية التي برزت في مؤتمر قمة الدول الصناعية . فانه لابد من وضع بعض الملاحظات فيما يلي :

١ — ان مؤتمر طوكيو يحمل الصفة الاممية العالمية . حيث ضم سبعة من كبار الزعماء في العالم شملت القارات الثلاث « اسيا — اوربا — أميركا » ومؤتمر مثل هذا على مستوى القمة انما هو مؤتمر يوضع في قائمة مؤتمرات الاحداث العالمية الضخمة .

٢ — مؤتمر طوكيو مسبوق بمرتمرات قمة فرعية ، لعل اقربها اليه اجتماع القمة بين الرئيس الاميركي كارتر والرئيس بريجينيف ، ومؤتمر قمة السوق الاوربية المشتركة واجتماع القمة بين الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان ورئيس الاتحاد السوفياتي بريجينيف .

٣ — توقيت انعقاد المؤتمر يصادف اختتام اجتماعات وزراء النفط في دول الاوبيك والذي عقد في الفترة الاخيرة في جنيف .

بعد هذه السلسلة من المؤتمرات والاجتماعات ياتي مؤتمر طوكيو ليضم اجتماع زعماء الدول الصناعية السبع . متعمدا عدم ادخال اي دولة من دول الجانب الشيوعي في هذا المؤتمر . ليصبغ بعد ذلك المؤتمر بصبغة الايديولوجية الغربية الرأسمالية العالمية .

لماذا يفتعل الغربيون وجود الأزمة النفطية ؟

ماذا يريد العالم الصناعي ؟

يستطيع الانسان بعد معرفة الظروف التي عقد فيها المؤتمر ان يستشم حقيقة الرغبة التي يسعى اليها قادة الدول الصناعية الغنية ، فقد لوحظ ان بعض الدول — ولا سيما تلك التي تسير في الخط الاميركي حاولت :

اولا : افتعال وجود ازمة نفطية عالمية :

حيث اصر قادة الغرب الصناعي على أن « الحالة النفطية » تهدد الاستقرار العالم كله ، فوزير مالية الولايات المتحدة اعلن في اجتماع منظمة التعاون والتنمية في الدول المتقدمة — وهي منظمة تجمع ٢٤ دولة — ان النفط هو اخطر مشكلة يواجهها العالم المتحضر ، واذا لم تنجح الدول المتقدمة في حل هذه المشكلة فلن يفيد اي جهد في تحقيق الاستقرار لهذا العالم .

ثانيا : اطلاق التهديدات العلنية بالسيطرة على منابع النفط :

ولعله لم يمر يوم واحد خلال شهر يونيو الماضي ولم يطلق فيه احد كبار القياديين السياسيين او المسؤولين العسكريين في العالم الغربي تهديدات دولته باحتلال منابع النفط او الاعلان عن حمايتها او تامين المنافذ الموصلة اليها ، وقد اشتركت فرنسا في مثل هذه التهديدات المنجهية لاول مرة منذ عدة سنوات . فقد ورد فيما نقلته بعض صحف فرنسا ان وزارة الدفاع اعدت فرقة مدربة لاحداث الطوارىء قوامها اربعة آلاف جندي مستعدين للنزول في الخليج .

من هنا يستطيع الانسان ان يحدد رغبة العالم الاخر .. عالم الحضارة الصناعية القائمة على مبدأ الاستغلال والعنجهية وذلك في نقطتين :

الاولى :

رغبة الدول الصناعية — وهي دول استعمارية — بجعل المنطقة النفطية بقرة حلوبة لمطامعهم .. بحيث تستطيع هذه الدول استغلال الطاقة النفطية بالاسعار التي تحددها هي ، والتي لا تتجاوز سعر تكلفة استخراج النفط الا بالشيء الزهيد .

الثانية :

— الاستعداد للمواجهة العسكرية — او بالاحرى السيطرة العسكرية على منابع النفط — وهذا واضح في جميع التصريحات الصادرة عن القيادات الغربية ، وما تصريح وزير الدفاع الاميركي هارولد براون يوم الجمعة الفائت بشأن تعزيز القوات الاميركية في منطقة الخليج الا من هذا القبيل .

ان رغبة الدول الصناعية — الاستعمارية التي حددناها في النقطتين السابقتين وهما « الاستغلال — او الاحتلال » تبرز ان في الهدف الذي صرح عنه المسؤول الياباني المتحدث باسم مؤتمر الدول الصناعية السبعة الذي عقد في طوكيو حيث قال :

« ان هدف المؤتمر هو تشكيل جهاز دولي لتنظيم اسعار النفط والحد من الطلب » .

وقال ايضا :

« ان ما يقلق الدول المشتركة في مؤتمر طوكيو هو الخوف من احتمال مواجهة مع دول الاوبك » .

لكن .. هل حقق المؤتمرون ما يريدون ؟

يبدو ان ذلك قد حصل جزئيا .. فالاسعار التي حددت في اجتماع دول الاوبك لم تكن تلك الاسعار التي تعادل ثمن برميل النفط في السوق الحر ، فقد وصل سعر البرميل الى ٣٥ دولارا بحسب ما اعلن عنه في الولايات المتحدة ، لذا فقد جاءت اسعار الاوبك مطمئنة ومحققة للرغبة الغربية .

وبقي الحوار مفتوحا حول امكانية السيطرة على ابار النفط ، ذلك ان الموقف الفرنسي الذي اعلنه الرئيس ديستان في المؤتمر — والذي اعتبره بعض المراقبين مفاجاة — حد من شأن التسلط الاميركي .

☐ — فالاميركان الذين اتقنوا لعبة المحاور السياسية فوجئوا هذه المرة بخروج رئيس الفرنسي عن محورهم الاقتصادي ، الامر الذي اعطى بعض دول الاوبك بعض القوة فرفعت من قيمة عملاتها المحلية — وقد شهدت بعض الدول الخليجية هذا الاجراء في الشهر الماضي .

☐ والتهديدات الاميركية بغزو منابع النفط وجدت حذرا عند بعض القوى العالمية ، الامر الذي دعا تلك القوى الى اطلاق تصريحات مشابهة ، ولا سيما الاتحاد السوفياتي الذي اعتبر انعقاد مؤتمر الدول الصناعية العالمي في اليابان بمعزل عنه عبارة عن حلف اقتصادي يعتمد على استراتيجية غربية معادية له .

ويبقى هنا سؤال :

ترى لماذا استمر الاميركان بتحريض الشعب الاميركي على دول المنطقة العربية بالذات ؟

ان التحريض يتم هناك بوسيلتين :

١ — الاعلان بأن الدول العربية هي السبب في الازمة الاقتصادية العالمية الخانقة .

٢ — اجبار المواطن الاميركي على التقنين في استخدامه للوقود .

وتأتي الاجابة بان الطاقة هي الوسيلة الوحيدة للتحريض .

اما السبب الحقيقي للموقف العدائي عند الاميركان ، فهو بروز المتغيرات الدولية في المنطقة الاسلامية والتي تدعو النزعة الاستعمارية الاميركية الى احتلال عسكري جديد يعيد سيرة الاستعمار في النصف الاول من هذا القرن .

معارضة الترويج السياحي للاصول التربوية

عبد الله سليمان العتيقي / ماجستير في الادارة التربوية

قال تعالى :

إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون



حين مروري على احدى المكتبات لفتت نظري مجلة اسمها « الترويج السياحي » فالتقتها لاطلع على ما بها وسرني الحديث النبوي الذي وضع على الغلاف وهو معزو الى الرسول صلى الله عليه وسلم القائل **« روحوا القلوب ساعة بعد ساعة** فان القلوب اذا كلت عميت » **لكن** سائني وساء كلمسلم ان يكتب هذا الحديث الشريف وتوضع تحته وعلى نفس الغلاف الخارجي صورة لاحدى النساء عارية الكتفين سافرة الوجه وحاسرة الشعر ومتبرجة الوجه ، فأي استهزاء بالاسلام وقيمه ابلغ من هذا الاستهزاء يا ايتها اللجنة العليا للترويج السياحي في وزارة الاعلام والمشرفة على المجلة !

وبالاطلاع على برنامج الاسبوع للترويج السياحي وهو من تاريخ السبت ٣٠-٦ الى الجمعة ٦-٧ نجد انه خلال هذا الاسبوع فقط عرض على عامة الشعب وفي الحدائق المختلفة هذه الافلام :

١ — حبيبة غيري !
٢ — اميرة حبى انا !
٣ — ليلة لا تنسى !
٤ — الايدي الناعمة !
٥ — عاشق الروح !
٦ — لا عاقلة ولا مجنونة !
٧ — دائرة الانتقام
٨ — مجانين بالوراثة !
٩ — مغامرات في اسطنبول
١٠ — قصر في الهواء

علاوة على كثير من الفقرات الملهية

للناس والقاتلة لاوقاتهم والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة : **لماذا تشاع الفاحشة على عامة الناس بواسطة**

هذه الافلام غير الهادفة الا الى هدم الشباب والشابات واثارة الغرائز الكامنة والتي تفرغ بعد ذلك بالجرائم والاغتصاب ..جاه الى شرب الخمر

وتعاطي المخدرات وحبوب الهلوسة والاتصالات التلفونية المشبوهة والتي ابتلى بها تقريبا كل بيت في هذا البلد فهل هذا هو هدف الترويح السياحي ؟

ان هذا الاتجاه الافسادي للترويح السياحي في الكويت مخالف **لبديهيات اصول التربية في البلاد الحديثة والمتحضرة ولاصول التربية الاسلامية التى هدانا اليها كتاب الله عز وجل .**

فالمعروف بداهة ان كل مجتمع تقوم اصول تربيته على أهداف وقيم هذا المجتمع فان كان المجتمع رأسماليا مثلا كانت جميع الاهداف والوسائل التعليمية منصبة لغرس المفاهيم الراسمالية ، وان كان شيوعيا استخدمت الوسائل الاعلامية

والفكرية لغرس المفاهيم الشيوعية وهكذا ولم نسمع يوما ما أن وسائل

الاعلام في مجتمع شيوعي اخذت تنشر المذهب الراسمالي وتروج له او ان وسائل النشر في مجتمع راسمالي اخذت تنشر الفكر الشيوعي وتؤيده .

واليك اخي القارىء قول عالمين اميركي وروسي يؤكدان اهمية استقلالهم التعليمي عن اي مبدأ يخالف تصورهم :

يقول الدكتور الاميركي كنت في كتابه التعليم والحرية :

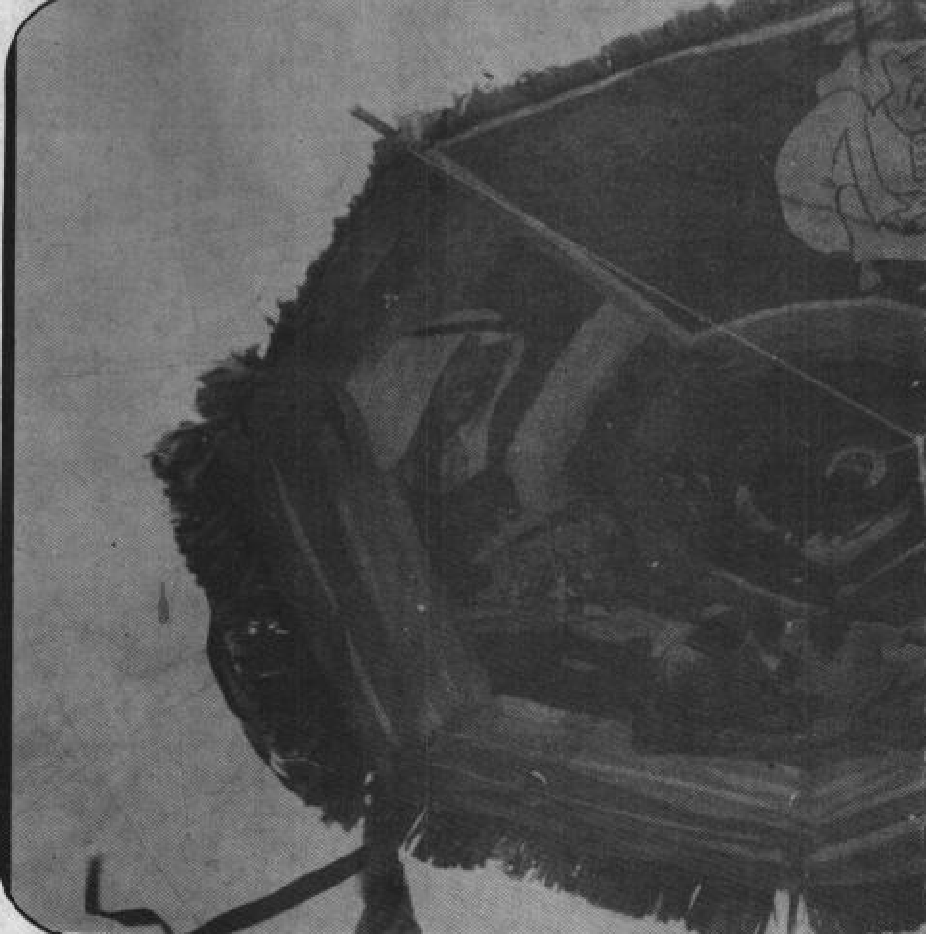
ان عملية التعليم ليست عملية تعاط وبيع وشراء ، وليست بضاعة تصدر الى الخارج أو تستورد الى ..ل ، اننا في فترات من التاريخ ..زنا اكثر مما ولجنا باستجدادنظرية ..تعليم الانكليزية او الاوروبية الى بلادنا .

ويقول عالم روسي اسمه غفرن **ان العلم الروسي ليس قسما من اقسام العلم العالمي ، يشتغل في البلاد السوفياتية انه قسم منفصل قائم بذاته يختلف عن سائر الاقسام كل الاختلاف ، فان سمة العلم السوفياتي الاساسية ، انه قائم على فلسفة واضحة متميزة وان اساس علومنا الطبيعية الفلسفة المادية التي قدمها ماركس وانجليز ولينين وستالين ، اننا نريد أن نخوض في معترك العالم الطبيعي ونصارع جميع التصورات الاجنبية التي تناهض المادية الماركسية بكل عزم وقوة .**

اذا كانت هذه الدول تصارع جميع التصورات الاجنبية التي تناهض فلسفتها فلماذا لا تصارع لجنة الترويح السياحي في بلدنا الكويت جميع التصورات المخالفة لفلسفتنا كمسلمين ؟!

اليس لدى اللجنة تصور واضح عن أهداف المجتمع المسلم الذي تعيش فيه فان كان لديها هذا التصور فلماذا اذا تسمح بعرض احد عشر فيلما سينمائيا لا يخرج مضمونهما عن الحب والعشق والغرام او السرقة والاجرام أو اللهو وابتاء الحرام فيتربى ابناءنا على ذلك الانحراف منذ الصغر ، وتفرض على الناس ما لا يرضون .

اما اذا كان ليس لدى اللجنة التصور الكافي لفلسفة المجتمع المسلم واهدافه فهذه طامة كبرى ويجب اعادة النظر في تشكيلها من جديد أو اعطائها التصور السليم حتى تسير عليه . فلماذا والى متى نظل في فوضى تعليمية وفي تناقض ومصارعة بين العقائد والحقائق التي نؤمن بها كمسلمين وبين انظمتنا التي نطبقها والنظريات التي نستوردها ، ولعل الاستاذ ابو الحسن الندوي يجيب على تساؤلنا ذلك بقوله : **وذلك** لا يكون الا بانشاء الجيل المؤمن المثقف الذي يجمع بين العقيدة والعلم ويؤمن بخلود رسالته وصلاحيتها لكل جيل وعصر ، فهل من مدكر ؟



ملاحظات حول الجلسة الاولى
لمحاكمة الشبيبة الاسلامية المغربية

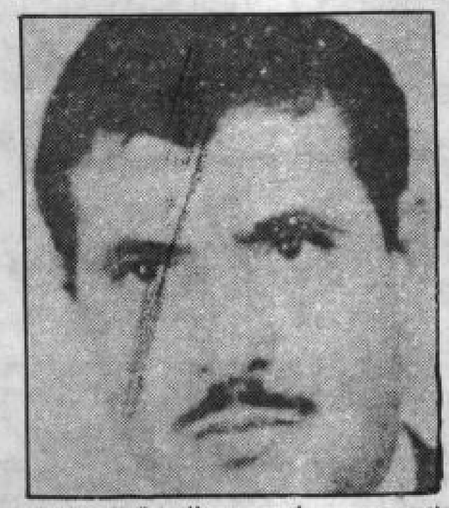
لنا حول المحاكمة التي تأجلت لاجل غير مسمى عدة ملاحظات موضوعية نود ابداءها مساعدة للهيئة القضائية المكلفة بالنظر واصدار الحكم .

وملاحظاتنا هذه توخينا فيها الموضوعية بحيث لا نظلم ولا ندع للظلم ان يقع على اخواننا اعضاء الشبيبة ، ويمكن تلخيص هذه الملاحظات فيما يلي :

ا — يبدو ان هناك تساهلا كبيرا في تطبيق المسطرة مع الشيوعيين المطالبين بالحق المدني فقد كان المفروض ان تنظر المحكمة في الصفات قبل ان تنظر في الجوهر ولكن المحكمة لم تعر اهمية لهذا واعطت صفة الادعاء بالحق المدني لمن ليس له هذه الصفة . ذلك ان الحزب الاشتراكي وابناء ارملة بنجلون من زوج ثان غيره ليس لهم ان يدعو بالحق المدني . فليس هذا الحق حسب القانون الا لمن له اتصال مباشر ومصلحة مالية شخصية ناتجة عن القضية المعروضة والا فان الدعاء بالحق المدني يكون غير مقبول .

ب — مسارعة المحكمة الى استجابة طلب النيابة العامة بتأجيل المحاكمة لم يكن له ما يبرره . ذلك ان اجراء المحاكمة في الظروف الراهنة لا يناسب الشيوعيين سياسيا ، فهم في حالة عدم وفاق مع الدولة بسبب الاضرابات والمظاهرات التي شنوها طيلة هذه السنة ، والتي شلت الحياة الاقتصادية والعلمية وكانت ضربة قاصمة للجبهة الوطنية الداخلية التي يسعى ملك البلاد الى ترميمها لمواجهة حرب الصحراء والمؤامرات الخارجية والداخلية المحدقة بالمغرب .

ج — كان السبب الذي اعتمدته المحكمة للتأجيل هو عدم حضور بعض



الشهود وقد اضطرت النيابة العامة للاعتذار عن عدم حضورهم بان وقتا طويلا قد مضى من بدء التحقيق حتى هذه الجلسة مما جعل عناوين بعض الشهود تتغير ، وتعذر معه ان يقوم معاونو المحكمة بتبليغ الاستدعاءات اليهم ، فاضطرت النيابة العامة الى الاستعانة بالشرطة ، وهذا الاعتذار نفسه اعتراف بان الاجراءات قد طالت اكثر مما ينبغي ، وان القضية لم ينظر فيها بجدية ، وان المعتقلين قد نالهم من عقاب السجن قبل المحاكمة ما لا يجبره الحكم ببراءتهم .

وقد كان المفروض قبل تحديد الجلسة ان تقوم النيابة العامة بتهيئة القضية للنظر باعداد الملف كاملا وباعلان الشهود ، اما التعلل بعدم امكان العثور عليهم فيبدو ان المقصود به فقط هو تبرير تاجيل النظر في القضية ، وقد صادف هذا القرار هوى في نفوس الشيوعيين وممثليهم ومن يؤازرهم من المحامين .

لا سيما وهم في هذه الظروف لا يريدون ان تصفى هذه القضية كي تبقى في ايديهم وسيلة للضغط الاعلامي والاستغلال الانتهازي الديماغوجي والابتزاز السياسي .

وقد كان في وسع المحكمة لو انها ارادت النظر في القضية خاصة وان المتهمين معتقلون منذ حوالي اربع سنوات — ان تحدد جلسة في اجل اقصاه خمسة عشر يوما طبقا لقانون المسطرة الجنائية المغربية ، الا انها اعادت القضية للنيابة العامة دون تحديد موعد للجلسة المقبلة ، وهذا يعتبر وضعا للقضية على الرف وتجميدا لها مرة اخرى مدة لا ندري كم ستطول ، وذلك في الوقت الذي رفضت فيه المحكمة مطلب محامي الاخ كمال بالسراح الموقت له .. وهو مطلب صار التقدم به تقليديا من قبل المحامين واصبح رفضه ايضا تقليديا من قبل المحكمة ، لكثرة ما قدم ورفض ونحن نعتبر ان الاحتفاظ بالاخ كمال في السجن دون محاكمة وتاجيل الجلسة لاجل غير مسمى خدمة مجانية تقدم للشيوعيين .

د — في هذا الوقت نفسه يبدو واضحا ان هيئة المحكمة متشددة بشكل غريب ازاء مطالب الاسلاميين الخاصة بالتعجيل ، فقد رفض طلب الاسراع بالبث في القضية وتعيين موعد لاستئناف المحاكمة طبقا للمسطرة المغربية ، كما رفض طلب السراح الموقت للاخ كمال .

وفي الوقت الذي برهن فيه الدفاع ممثلا في الاستاذ الاسماعيلي عن منتهى التسامح مع المحكمة بموافقته على التاجيل اذا كان في ذلك مصلحة التحقيق ، نجد ان هيئة المحكمة لم تقابل هذا الموقف الا بمزيد من التشدد ازاء الاسلاميين والتسامح ازاء الشيوعيين . ولعل هذا الموقف منها راجع الى ضعف التيار الاسلامي

وهوانه على الناس ، والى قوة التيار الشيوعي وهيمنته وتسلطه وخوف الناس منه .

هـ — لوحظ ان السلطات القضائيه المغربية قد منعت المحامين الاسلاميين المتطوعين من خارج المغرب (مصر وباكستان والكويت) ، وهذا يعتبر تحاملا لا مبرر له ففي الوقت الذي سمحت هذه السلطات للشيوعيين في عدة محاكمات باستقدام محامين شيوعيين من الخارج اذا بالاسلاميين وحدهم يحرمون هذا الحق . ولا شك ان هذا الاجراء مضر بهم ومؤثرا على موقفهم لا سيما اذا تأكدنا ان المحاكمة عقائدية بالدرجة الاولى وتعتبر اول محاكمة من نوعها في المنطقة .. ويراد لها ان تكون محاكمة للدعوة الاسلامية وعقيدة التوحيد وزجرا لاهلها عن مواصلة طريق الحق والهدى ..

و — لوحظ ان المحكمة اعطت للاشتراكيين اكثر من حقوقهم بكثير فقبلت حضورهم بثلاث صفات : صفة المدعي بالحق المدني التي ليست لهم ، وصفه الشاهد التي لا يجوز ان يقوموا بها بصفتهم خصوما حاقدين على الاسلاميين ، وصفتهم الصحفية . ونحن نعجب لهذه الادوار المتعددة التي اعطيت للاتحاد الاشتراكي ، فبالاضافة للمناداة عليه كصاحب حق مدني ، سمح للمسمى القرشاوي ان يمثل جريدة المحرر لسان الاتحاد الاشتراكي (وهو الحزب الشيوعي المغربي التابع لليسار الفرنسي) وفي نفس الوقت اعتبر شاهدا في القضية .. وملاحظاتنا في هذه الموضوع كالتالي :

— اذا كان للمحكمة ان تسمح للقرشاوي بالتغطية الصحفية لصالح الشيوعيين بحكم كونه اجيرا لديهم وكان لها تجاوزا ان تقبل الشيوعيين ممثلين للادعاء المدني ، فليس لها ان تقبله كشاهد في القضية ، وذلك للاسباب التالية :

١ — القرشاوي هذا مسؤول عن تحرير الجريدة الناطقة باسم الشيوعيين المغاربة (الاتحاد الاشتراكي) وكل ما نشرته جريدتهم يدل على أنه يحقد على الشبيبة الاسلامية حقدا اعمى جعله يفقد الموضوعية والنزاهة في كل ما يكتب حول القضية ، فقد وصف المتهمين بالمجرمين ووصف المحامين الاسلاميين بمؤازري المجرمين ...

٢ — من أسباب هذا الحقد عداء موضوعي يحمله للاتجاه الاسلامي ، بحكم كونه شيوعيا همه الاول التآمر على الاسلام والمسلمين وتشويه سمعتهم ، ثم انه كان عريفا مؤقتا باحدى مدارس الدار البيضاء الابتدائية مدة طويلة وفشل في امتحان ترسيم العرفاء عدة مرات الى ان طرد من عمله حين استغنت نيابة التعليم عن حملة الشهادة الابتدائية وهو منهم ، ولان الاخ مطيع كان مفتشا للتعليم انذاك فقد حقد عليه لهذا السبب . وبعد طرده من عمله ظل مدة من الزمن عاطلا الى ان تلقفه الاتحاد الاشتراكي وانقذ حياته الاقتصادية بتفريغه للعمل الحزبي الشيوعي .

٣ — من مظاهر هذا الحقد على الاسلاميين ما ملئت به صحيفة المحرر من دس رخيص ومحاولة اساءة وتشويه دنيئة فهي لم تتورع عن الكذب على قرائها عندما نشرت في اول ١٣٩٦ هـ ان الاخ كمال اعتقل وهو يحاول الفرار من المغرب مع ان الواقع والثابت في محاضر الشرطة انه اعتقل وهو داخل الى المغرب وراجع من اسبانيا ، ولم تجشم (المحرر) نفسها مشقة تكذيب هذا الخبر . كما ان حرص المحرر على التمويه على قرائها وايهامهم ان التحقيق يسير بجدية جعلها تخبر قراءها — كذبا — ان المتهم النعماني قد اعتقل في اخر سنة ١٣٩٦ هـ ، ولحد الان ثبت انه لم يعتقل ، ولم تجشم المحرر نفسها ايضا مشقة تكذيب الخبر ، مع انه مر على نشرها لهذين الخبرين الكاذبين قرابة ثلاث سنوات . شخص هذا اسلوب تغطيته الصحفية وطريقة نشره للاخبار الكاذبة وهذه عواطفه نحو الاسلاميين وهذه عقيدته نحو الاسلام لا يستسيغ منطق او عقل او قانون او شرع قبوله شاهدا ضد الاسلاميين .

ز — لم تصدر المحكمة اي قرار خاص بالمستندات المفقودة التي اثارها محامي الشيوعيين ، علما بان القاضي سبق ان طلبها ، كما ان المدعين بالحق المدني تقدموا ببلاغ ضد مجهول سرقها ، وتتضمن هذه الوثائق محضر استنطاق الاخ كمال ومرفقاته ، ورغم ان حضور الاخ كمال يلغي الحاجة الملحة الى هذه الوثائق فانه كان من الواجب القيام باللازم من اجل معرفة مصيرها ، لا سيما والعثور عليها قد يلقي اضواء على خلفيات المؤامرة على الشبيبة الاسلامية والدعوة الى الله بالمغرب ، ويبين المتآمرين على حقيقتهم ، وشبهة افتقاد وثائق من الملف دون تتبع هذا الادعاء وتبيان وجه الحق فيه لن يفيد الا الشيوعيين الذين دابوا على التدجيل والكذب والبهتان والتأويل الشيطاني في صحيفتهم « المحرر » .

وفي اخر هذه العجالة لا يفوتنا ان نخاطب في اعضاء المحكمة وازعهم الديني وضميرهم القضائي وان نهيب بهم الا يسقطوا في شباك الابتزاز الشيوعي المقيت ، كما نهيب بهم ان يقنعونا ويقنعوا الراي العام الاسلامي بان هذه القضية ينظر فيها نظرا سليما وعادلا وغير متحيز للشيوعيين .



صفحات مشرقة من جهاد الاخوان المسلمين

ما موقف الإخوان المسلمين من إغتصاب فلسطين ؟

كيف تصدى الاخوان . للاستعمار الانجليزي ؟

الإستعمار يتهم الإخوان بالشيوعية !

واليهود يتهمونهم بالتعصب !!

في الاونة الاخيرة كشف الطواغيت واذنابهم عن انفسهم الدينئة علانية واستطاعت السنتهم لتنفث سموم حقدها الاسود على الاخوان المسلمين كذبا وبهتانا .

انها لم تترك نعتا قبيحا الا ونعتت به جماعة الاخوان المسلمين واستفادت مما في قاموسها من كلمات سوداء علمها اياها اسيادها من يهود وصليبين وشيوعيين . وكأني بها قد وقفت امام المراة ونعتت ما راته من صفاتها نفسها .

وكأنها كانت تريد بذلك ان تقيم ستارا كثيفا حول عوراتها وجرائمها التي لا تعد ولا تحصى فاستخدمت صفاتها الذاتية والقتها على الشرفاء

ولكن هل ينفع هذا التضليل والكذب ومنذ القديم قال المتنبي :

وهبني قلت هذا الصبح ليل
ايعمى العالمون عن الضياء

نعم ايعمى الناس عن صفات الاخوان المسلمين المضيئة وجهادهم ضد الاستعمار واليهود واذنابهم بالكلمة الحرة وبالمال الحلال وبالدم الكريم الاصيل .

واذا اردنا ان نستعرض صفحات الاخوان المسلمين الجهادية منذ نشاتهم الى الان ضاق بنا المجال . لذلك سنكتفي اليوم بالكلام عن جهاد الاخوان المسلمين ضد اليهود في فلسطين وضد الاستعمار البريطاني .

لمحات من جهاد الاخوان المسلمين في فلسطين :

لم يقف الاخوان صامتين مكتوفي الايدي وفلسطين المقدسة تذوب في البحر اليهودي تحت سمع المسلمين والعالم وبصرهم فتوجهوا الى المركز العام في القاهرة افواجا حتى اكتظ بهم والشهادة في سبيل الله اسمى امانيهم .

لم يكن موقف الحكومة المصرية

معهم ايجابيا بل منعتهم . واخيرا وبعد اصرارهم وعنادهم وافقت على دخولهم معركة الجهاد المقدس في فلسطين بشروط عدة قبلها الاخوان المسلمون لانهم لا يريدون سوى الجهاد .

وبدأت حركة التطوع والتدريب بأشراف المجاهد الكبير الصاغ محمود لبيب وكيل الاخوان وقائد وحداتهم العسكرية .

وفي ٢٥ — ابريل — ١٩٤٨ صدرت الاوامر للاخوان المسلمين بالذهاب الى فلسطين ، حيث استطاعوا بقيادة القائد البطل احمد عبد العزيز ان يلقنوا اليهود دروسا لا تنسى في البطولة والشهادة والدفاع عن المقدسات .

لم يكتف الاخوان المسلمون بالجهاد على الحدود المصرية — الفلسطينية وانما توغلوا داخل فلسطين في بئر السبع والخليل وبيت لحم وغيرها وكان لهم فضل ببقاء الخليل وبيت لحم مع العرب حتى عام ١٩٦٧ .

ولما يزل الى الان من عاصرهم من الفلسطينيين يذكرون بلاءهم وشجاعتهم بكل خير . وكذلك فان اليهود لما يزالوا الى اليوم يذكرون ذلك بحقد والم ، بل انهم يورثون هذا الحقد لاولادهم ، اذ حملت الاخبار قول ام يهودية لابنها وهي تشير الى صورة الشهيد « حسن البنا » رحمه الله تعالى : (اعرف عدوك .. هذا هو عدوك اللدود) .

قدم الاخوان المسلمون على ثرى فلسطين الطاهر كثيرا من الشهداء الابرار ولمعت اسماء مجاهديهم وصارت على كل لسان مثل : احمد عبد العزيز وزكريا الورداني ومحمود عبده ولبيب الترجمان وحسين حجازي وعبد المنعم عبد الرءوف ويحيى عبد الحليم واحمد شعبان وصلاح البنا ومحمد فكري وعبد الجواد طبالة وغيرهم .

وبعد هذا الجهاد الطاهر كرمتهم الحكومة المصرية العميلة للانكليز انذاك تكريما حارا اذ اقتادتهم من ساحات الجهاد الى المعتقلات بعد ان اغتالت بغدر ولؤم المرشد العام الشيخ حسن البنا رحمه الله تعالى .

والعجيب بعد هذه الصفحات الجهادية البطولية المخلصة يتهمهم بعض الاقزام بالعمالة لليهود فمن العملاء يا ترى ؟!



صفحات من جهاد الاخوان المسلمين للانكليز

ان موقف الاخوان المسلمين من الاستعمار معروف متسم بالعداء . انه موقف جهادي سواء بالكلمة ام بالسلاح .

ولما يزل التاريخ الى اليوم . والى الابد . يذكر بفخر واعتزاز بطولات الاخوان المسلمين ضد الانكليز في قناة السويس في بداية الخمسينات مع العلم ان فكرة جهاد الانكليز بالسلاح كانت مقررة قبل ذلك بست سنوات وطالما اغتال الاخوان الجنود البريطانيين في القاهرة والاسكندرية وغيرها .

ومن الانصاف للتاريخ ان يعرف الجيل الجديد انه لا الحكومة المصرية العسكرية ، ولا اي حكومة سواها كانت قادرة على اقناع الانكليز باجلاء قواتهم عن مصر لولا الجهاد الشاق المبارك الذي قام به شباب الاخوان المؤمن .

لقد قرر الاخوان تبني المعركة في قناة السويس على شكل حرب عصابات ، وكانت خطتهم تقوم على :

١ — بذل المزيد من الجهد لتعزيز الصلة بعمال المعسكرات البريطانية واعداد تقارير مفصلة عن تحركات الجنود الانكليز ومناطق تدريباتهم ومراكز الحراسة والدوريات المتحركة ومخازن الذخيرة ومواعيد القطارات وغيرها .

٢ — القيام بحملة دعائية دينية في كافة المنطقة وقراها وتعزيز الصداقات مع العمد والوجهاء وشيوخ القبائل .

٣ — بذل جهد خاص لجمع التبرعات وشراء الاسلحة والذخائر وتخبئتها .

وقد استفاد الاخوان من غنائمهم في حرب فلسطين والتي كانوا قد دفنوها في اماكن خاصة قبل اعتقالهم بمساعدة قبائل سيناء البدوية فاستخرجوها ونقلوها تباعا لمنطقة القناة .

وأذنابهم يتهمونهم بالعمالة للغرب واليهود !!

فعلا ما يدل هذا ؟!

انه يدل على نزاهة الاخوان المسلمين ..

ويسقط الاقزام ويبقى الاخوان المسلمين شامخين مخلصين

والواقع انه امر يفوق الشجاعة بكثير ان تقاوم فئة قليلة الجبابرة ببندقية صدئة وعتاد قليل ولكنه الايمان الذي لا يقف امامه اي عائق .

كانت اقوى التشكيلات السرية في منطقة القناة تلك التي كان يراسها في الاسماعيلية داعية محنك عظيم الخبرة هو الشيخ محمد فرغلي يساعده يوسف طلعت رحمهما الله تعالى وعدد كبير من الشباب الواعي المنبث في مختلف الفئات والطبقات .

لقد كان على الاستعمار البريطاني ان يواجه هذا العدو الخفي ـ الاخوان المسلمين ـ وان يواجه معه اسلحة اخرى شحذها له شباب الاخوان المؤمن فزادت موقفه سوءا على سوء ونعني بها اضراب العمال عن العمل مما سبب شللا تاما للقاعدة ، وكذلك منع المواد التموينية من الوصول الى المعسكرات حتى وقعت المجاعة واضطر الاسطول البريطاني الى التدخل واصبحت بوارجه الحربية وطائراته تنقل اللحوم والخضروات وغيرها من الوف الاميال من الصومال واوغندا لتمويل الجيش المحاصر .

استطاع الاخوان المسلمون ان يضايقوا الانكليز ويلحقوا بهم خسائر جسيمة وينتصروا عليهم انتصارات عظيمة ويلقنوهم دروسا لن ينسوها واضطروا ان يستقدموا فرقا عسكرية بريطانية لتؤازر قواتهم في منطقة السويس الا ان هذا كله لم يفدهم شيئا .

ولقد اعترفت الصحف البريطانية بذلك فقالت (الديلي ميرور) : « اننا لا نستطيع بعد الان ان نقول عن قوات التحرير المصرية انها احدى الدعايات المضحكة ، لقد وصلت المعركة الى طور جديد وظل المصريون يحاربون لواء « الكاميرون والهايلاندرز » باستماتة عجيبة .

وبعد ان فشل الانكليز في القضاء على مقاومة الاخوان المسلمين في قناة السويس فبداوا ضدهم حرب التهم والاكاذيب ليشوهوا صورتهم أمام العالم فاتهموهم بأنهم ادوات مسخرة للشيوعية وبالتعصب والارهاب ، وما أشبه اليوم بالبارحة، ولكن الله تعالى نصرهم نصر عزيزا مؤازرا لانهم نصروه ولينصرن الله من ينصرهم .

ما أشبه اليوم بالبارحة

نعم ما اشبه اليوم بالبارحة فمثلما استمان الانكليز في حربهم ضد الاخوان بالتهم الكاذبة الباطلة فاتهموهم بالشيوعية وانهم ارهابيون متعصبون نجد اذنابهم اقزام اليوم يدركون اكاذيب اسيادهم فيتهمون الاخوان من جديد بالعمالة والتبعية والارهاب .

وهكذا فاننا لم نجد جماعة اتهمت من اعدائها مثل الاخوان المسلمين . فهذا يتهمها بالشيوعية ، وهذا بالعمالة للغرب ، وذاك بالتعاون مع اليهود ، فأيهم الصادق ؟! .. انهم جميعا دجالون كذابون يحاولون ان يغطوا عمالتهم الحقيقية فلصقوها بالاخوان المسلمين ولكن احدا لم ولن يصدقهم ، ون اكاذيبهم ما عادت تنطلي على احد .

ويسقط الاقزام قزما بعد قزم ، ويبعث الله تعالى الاخوان من محنتهم اقوى ايمانا واطيب نفسا واصلب عودا وهذ من فضل الله تعالى .



بسم الله الرحمن الرحيم

لجنة الزكاة والخيرات

«وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة»..

«ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات»..

ايها الاخوة المسلمون :

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي عن فتح صندوق للزكاة والتبرعات وتهيب بالمسلمين أن يبادروا الى اقامة هذا الركن من أركان الاسلام ..

لان به : تتطهر النفوس وتزكو ، قال تعالى :

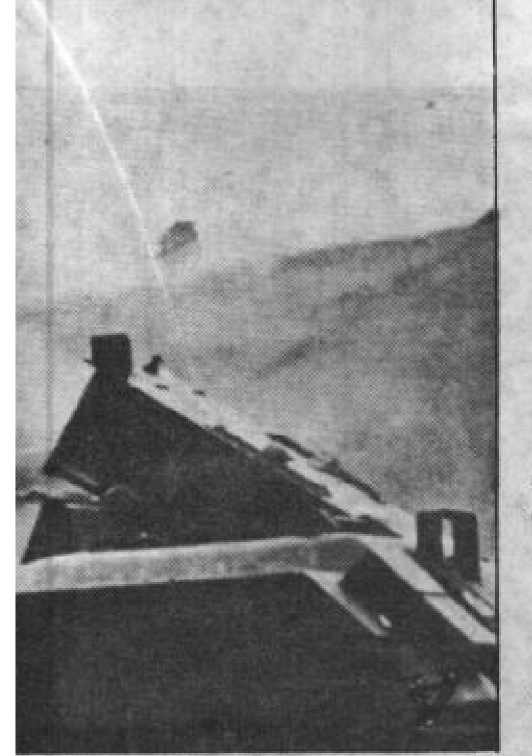
خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم » .

وبه يتحقق رضا الله والنجاة من عقوبة من عطل هذا الركن من أركان الاسلام .

« ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلو به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير » .

والجمعية اذ تفتح بابها لمقدمي الزكاة والتبرعات اضافة الى مستحقي الزكاة وطالبي التبرعات ، انما تقوم ببعض الواجب عليها تجاه الامر بالمعروف والنهى عن المنكر . وستوالي الجمعية الارشادات الشرعية وتوضيح طريق دفع الزكاة والتبرعات وطريق طلبهما .

« والله الموفق لما يحبه ويرضاه »



المقابلة التي أجراها السيد منصوري مراسل صحيفة الفجر الباكستانية مع رئيس لجنة الطاقة الذرية الباكستانية

س — نقدت بعض الجهات برامج الباكستان الذرية واتهمتها بميلها نحو اهداف غير سلمية كما قطعت الولايات المتحدة مساعداتها الاقتصادية التي تبلغ ٤٠ مليون دولار مدعية ان باكستان تعمل على صنع اسلحة نووية .

ما مدى صحة هذا الادعاء وما حقيقة برنامج باكستان النووي ؟

ج — ليست المرة الاولى التي تواجه فيها الباكستان الضغط من جهات مختلفة . ان اتفاقنا مع فرنسا لمعامل التكرير عام ١٩٦٦ جعل الجهات الاخرى تمارس الضغط علينا . ولن تكن تلك الاتفاقية سرية ووافقت عليها وكالة الذرة الدولية والتي تضم اميركا . وبالرغم من ذلك نقدت بعض الدول الاتفاقية وقامت بحملة دعائية كبيرة ضد الباكستان . ادعت تلك الدول ان الباكستان ستعمل على اقامة مفاعل نووية تخدم اهدافا غير سلمية . وهذا ليس صحيحا حيث قبلنا صيانة وكالة الذرة الدولية .

وبالرغم من تأكيداتنا ان برامج طاقتنا الذرية يسير ضمن اهداف سلمية فقد مارست جهات معينة الضغط على الباكستان وفرنسا لوقف تنفيذ الاتفاقية المعقوده . وتسير المفاعل ضمن اطار التطور الاقتصادي للبلاد وستخضع لصيانة وكالة الذرة الدولية الا ان ذلك القول لم يلق قبولا واستحسانا .

وعندما رفضت الباكستان تلك الضغوط والتخلي عن المفاعل النووية توجه الضغط نحو فرنسا لكي تؤخر تنفيذ المشروع وبدات المباحثات مع فرنسا لحل الموضوع وعرضنا صيانة واشراف عالميين اذا وافقت فرنسا على تنفيذ الاتفاقية الاولى .. ولم تزل المباحثات تجري حتى الان .

وكأن تلك الضغوط لم تكن كافية فقد قطعت الولايات المتحدة مساعدتها لباكستان مدعية ان مشاريعنا ستؤدى الى تطوير اسلحة ذرية .

من الواضح ان اميركا لا ترغب وضع الاتفاقية تحت الصيانة الدولية او تركنا نعمل ضمن تطبيقات سلمية للذرة .

اود التاكيد ان مشروعات الباكستان الذرية تسير نحو اهداف سلمية بحتة . فنحن لا نعمل لانتاج اسلحة نووية وليس لدينا اي هدف نحو ذلك وجميع مفاعلنا الذرية — كنوب ، بنسيتش — والوقود اللازم لها ترقد تحت الصيانة والتفتيش الدولي .



من المعروف ان عشرات البلدان تعمل في بحوث ذرية للتطور ويمكن ان تستمر لعدة سنوات ، وهي اساسية لتدريب اليد العاملة ولتحسين مفهوم النظريات العلمية وفي الحقيقة لا يمكن الحصول على



اي تطور علمي اذا ابتعدنا عن تلك النشاطات . ولا تقبل الباكستان بالادعاء الذي يقول ان المشاريع الذرية السلمية يخيم عليها اهداف غير سلمية ويطالب بالتوقف عن العمل في مجالها .

فهو ادعاء غير عادل وقبوله يعني وضع حد للتدريب العلمي والهندسي لكي نفتقر الى اليد المدربة والقدرة التي تمكننا من تطوير معمل نووي في المستقبل .

ولا يمكن لباكستان ان تقبل اي تحديد أو قيود على بحوثها العلمية السلمية في الذرة كما لا يمكن احتكار المعلومات العلمية لانها من حق جميع الشعوب ولكل دولة الحق التيام بمشاريعها وابحاثها العلمية لتعمل على تطورها .

س — تقع وقودنا ومفاعلنا الذرية ضمن اطار صيانة الوكالة الذرية العالمية وبالاضافة لذلك فقد اكدنا اهدافنا السلمية لمشاريعنا .

اذا لما تستمر بعض البلدان بابداء الشك ازاء اهدافنا ؟

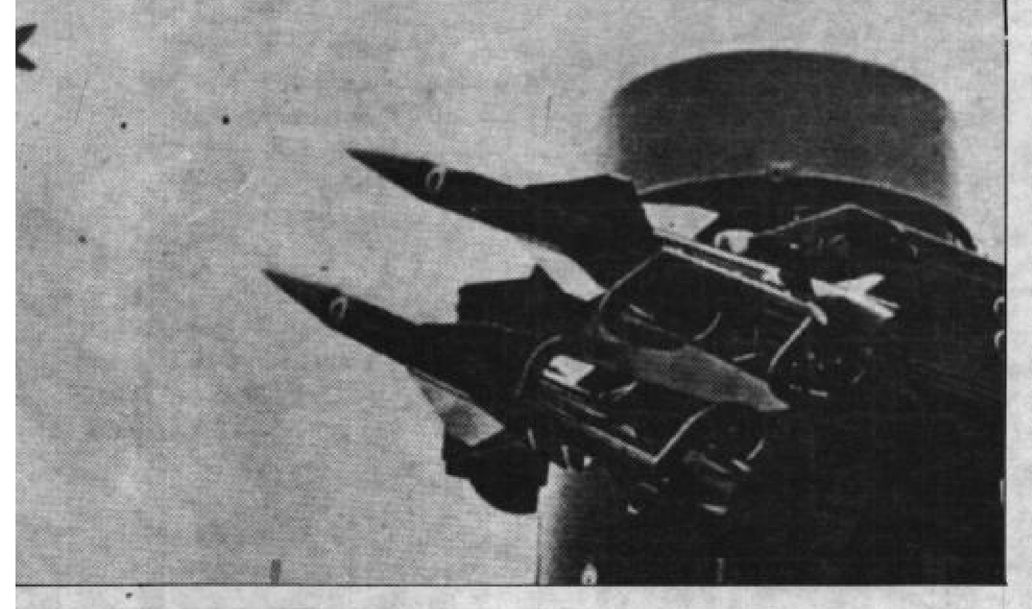
يجدر توجيه ذلك السؤال لتلك البلدان التي لا تستوعب مشاريعنا ولا تقبل تعهداتنا . ويمكن تفسير قلة الثقة بالتحامل التقليدي الذي تحمله تلك البلدان علينا . ان الباكستان بلد نام ولها قاعدة فنية وصناعية حديثة وقد اكد مرارا بعدم وجود هدف نحو صناعة اسلحة نووية ولا يمكن لاحد ان يصدق ان بلدا صغيرا ناميا كباكستان يمكن ان يشغل نفسه بصناعة نووية تكلف الكثير . ويجب ان يزيد عدد الدول التي تقتني الاسلحة النووية عن الخمس لو كان من السهل اقتناء مثل تلك الاسلحة . وكما قال امس متحدث عن الخارجية فان قرار الولايات المتحدة بقطع المساعدات عن الباكستان هو قرار متحيز ويرتكز على دوافع سياسية ، فهو يهدف الى كبح تطورنا الاقتصادي وتحديد بحثنا العلمي في مجال الطاقة النووية حتى لا نحصل على اي تطور يذكر . ويظهر تحيز الولايات المتحدة عندما اعلن متحد ثامريكي ان بلاده ستبحث في القضايا النووية ضمن اطار القضايا المنفصلة ويعني ان بلاده ستتعامل مع البلدان العاملة في المجالات النووية في صورة فردية . يظهر موقف الولايات المتحدة جليا عندما لم تقطع مساعداتها الاقتصادية لبعض البلدان التي لم تحصل فقط على قدرة تصنيع الاسلحة النووية ولكنها قامت بتفجيرات نووية .

المعروف ان اسرائيل وجنوب افريقيا تمتلكان قدرة اقتناء الاسلحة النووية وبالرغم من ذلك فان الولايات المتحدة تقدم لهما المساعدات العسكرية والاقتصادية . وقد تسلمت الهند مؤخرا شحنة من اليورانيوم من اميركا لتغذية مفاعلها بالرغم من خرق الهند لاتفاقية عدم انتشار الطاقة النووية والقيام بتفجيرها النووي منذ عدة سنوات .

ان تبعيتنا للعالم الثالث بعرضنا للنقد ايضا . فالدول المتقدمة تريد ان تحتكر القدرة النووية لتسيطر على الدول الاخرى . ونحن نعتقد ان لبلدان العالم الثالث الحق بالاستفادة من التطبيق السلمي للطاقة النووية تحسين أوضاع شعوبها . وقد حثت بعض دول العالم الثالث لهذا السبب دول العالم الثالث الاخرى على عقد مؤتمر دولي لها تحت اشراف الامم المتحدة لمناقشة الموضوع وايجاد الوسائل الملائمة لمساعدة تلك الدول لتصنيع طاقتها وتوجيهها نحو الاهداف السلمية . هذا وتدعم الباكستان هذه الخطوة وترغب بعقد ذلك المؤتمر بالسرعة الممكنة .

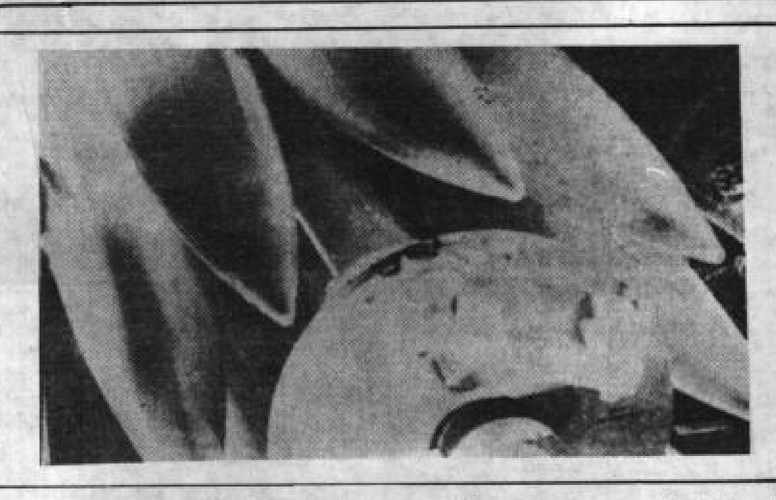
س — تضغط بعض الجهات على الباكستان لدفعها نحو تقليص او نبذ مشروعها السلمي النووي ، فما هو رايك بذلك ؟

صرحت الحكومة الباكستانية اننا سنتابع الابحاث السلمية الذرية بالرغم من قطع المساعدات ايد الشعب والزعماء السياسيون ذلك واجمعوا تقريبا على القول ان التكنولوجيا اساسا لتطورنا . وقالت الصحافة ان الشعب سيقابل الوضع الجديد بشجاعة وطنية ولن يتوانى عن تقديم التضحيات لهذا الهدف . واذا ما تخلينا عن مشروعنا فلن نستطيع مجاراة العالم نحو التطور ولن يسامحنا الجيل القادم على ذلك .



تابع المقابلة التي اجراها السيد/ منصوري

مراسل صحيفة الفجر الباكستانية مع رئيس لجنة الطاقة الذرية الباكستانية





س – ما هو موقف باكستان ازاء الاسلحة النووية وانتشارها ؟

ج – نحن لا نوافق على صناعة او تخزين الاسلحة النووية . وخلال الاعوام المنصرمة اقترحت الباكستان جعل جنوب اسيا منطقة خالية من الاسلحة النووية وبهذا لا تستطيع اية دولة في المنطقة من صناعة الاسلحة النووية او السماح لدول اخرى بابقاء تلك الاسلحة فيها . وقد عرضنا جميع مفاعلنا النووية المستقبلية والمحلية لان تكون تحت الصيانة الدولية اذا تمت الموافقة على اقتراحنا .

ولم نبد اي اقتراح غير معقول كقولنا مثلا انه يجب على الدول الخمس الكبرى اولا التخلص من اسلحتها النووية، ووضع توضعاتها تحت الصيانة الدولية كشرط لاي تقدم في ذلك الموضوع . نحن نود اتخاذ خطوات ايجابية بناءة وذلك كاعلان جنوب اسيا منطقة خالية من الاسلحة الذرية وعند ذلك يتم اقناع الدول النووية بتخفيض مكنوناتها النووية الامر الذي يؤدي الى وضع حد لها في النهاية .

واقترحت الباكستان انه مالم تصل الدول الخمس الكبرى الى صيغة لوضع حد للاسلحة الاستراتيجية فانه يجب وضع ضمانات وتعهدات تجاه الدول الغير منتجة للاسلحة الذرية وذلك للمحافظة على امنها ضد اي تهديد .

س – يعتقد البعض انه يمكن لباكستان تامين حاجتها من الطاقة دون اللجوء الى القوة الذرية ، فهل هذا صحيح وما هو المنطق في برنامج باكستان الذري ؟

ج – الطاقة هي اساس التطور والباكستان من افقر الدول في مجالي انتاج واستهلاك الطاقة فمعدلنا من الاستهلاك الفردي للكهرباء مثلا يصل بالكاد الى ١٥٠ كيلواط مع مقارنته مع النسبة العالمية للفرد التي تصل الى ١٦٠٠ هذا وتصل نسبة استهلاك الفرد للكهرباء في بعض الدول الاسيوية الى ٣٥٠ في السنة.

ومع ان الباكستان تملك بعض الاحتياطي من الغاز والبترول والفحم فان انتاجنا الوقودي من ذلك محدود جدا ويمكن القول أن احتياطنا للفرد من الوقود الفحمي يستهلكه الفرد الاميركي في سنة واحدة .

بدات الحكومة فعلا بالتنقيب عن الفحم والبترول لتأمين حاجتنا من الطاقة ولكننا نحتاج الى بعض الوقت حتى نحصل على كميات كافية من ذلك . تنفق البلاد حاليا حوالي ٥٠٠ مليون دولار سنويا على استيراد البترول ما يصل الى حوالي ٤٠ ٪ من استيرادنا الكلي . ومع ازدياد اسعار البترول يمكن ان تصل النسبة الى ٥٠ ٪ وهي نسبة لا يتحملها اقتصادنا .

ولذلك فيجب علينا ادراج الطاقة النووية لكي تغطي حاجتنا من الطاقة . واعتقد ان الباكستان من اشد الدول حاجة للطاقة النووية لتغطية مشاريعها . ومنذ فترة وجيزة قامت الوكالة الدولية ببحث شامل اكد حاجة البلاد للطاقة . ودلت الدراسة ان الباكستان سيحتاج خلال العشرين سنة القادمة الى ١٦ الف مي من الطاقة النووية وهي نصف حجم الطاقة التي ستحتاجها الباكستان في ذلك الوقت . ولذلك فيجب على الباكستان الحصول عليها وذلك نتيجة لحاجة البلاد لذلك .

س – هل يمكن التحدث عن خبراتك مع الكانوب (المركز النووي) وما مشاريع المستقبل ؟

ج – لقد اسسنا معمل ذري في كراتشي يؤمن ٢٥ ٪ من حاجة البلاد للكهرباء . ساهمت كندا بانجاز المعمل منذ حوالي ثلاث سنوات ثم اوقفت بعد ذلك تمويله بالوقود والمعدات اللازمة . الا ان علماؤنا ومهندسينا تجاوزوا تلك المعضلة ونجحوا بايجاد الحلول لمعظم المشاكل وعملوا على تسيير امور المعمل رغم النكسة لقد قبلوا التحدي وصمموا على المضي في العمل للحفاظ على سلامة المعمل وانتاجه .

ونحن نخطط حاليا لانشاء معمل نووي بطاقة ٦ مو في مقاطعة ميان والي وقد تمت الموافقة المبدئية على ذلك المشروع عام ١٩٧٦ وقدمنا المشاريع للحكومة لدراستها ، هذا ونأمل ان تحظى المشاريع بالموافقة .

معرض الكتاب الاسلامي الخامس

تقرر ان تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي بمقرها بالروضة معرض الكتاب الاسلامي الخامس الذي يبدأ من ٢٠ شعبان ١٣٩٩ هـ الموافق ١٤ يوليو ١٩٧٩ م الى يوم ٩ رمضان ١٣٩٩ هـ الموافق ١ أغسطس ١٩٧٩م ٠

وسوف تخصص ايام الاثنين والخميس للنساء فقط ، ويفتح المعرض يوميا من الساعة الرابعة مساء الى صلاة العشاء اما خلال ايام رمضان المبارك فيفتح المعرض من الساعة الثامنة والنصف الى الحادية عشرة مساء٠

ويأتي المعرض الخامس تكميلا للسلسلة التي بدأتها الجمعية منذ خمسة اعوام من أجل وعي اسلامي اكبر ونشر لدين الله على نطاق واسع ومن أجل تعريف الجمهور بالكتاب الاسلامي والجهات التي توزعه والمعرض القادم يؤكد نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها ويعلن نداء الجمعية للناس ودعوتها الدائمة الى العودة للاسلام والتمسك بالكتاب والسنة قولا وعملا ٠٠٠

علما بانه سيتم افتتاح المعرض تحت رعاية وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في تمام الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم السبت ٢٠ شعبان الموافق ١٤–٧–١٩٧٩ والدعوة عامة ٠



للحقيقة والتاريخ

تابعت في مجلة المجتمع الغراء سلسلة المقالات الخاصة بجامعة الكويت وفيها أن بعض اساتذتها سواء العرب ، أو الاجانب العاملين فيها يتهجم على الدين الاسلامي الحنيف .

وقد قيض لي الله سبحانه وتعالى كتابين عن موضوع مماثل هما « تحت راية القران » للكاتب مصطفى صادق الرافعي والاخر «نقض مطاعن في القران الكريم » لمؤلفه محمد أحمد عرفة وكان وكيلا لكلية الشريعة الاسلامية بالازهر . وقد تبين لي من هذين الكتابين ان الدكتور طه حسين كان يعمل بالتدريس في الجامعة المصرية عقب ضمها الى وزارة المعارف سنة ١٩٢٥ م وأنه القى فيها محاضرات فيها هجوم على القران الكريم وعلى الرسول الامين محمد صلى الله عليه وسلم ، ولم يكتف بهذا بل الف كتاب اسمه « في الشعر الجاهلي » اعترف في مقدمته بانه يتضمن ما القاه على طلبة الجامعة . وقد أثارت المحاضرات ومن بعدها الكتاب ثائرة المصريين فالفت المقالات والكتب لمناقشة الكاتب ونقد ارائه ، وارسلت البرقيات من انحاء البلاد من المغيورين على الدين للمسؤولين لتنبههم لهذا المحاضر ومنع خطره عن طلبة الجامعة حتى لا يفسد دينهم .

وقد ناقشت لجنة من الازهر هذا الكتاب ووصفته بأنه « مملوء بروح الالحاد والزندقة وفيه مغامز عديدة ضد الدين ... » وبعد أن محصت الافتراءات قالت « ولا ريب ان هذا هو عين ما يطعن به المشركون على القران ... » واختتمت بحثها « مطالبين فضيلتكم ــ شيخ الازهر ــ والحكومة بوضع حد لهذه الفوضى الالحادية .. هدم الدين بمعول الزندقة ... » .

وتتلخص المطاعن التي ادعى دكتور طه حسين في كتابه على القران الكريم :

١ ــ أن القسم المكي يمتاز بالهروب من المناقشة وبالخلو من المنطق اما القسم المدني فيناقش بالحجة والبرهان .

٢ ــ أن القسم المكي يمتاز بكل مميزات الاوساط المنحطة كالعنف والشدة والقسوة والغضب والسباب والوعد والتهديد .

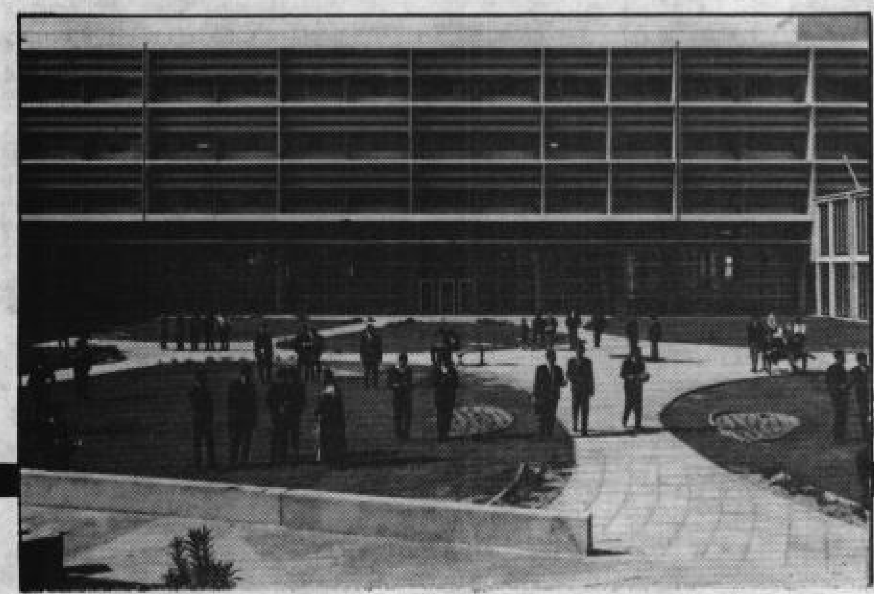
٣ ــ أن الرقي الذي حدث للقران في القسم المدني اثر واضح من اثار التوراة والبيئة اليهودية التي ثقفت المهاجرين . يريد من كل هذا ان القران من وضع محمد صلى الله عليه وسلم وانه ثأر من اليهود ومن التوراة .

٤ ــ أن الحروف العربية في أوائل السور اما قصد منها التعمية أو التهويل او اظهار القران في مظهر عميق مخيف ، أو هي رموز لتميز بين المصاحف المختلفة ثم الحقها مرور الزمن بالقران فصارت قرانا .



٥ ــ انكر وجود سيدنا ابراهيم واسماعيل رضى الله عنهما وان ورودهما في القران وبنائهما الكعبة ــ كما ورد في القران ــ لا يكفي لاثبات وجودهما التاريخي ، كما وصف قصتهما بالاسطورة .

وكانت حجة الدكتور طه حسين هي البحث العلمي المبني على التحقيق والتمحيص وان البحث يمكن ان يتناول الباطل كما يتناول الحق ، ولكنه في بحثه ضل وغوى واكثر من الطعن في القران الكريم متأثرا في هذا بآراء المستشرقين ومرددا اراءهم . وقد



رد الكاتبان رحمهما الله ردود مفحمة في كتابيهما ، كما تضمن الكتاب الاول مقالات لبعض كبار الكتاب في الرد على طه حسين ، كما ذكر الكتاب الثاني قيام السيد محمد رشيد رضا صحاب مجلة المنار في الرد على ذلك الافك .

هذا وقد اثيرت المسالة في البرلمان في سبتمبر ١٩٢٦م وبرغم ثورة الاعضاء فقد اصرت الحكومة على الاكتفاء بما اتخذته وزارة المعارف من اجراء ، فقد اشترت الكتاب لمنع تداوله بين الجمهور ، وتأكيد مدير الجامعة لوزير المعارف ان الطعن على القران لم يلق على الطلبة في الجامعة ، وان المؤلف صرح في الجرائد بأنه مسلم . ولما طالب الاعضاء باتخاذ اجراءات اشد ، هدد رئيس الحكومة بطرح الثقة بالوزارة . ولتسوية المسالة تنازل مقدم الاقتراح الى البرلمان نظرا لانه قام بابلاغ النيابة للتحقيق مع طه حسين . ولكن القضية حفظت واستمر طه حسين في الجامعة في القاء محاضراته وبها آرائه في الطعن على الدين ، لم يرتدع ولم يرجع عن غيته برغم ثورة المفكرين واعضاء البرلمان ضده ، وقد قيل في ذلك ان اصدقاءه قاموا بحمايته والدفاع عنه الى ان نوقشت المسالة من جديد في مجلس النواب سنة ١٩٣٢م. وليس لدينا ما وصلت اليه المناقشة من نتيجة ، ولكن تم نقل الدكتور طه حسين الى وزارة المعارف .

يتبين من هذا انه بالرغم من الهجوم السافر على القران الكريم والادعاء بانه من وضع الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وبالرغم من ثورة المفكرين في مصر ، فقد قام اصدقاء طه حسين بحمايته والدفاع عنه وتمكينه من الاستمرار في عمله من ١٩٢٥ الى ١٩٣٢ على الاقل في الجامعة والاستمرار في تلقين طلبته هذه المطاعن في القران الكريم وتسميم عقولهم وفتنتهم عن دينهم ، والغريب انه بعد نقله من الجامعة لم يافل نجمه بل سطع اكثر حتى وصل الى منصب وزير المعارف ، وكان يلقي المحاضرات في الاذاعة ويكتب المقالات في المجلات والجرائد واسبغت عليه الالقاب والرتب وسمى بعميد الادب العربي ومنح رتبة « بك » ولما مات حزنت لموته الامة واشترت الحكومة بيته وجعلته متحفا يحج اليه عشاقه ومريديه والمخدوعين فيه .

فهم بعض ضعاف النفوس والطامعون في المناصب انهم يمكنهم ان يهاجموا الدين فيتولى البعض حمايتهم ، يتبين هذا من توالي وتكاثر المهاجمين للدين الاسلامي ومدعى الادب الذين يكتبون المقالات او الكتب في الغمز بالدين او كتابة القصص المكشوفة والمسرحيات الماجنة ، ثم انضمام بعض ابناء البلاد الى الاحزاب الشيوعية ، ثم اضطهاد المتدينين وحبسهم في المعتقلات وتعذيبهم وتشريد ذويهم ، واخيرا ارتماء مصر في احضان الشيوعية واعتناق المذهب الاشتراكي لحكم البلاد .

توالى ارسال الشباب المصري الى الخارج للحصول على درجات الماجستير والدكتوراة ولا شك ان بعضهم قد عاد كما عاد طه حسين ليعمل في هدم الدين واضعافه وليسيطروا على وزارة المعارف وغيرها ، فوضعوا ما يلائمهم من برامج ومقررات تبعد الطلبة عن الدين ، حتى نشأت اجيال لا تعرف عن الدين الا القشور ، الى ان اتت حكومة ارادت قطع كل صلة لنا بالدين فقررت تطوير البرامج في الازهر ومعاهده ، فأصبح تدريسه مقصورا على القشور واصبح للازهر كراس واساتذة مساعدين وحاملي دكتوراة وماجستير ، وكلما زاد عدد حاملي الدكتوراة كلما قل ما يحصله طلبة الازهر من الدين والقران حتى تخرجت اجيال لا يمكن تسميتها علماء او حملة كتاب الله .

ونسى اساتذة الازهر الشيوخ السابقين الذين كانوا يفترشون الارض بجوار عمود بالازهر ويلقون الدروس على طلبتهم ويناقشونهم ويحاورونهم ، وقد خرجوا علماء حقا . ونسوا احد هؤلاء المشايخ عندما زار الخديوي توفيق الازهر وكان الشيخ يمد رجله ، واراد الخديوي ان يعطيه شيئا فقال الشيخ رحمه الله من مد رجله لا يمد يده . رحم الله الشيخ وأمثاله .

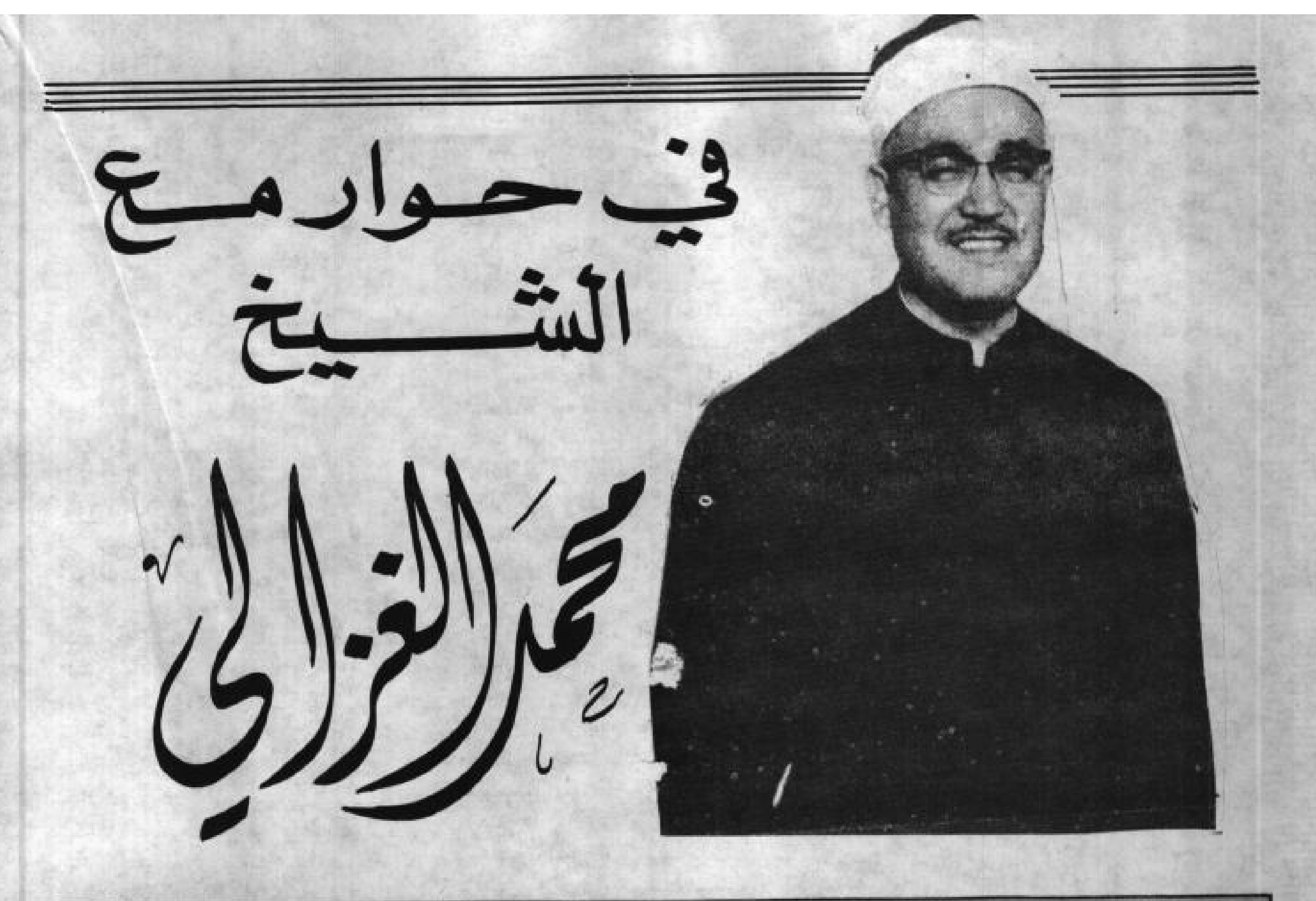
نتيجة لكل هذا قل من العلماء من يقوم بالرد على الطاغين في الدين وغدا الميدان خالا الا من هؤلاء الطاعنين في الدين والحاقدين عليه ، كما زاد الحكام في طغيانهم وفجورهم ولم يجدوا من ينهى عن منكر ومن يأمر بمعروف . وقد صدقت الاحداث ما تنبأ به الكاتب مصطفى صادق الرافعي اذ قال في كتابه « ... **فالامر بين الأمة والجامعة في هذا الخلاف الذي شجر بينهما ، أشبه بالمصادمة بين دينين لابد من غلبة أحدهما ، ثم اذا غلب عم ، فالامة على مرحلة الى جاهلية او اسلام »** .

من طريف ما جاء في كتاب تحت راية القران عن مدير الجامعة في ذلك الوقت احمد لطفي السيد دفاعا عن جامعته ورغبته في بقائها مستقلة بدون اشراف او توجيه من الحكومة « الجامعة تبتدىء ولا شبهة ان السنة الاولى لاقامة معهد علمي كبير — كان طه حسين يقوم بالقاء مطاعنة على القران على طلبة الجامعة في هذه السنة — يراد به ترقية التعليم العالي من ناحية ونشر المعلومات التي تحبب العلم الى الجماهير من جهة اخرى ينبغي اعتبارها « سنة تجربة » .

قد يكون من قبيل توارد الخواطر ان يرد مثل هذا القول على لسان حاكم اتى بعد هذا الوقت — او انه قرا هذا الكتاب — **احنا بنجرت وبنعترف ان احنا بنخطىء** — . وكما كانت تجربة الجامعة خطأ ، كذلك كانت تجارب ذلك الحاكم خطأ في خطأ ، فقد كانت تجاربه تتأرجح بين الارتماء في احضان المعسكر الغربي ثم الارتماء في احضان المعسكر الشرقي وما تلاه من مصائب ، كما جرب التدخل في شؤون الدول الاخرى وحرب الوحدة وجرب ارسال الجيوش تارة الى اليمن وتارة الى الحدود بين الجزائر والمغرب وجرب قتال المسلمين فكان المسلم يقتل اخاه فاصبح ذلك مودة العصر ، وكانت اسوا تجاربه مضايق تيران وما تلاه من سقوط اجزاء من الاوطان العربية واندحار الجيش .

والغريب انه لم يشا ان يتوارى ويبتعد عن قيادة البلاد مكتفيا بما اصابها من خذلان وتفكك واضمحلال بل استمر في حكمه وطغيانه ليزيد من ارتمائنا في أحضان المعسكر الشيوعي ، تماما كما استمر طه حسين في الجامعة وفي وزارة المعارف ليتمادى في الطعن على الدين ليفقد الامة ما تبقى لها من دين .

— انتهى —



في حوار مع الشيخ محمد الغزالي

يجب ان نبدأ بخطط متناسقة لاهداف شتى .

الجهلة بالاسلام من المنتسبين اليه اسبق الى اصابته من الاعداء المتربصين

الاستاذ محمد الغزالي الاستاذ بجامعة الملك عبد العزيز ، يوضح في هذا الحوار الذي أجرته مجلة « المجتمع » معه . ضرورة تغيير السياسات القاصرة التي عاش المسلمون زمانا طويلا في ظلها والبدء بخطط متناسقة لاهداف شتى ، ويتحدث عن المحنة التي يمر بها مسلمو سورية هذه الايام ، ويؤكد أن المسلمين المجاهدين وقفة لله ينبغي أن تطول . وتساءل : متى يدخل العرب في الاسلام وختم حديثه بالتأكيد على أن القوى الشريرة تتربص بنا ويجب أن نستيقظ على عجل .

— لا ادري ان كنتم توافقوننا على ان المسلمين يعملون حتى اليوم دون خطة ، وعلى الرغم من انهم يتلقون الضربة تلو الاخرى ، فان عملهم لا يتجاوز رد الفعل ..؟

□ ظاهر فعلا . ان المسلمين يتلقون ضربات شتى من يمين ويسار وان موقفهم للاسف هو موقف المترقب لهذه اللطمات . واذا حدث تحرك فانه يجيء رد فعل لما يتم بهم

وهذا التصرف واضح الدلالة على ان المسلمين سلبيون . وليست لهم سياسة خاصة يسيرون على خطها ، وان عدوهم يختار مكان الضربة وزمانها . ويحسب حسابه لرد الفعل ان كان هناك رد فعل .

ويوم يكون الهجوم وفق خطة مرسومة . ويكون الدفاع ارتجالا لا خطة له . فالويل للمغلوب .

والذي اراه انه لا بد من تغيير السياسات القاصرة التي عاش المسلمون زمنا طويلا في ظلها ، والا هلكوا . وورث اعداؤهم كل شيء ولا ازال ارى صواب الكلمة المأثورة : "لا قيام للباطل الا في غفلة الحق .

فاذا كان المبطلون احرزوا انتصارات كثيرة فلن نلوم احدا معهم . انما اللوم يقع علينا نحن انفسنا .

يجب ان نبدأ بخطط متناسقة لاهداف شتى تسير فيها التربية

اتباع ميشيل عفلق لا يمكن ان يكونوا للاسلام خيرا

المجاهدون الاحرار الان في سباق مع الزمن

متى يدخل العرب في الاسلام ؟

النفسية الى جانب التربية الاجتماعية والسياسية ، ويتواكب فيها الانتصار في المحراب مع الانتصار في ميادين الكدح لهذه الدنيا ، حتى يمكن تطويعها لنصرة الاسلام ودعم جانبه .

ينبغي ان تكون لنا مناهج فكرية وعاطفية معا ، مادية وادبية . ان تصورنا المزدوج في هذه الافاق كان هو السبب الاصيل في ما نزل بنا من كوارث ، وقد كان الجهلة بالاسلام من المنتسبين اليه اسبق الى اصابته من الاعداء المتربصين .

□ **كيف تضعون المحنة التي يتعرض لها المسلمون في سورية في اطار الحرب الواسعة على الحركة الاسلامية ؟**

— من قديم اعتقد ان اتباع ميشيل عفلق لا يكونون للاسلام خيرا ، وان اقامة البعث في امتنا على دعائم عنصرية هو جحد للاسلام واستهلاك لرسالته . والقول بان العروبة تستطيع ان تسدي لابنائها شيئا من غير الاسلام خرافة لا تقوم الا في اذهان الحمقى .

وعجيب اشد العجب في معركة دينية بين العرب واليهود ان يتشبث اليهود بدينهم وتوراتهم وتلمودهم ، وان يحيوا لغة ميتة ، في الوقت الذي يستدبر المسلمون فيه كتابهم وسنتهم وتاريخهم ويميتون لغة حية .

وقد نشأ عن ذلك انه ما دخل اليهود في معركة مع العرب الذين تخلوا عن دينهم الا كانت النتيجة ما عرفنا وذقنا مرارته .

ومعروف ان تشبث الاسلام بنفوس بنيه يبلغ الاعماق ، وان المسلمين برغم الفجوة الهائلة بينهم وبين حكوماتهم ، وبرغم العداوة المميتة التي يلقاها اصحاب العقائد وحراس القيم .. برغم هذا كله ، فقد ظهر ان الاسلام غالٍ على ابنائه، وانهم ، ان فتروا في التمسك به لحظة فسرعان ما يثوبون اليه ويتمسكون به ويطلبون الحياة في ظله .

ونحن نلحظ اليوم ان العداوات ضد الاسلام تفجرت بغتة في جهات مختلفة ، وان الدم الاسلامي سفك بغزارة في اسيا وافريقيا ، وان مجتمعات اسلامية تبذل روحها الان كي تبقى مسلمة في وجه ضغط شيوعي صليبي .

مع هذه الاحداث التي تنذر بالشر اكاد اجزم بأن المستقبل القريب لن يكون افضل من الماضي الكئيب ، وان الامة الاسلامية ستتضاعف عليها المحن لان اعداء الاسلام يريدون الاجهاز عليه والخلاص منه .

والمجاهدون الاحرار الان في سباق مع الزمن ، وفي وقفة لله ينبغي ان تطول ، وان يستعدوا لطولها وتراخيها ، فان نجاحهم في كسب هذه المعركة سيكون بداية التحول في الموقف كله .

□ **الا يعني كلامكم هذا انكم غير متفائلين بالنسبة الى المستقبل ؟**

— لا اريد ان اهون من القوى التي تواجهنا ، فان اليهود يضربون الان بضراوة ، وعشرات الالاف من المسلمين يقتلون في تشاد واوغندا وافغانستان والفلبين . ومع ذلك فان الكيان الاسلامي لم يتماسك بعد في جبهه دفاع جاد يقظ .

ولا يزال بعض الاثرياء يذهب الى الغرب يبحث عن علب واندية القمار .

ولا يزال بعض المتدينين مشغولا بالبعض الاخر في عراك سخيف حول عدد ركعات التراويح او جواز الموسيقى وعدم جوازها ، او صحة الصلاة مع حمل اوراق نقدية فيها صور لبعض الملوك او الرؤساء .

ان هذا التصرف من المدينين والدينيين جميعا ليس مؤشرا على خير ، بل ستدفع امتنا ثمنه من الدم المرتخص في كل ميدان ، الى ان نفيق من غفلتنا . ونؤدي واجبنا برشد ورجولة .

انني اذا تشاءمت فليس لان قوى الاعداء تهولني فما احقر هذه القوى لو صدقنا الله وادينا حقه . لقد كان المسلمون الاوائل قلة في جزيرة مهجورة مستوحشة ، لا تهتز بها حضارة ولا تخشى لها قوة ، فاذا هي بغتة تتحول بالعقيدة الى اعصار يقتلع جذور الشرك والوثنية وطواغيت الباطل في كل مكان .

انا لا اخشى الاعداء بقدر ما اخشى من نفسي . يوم استند الى الله ويصح توكلي عليه واستمدادي منه ، فان القوى الذرية سوف تأكل اصحابها قبل ان تأكلني . وقد انجو منها بعقيدتي وشعب الايمان التي اعتز بها واعيش في دائرتها .

لكن السؤال الذي نطرحه بالحاح هو : متى يدخل العرب في الاسلام ؟ واذا كان غيرهم لا يستحي من يهوديته ولا من نصرانيته فلم نستحي نحن من خير رسالة طرقت ابواب العالم .

انني اعجب لان المطران كبوتشي لم يشعر بغضاضة اذ ارسل تهنئة على قتل عشرات المسلمين في سورية !! لم هذه التهنئة .. وهل هذا وحي النصرانية التي يعتنقها اما ان الحقد على الاسلام اخرج الرجل عن وعيه ؟ اما كان له اشرف ان يصمت اذا لم يستطع ان يقول كلمة حق ؟

من يصدق في المشرق او في المغرب يصدق ان الاخوان المسلمين الذين تحاربهم امريكا من ٣٠ سنة يتمهون بالعاملة لها ؟

ومن الذي يصدق ان الاخوان المسلمين الذين قتلوا او اعتقلوا في مصر فترات عصيبة يصبحون عملاء للنظام المصري ضد النظام السوري ؟

وبديهي امام كل ذي لب ان الغاية هي ضرب المسلمين حيث كانوا ، وقد قلت ولا ازال اقول : ان القوى الشريرة تتربص بنا ويجب ان نستيقظ على عجل حتى ننجو بانفسنا وتراثنا ورسالتنا .

لقطات و وقفات

جنرال يهودي :

حربنا مع المسلمين اساسها ديني وليس قوميا

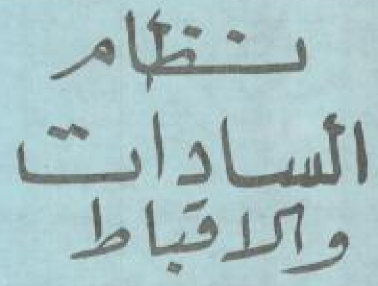
ذكرت مصادر مطلعة ان السلطات الاسرائيلية تحركت بسرعة لكبت تقارير صحفية عن خطاب القاه في الاونه الاخيرة جنرال اسرائيلي بارز قال فيها ان حالة حرب دائمة توجد بين اليهود والمسلمين .

وهذا الجنرال يدعى شمويل غونين كان قائد الجبهة الاسرائيلية الجنوبية خلال حرب ١٩٧٣ ، وقد جاء كلامه هذا في سياق خطاب القاه يوم ٦ جزيران الماضي في مؤتمر بتل ابيب عقده حزب حيروت الذي يراسه مناحيم بيغن .

وقال غونين ، الذي اعلن دخوله المسرح السياسي لاول مرة في ذلك المؤتمر ان الحرب الدائمة بين اليهود والمسلمين قائمة على اساس ديني وليس على اساس قومي .

واردف قائلا : انه يشك لهذا السبب في قيمة معاهدة سلام مع اية دولة عربية ، بما في ذلك مصر ، وحث اسرائيل على عدم التخفيف من جهدها الحربي .

وقالت المصادر ان التقارير الاخبارية عن خطاب غونين قد حذفت من جميع الصحف العبرية في اسرائيل . غير ان نبا واحدا عن الخطاب في الطبعة الاولى من جريدة جيروزاليم بوست التي تطبع بالانكليزية ، وذلك في عددها الصادر يوم ٧ حزيران — يونيو لكنه حذف من الطبعة الثانية للجريدة في اليوم ذاته .





كشفت مجلة — افريقيا الغد — عن خطة كارتر — شنودة للتصعيد القبطي في مصر وقالت بعددها الصادر هذا الاسبوع ٢٩ يونيو :

لمواجهة الموجة المتصاعدة للدخول في الدين الاسلامي بدات الكنيسة القبطية المعروفة باعتدالها التقليدي تتجه للتطرف في مطالبها ،بدات تطالب وباصرار ان يكون للعشرة مليون مسيحي في البلاد ربع المناصب في المؤسسات الخاصة بالدولة .

وطالب البابا شنودة الثالث الاقباط بالامتناع عن تحديد النسل وعن الهجرة خارج البلاد وقدم الرئيس كارتر للبابا شنودة ٤٠ مليون دولار لانشاء جامعة مسيحية .



بنتيجة الغلبة الاسرائيلية نشأ وضع في بلادنا هو حكم « المخابرات العسكرية » فالانظمة — ولنكن منصفين نقول بعض الانظمة — مؤلفة في الوقت الحاضر من الحاكم الذي

يلبس القفازات الحريرية ، ووجهه الاخر الذي يؤمن بلغة الحديد والنار ، ثم المخابرات العسكرية التي تتدخل في كل شيء ، وتستوعب كل شيء ،

وتختزل كل شيء ، فتصبح هي بداية الشيء ونهايته ، هي القانون وهي الدستور ، وهي المرافق ، وهي الاعلام ، وهي المال وهي العقائد ،

وهي الوحدة ، وهي فلسطين ، وهي التحرير ، وهي الانتقام ، وهي الثار ... »

« .. وفي العالم العربي جاهلية اسمها المخابرات العسكرية ، عدوها الاول الذي تطارده في كل مكان هو الحرية . لان الاحرار يقولون الحقيقة . والحقيقة شبح يقلق الطغاة » .

سليم اللوزي
في عدد الحوادث الاخير

الباطنية: ظاهرة طاغية

لم تتوسع المسافات بين القول والفعل في أية فترة من فترات التاريخ العربي مثلما هي متوسعة اليوم ، فمادة الصدق في البلاد العربية ، وفي الصحافة بنوع خاص ، نادرة كمادة النفط في بعض الولايات المتحدة في هذه الايام ، حيث النقمة على العرب تشمل عرب النفط وعرب ' اء من غير تفريق .

ومن المعيب ان تكون الباطنية هي الظاهرة الطاغية في حياتنا العامة ، فالحقائق شيء والمظاهر شيء اخر وما يقال همسا غير ما يقال علنا ، وما يكتب وينشر في الصحف هو غير ما يقوله الصحفيون . والذي يخيف الناس باطني بالضرورة لانه متابط شرا . والذي يخاف باطني ايضا لانه يؤثر السلامة الشخصية ويقول علنا في بعض الاحيان ان حياة الانسان لم تعد تساوي أكثر من ثمن رصاصة .

مجلة الحوادث
العدد الاخير

ماذا تقول النشرة السرية للايكونوميست؟

ذكرت النشرة السرية للايكونوميست (فورين ريبورت بتاريخ ١٣–٦–٧٩) ان الرئيس حافظ الاسد قرر نقل مقر الرئاسة من دمشق الى اللاذقية ، وأن الانتقال سيتم فور الانتهاء من تجهيز قصر جديد للرئاسة ، وانه من المتوقع ان يمضي الرئيس الاسد غالبية وقته في اللاذقية بعد الانتقال اليها ... والاسباب – تقول – الفورين ريبورت – بعضها صحية والبعض الاخر تصاعد المعارضة السياسية داخل سوريا وخارجها .

وتتابع نشرة – فورين ريبورت – معلوماتها فتقول ان محاولتين لاغتيال الرئيس قد فشلتا في الشهر الماضي، شملت احداهما محاولة من ضباط مدرعات ، والمحاولة الثانية تدبير هجوم على موكب الرئيس وهو يخترق شوارع العاصمة .

وكانت نشرة فورين ريبورت – قد قالت في عددها الاسبق ٦–٦ ان المصادر المطلعة في دمشق تؤكد ان العراق لم يتخل عن تأييد المعارضين للرئيس الاسد ، على الرغم من الوحدة المفروض انها وشيكة الوقوع بين البلدين .

نظام السادات

تحققت الان بشكل رسمي من القاهرة تلك التقارير السابقة التي كانت تقول بأن المناهج المدرسية المصرية ستتغير وستحذف منها كل الاشارات التي كانت تصف اسرائيل بانها عدو لمصر او التي كانت تفسر الاحداث السياسية والعسكرية وفق اجواء الحرب العربية – الاسرائيلية فقد نقل توماس ليبمان مراسل الواشنطن بوست عن عبد الفتاح عرفة مفتش التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية قوله ان الاستعدادات النفسية والمناهجية للصلح مع اسرائيل كانت عملية مدرجة في مصر منذ ١٩٧١ وقد اخذ تزخمها بعد حرب ١٩٧٣ ، فقد انتهينا الان تقريبا من ازالة الحواجز النفسية في المناهج المدرسية وحذفنا كل اشارات الهجوم العدائي ضد اسرائيل والصهيونية ، وقال السيد عرفه ان المناهج الجديدة ستتضمن الاشارة للحقائق التاريخية المجردة دون اي عواطف او مواقف عدائية وهو الامر الذي من شانه اعداد الطلاب المصريين في اجواء المعاهدة .

الثوار يسيطرون على ٨٠ بالمائة من أوغادين

ادعى الثوار الصوماليون السيطرة على ما يزيد على ٨٠ بالمائة من منطقة اوغادين الاثيوبية الشرقية بعد قتل وجرح واسر الالوف من الجنود الاثيوبيين والكوبيين في كمائن في الشهرين الماضيين .

لقطات و وقفات

الله أكبر صرخة مخيفة

قالت صحيفة « لونوفيل اوبسر فاتور » الفرنسية في اخر اعدادها :

« انها صرخة مخيفة تلك التي تدوي في انحاء افغانستان من اقصاها الى اقصاها ، صرخة « الله اكبر » التي لا يسمعها زعيم دولة اسلامية ، منذ احداث ايران ، الا ويرتجف فزعا لانه في نهاية القرن العشرين اصبح شعار « الايمان الذي يهز الجبال » حقيقة واقعة ينبغي الاهتمام بها » .

أخبار من (ماس) الاسلامية

☐ هل تعلم ان اكثر من مائة مدرسة تابعة للكنيسة اضطرت لاغلاق ابوابها ، وأن عدد طلاب المدارس الداخلية التابعة للكنيسة هبط من ثلاثين الفا عام ١٩٦٢ الى ٩٨٠٠ طالب عام ١٩٧٨ .

☐ **أكد سماحة الشيخ ابو الاعلى المودودي مؤسس الجماعة الاسلامية في باكستان على ضرورة اتحاد الامة الاسلامية وتهيئة كافة الوسائل من اجل العمل على تحرير القدس الشريف من الاحتلال الصهيوني . واكد الشيخ المودودي في تصريح أدلى به في لندن أن تحرير الارض المقدسة سيتم باذن الله باتحاد المسلمين وتصميمهم على الجهاد مهما كان ذلك الجهاد طويلا ومهما كانت التضحيات كبيرة .**

☐ من غرناطه ــ اسبانيا ــ ارسلت الجماعة الاسلامية برقيات للرئيس السوري حافظ الاسد تستنكر بشدة حملات الاعتقال والتعذيب التي يتعرض لها المسلمون المخلصون الذين يغارون على بلادهم ويريدون لها حكما اسلاميا ويطالبون بالافراج عنهم ورد اعتبارهم .

☐ ومن الجزائر ابرق الشباب المسلم الى الرئيس السوري يناشدونه ايضا وقف المعاملة الشنيعة التي يعانيها الشباب السوري الطاهر على أيدي التواطؤ الخبيث ، ويطالبون باطلاق سراح المسلمين المعتقلين بلا ذنب ولا جريرة الا ان قالوا ربنا الله ثم استقاموا .

والمجتمع تشكر « ماس » على جهدها الاعلامي الطيب ، وتتمنى لها التوفيق في حقل الاعلام الاسلامي .

درع ضد الثورة الإسلامية

قالت صحيفة كريستيان ساينس مونتيور الاميركية في عددها الاخير على أحداث سورية :

« ان الكثيرين من المحللين العرب ينظرون الى نظام حكم الاسد العلماني المتصلب على انه درع ضد انتشار الثورة الاسلامية المتمسكة باصول الدين » .

ــ ليت نظام الحكم السوري كان علمانيا ، لكان الامر أخف وطأة ، لكنه حكم طائفي متعصب لا يفتأ أن يحارب الاسلام وأهله ، واذا كان هذا الحكم درعا ضد الثورة الاسلامية كما وصفته الصحيفة ، فان المسلمين سيخترقونه ويحطمونه ، ولن يعجزهم .



ليس في هذا العنوان اي مبالغة او تهويل فمنذ عشرات السنين لم يكتسح العالم وباء استطاع ان يقضي على ملايين الانفس في كل عام مثلما استطاعت السجائر واشباهها ان تفعله بالبشرية .

تقول مجلة هيكساجين مجلد ٦ رقم ٣ عام ١٩٧٨ والصادرة من سويسرا ان شركات التبغ تنتج سيجارتين يوميا لكل انسان على الارض ولو اخذت هذه الكمية من النيكوتين دفعة واحدة لاستطاعت السجائر ان تبيد الجنس البشري بأكمله في ساعات .. وبالمقارنة فان القنبلة الذرية التي القيت على هيروشيما في ١٦ اغسطس ١٩٤٥ فتكت بـ ٢٦٠ر٠٠٠ شخصا بينما تفتك السجائر في كل عام بعشرة في المائة على الاقل من جميع الوفيات في البلاد المتقدمة .. ولا توجد احصائيات دقيقة من البلاد النامية والمتخلفة وان كانت النسبة تفوق دون شك مثيلاتها في البلاد المتقدمة حيث الحملات المركزة ضد التدخين وحيث الرعاية الصحية المتقدمة .. وحيث الضرائب الباهظة جدا على التبغ .. وحيث الرقابة الشديدة على كمية النيكوتين في السجائر .. وكل هذه العوامل مفقودة تماما في البلاد المتخلفة والنامية .

ويقول تقرير الكلية الملكية للاطباء بالمملكة المتحدة (بريطانيا) والصادر في عام ١٩٧٧ م : ان كمية النيكوتين الموجودة في سيجارة واحدة كفيلة بقتل انسان في اوج صحته لو أعطيت له هذه الكمية من النيكوتين بواسطة ابرة في الوريد .

كما يؤكد تقرير الصحة العالمية والصادر في عام ١٩٧٥ م بأن عدد الذين يلاقون حتفهم او يعيشون حياة تعيسة من جراء التدخين يفوقون دون ريب عدد الذين يلاقون حتفهم نتيجة الطاعون والكوليرا والجدري والسل والجذام والتيفود والتفوس في كل عام .. ويؤكد التقرير ان الوفيات الناتجة عن التدخين هي اكثر بكثير من جميع الوفيات للامراض الوبائية مجتمعة .

ويقول تقرير الصحة العالمية : ان التوقف عن التدخين سيؤدي الى تحسين الصحة واطالة الاعمار بما لا تستطيعه جميع الوسائل الطبية مجتمعة .

وقد ثبت بالاحصائيات الدقيقة في اوربا وامريكا ان مجموع الدخل الذي تحصل عليه الحكومات المختلفة من الضرائب الباهظة على التبغ هو اقل بكثير مما تنفقه تلك الدول على معالجة الامراض الناتجة عن التدخين .. ولا شك ان التدخين يشكل عبئا ثقيلا على اغنى الدول .. وخاصة اذا علمنا ان بريطانيا وحدها تفقد في كل عام خمسين مليون يوم عمل نتيجة الامراض التي تصيب العمال والموظفين بسبب التدخين . وان ما لا يقل عن خمسين الف شخص يلاقون حتفهم قبل الاوان في كل عام في بريطانيا وحدها نتيجة للتدخين .

واذا عرفنا ان الاحصائيات تقول ان من بين كل ثلاثة مدخنين فان واحدا منهم على الاقل سيلاقي حتفه نتيجة للتدخين كما يقول الدكتور كيث

بال في المجلة الطبية بوست جراديوت دكتور عدد ديسمبر ١٩٧٨ وكما يؤكده ايضا تقرير الكلية الملكية للاطباء حيث يقول: **ان من بين كل عشرة مدخنين فان ثلاثة او اربعة منهم سيلاقون حتفهم نتيجة للتدخين** . اذا عرفنا ذلك فاننا سندرك اي خسارة تصاب بها الامم نتيجة التدخين .. وناهيك بفقدان الحياة في ريعانها من خسارة كما ان الهيئات الصحية ووزارات الصحة في العالم اجمع تواجه عبئا ثقيلا في معالجة الامراض الناتجة عن التدخين ..

والغريب حقا ان الحكومات والشعوب المختلفة تصاب بالهلع والذعر عند ظهور وباء الكوليرا او الحمى الشوكية وتقوم بجهود جبارة لمكافحة ذلك الوباء .. ومع هذا فانها تستقبل ببرود مخيف الخسائر الجسيمة في المال والصحة والارواح الناتجة عن التدخين رغم ان ضحايا التدخين يفوقون عشرات بل مئات المرات ضحايا ذلك الوباء الذي اقلق تلك الشعوب والحكومات .

ولعل السبب في ذلك ان نتائج التدخين لا تظهر على الفور بينما نتائج الاوبئة تظهر جلية واضحة وبصورة مباشرة لانتشار الوباء ..

وتدخين السجائر لا يؤثر على الصحة بمجرد تدخين علبة سجائر كلا .. انه يحتاج الى ربع قرن من الزمان قبل ان تظهر اثاره المدمرة (ما عدا تأثير التدخين على اجنة الحوامل المدخنات) .

وقد جبل الانسان على رؤية الاخطار المباشرة وعلى التعامي عن الاخطار المستقبلة وان كانت محدقة به من كل حدب وصوب .

ومما يزيد الطين بلة ان السجائر التي تباع في البلاد النامية والمتخلفة تحتوي على اضعاف ما تحتويه مثيلاتها في اوربا من السموم الناقعة . يقول الدكتور كيث بال في مقاله الذي نشرته مجلة بوست جراديوت دكتور: **ان السجائر التي تباع في البلاد النامية تحتوي على ضعف كمية القار « القطران » والنيكوتين الموجود في مثيلاتها في اوربا . والتي تصدرها نفس الشركة وبذات الاسم .. والسبب في ذلك يرجع الى ان الرقابة هناك مشددة . والرقابة في البلاد النامية مخففة او معدومة .** ؟

ويقول تقرير الكلية الملكية للاطباء الصادر في لندن ١٩٧٧ تحت عنوان : التدخين أو الصحة : ان تدخين السجائر في العصر الحديث يسبب من الوفيات ما كانت تسببه اشد الاوبئة خطرا في العصور السالفة .

ويقول ايضا : ان تدخين سيجارة واحدة تقصم من عمر المدخن خمس دقائق ونصف وهو نفس الوقت الذي يقضيه المدخن عادة في تدخينها . وبحساب بسيط فان الشخص الذي يدخن عشرين سيجارة يوميا منذ ريعان شبابه يخسر خمس سنوات من حياته في المتوسط ولا شك ان من يدخن اربعين سيجارة يفقد ضعف تلك السنين .. وليس معنى هذا ان كل من يدخن سيفقد حتما هذه المدة من عمره .. كلا فهناك من يعيش حياة طويلة بين المدخنين وان كانت مليئة بالاسقام ولكن هناك من يفقد ضعف هذه المدة من السنين نتيجة للتدخين .. والمعدل هو كما ذكرناه .

وقد اثبتت الاحصائيات الدقيقة في اوربا وامريكا ان كثيرا من المدخنين يعيشون حياة تعتورها الامراض والاسقام . كما ان الجدير بالذكر ان اعمار النساء في البلاد الغربية اطول من اعمار الرجال بحوالي سبع سنوات .. ويرجع ذلك الى ان اغلب الرجال يدخنون بشراهة كما ان عدد المدخنين من الرجال يفوق عدد المدخنات .

وليت الامر مقتصر على فقدان الحياة ! وما افدحها من خسارة جسيمة ! ولكن الاخطر من ذلك هو الحياة التعيسة المليئة بالاسقام التي يعيشها كثير من مدمني التدخين ..



فمريض النزلات الشعبية المزمنة مثلا لا يموت في العادة قبل مضي عشر سنوات على الاقل من العذاب الدائم وهو يستميت في استنشاق الهواء واخراجه .. هذه النعمة التي لا نحس بها يحسدنا عليها مريض الامفيزيما والنزلات الشعبية .. فالشهيق والزفير الذي نقوم به ست عشرة مرة في الدقيقة دون ان نلتفت اليه او ننتبه له هو عملية شاقة تستغرق جهدا ووقتا بالنسبة لمريض الصدر الذي يعاني من الامفيزيما ..

وتصور عشر سنوات او تزيد من العذاب في كل ثانية وفي كل نفس .. يضيق صدره وتتكتم انفاسه لكانما يصعد في السماء .. وفي كل لحظة واونة يتجرع كأس الموت ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت .. في كل ساعة من عمره يزفر ويشهق الف ومائتين مرة .. وفي كل يوم تختلج انفاسه اربع وعشرين الف مرة .. ويبقى في هذا العذاب الدائم يوما بعد يوم وشهرا وعاما بعد عام .. ينتظر الموت بل ويتمناه ليخلصه من هذا العذاب .. واين الموت ليريحه .. لا يأتي الا في الاجل المضروب !

كل هذا العذاب من اجل سويعات قضاها في شبابه يستمتع فيها بمتعة كاذبة بالتدخين . الا ما اتعسها من متعة وما ابهظه من ثمن يدفعه في سبيلها !

ويقول تقرير الكلية الملكية للاطباء ان المدخنين يرهقون الخدمات الصحية فهم اكثر ترددا على العيادات وعلى المستشفيات واكثر طلبا للزيارات المنزلية .. كما ان استعمالهم لاسرة المستشفيات ومدة مكوثهم بها اكثر بكثير من امثالهم من غير المدخنين .. وخاصة اولئك الذين تقل اعمارهم عن خمسة واربعين عاما .

كما يذكر التقرير المشار اليه ان خطورة التدخين لا تقتصر على المدخنين وحدهم فقط وانما يتعدى ذلك الى الاجنة في بطون امهاتها فيكثر الاجهاض بين الحوامل المدخنات .. كما ان اوزان المواليد من امهات مدخنات اقل بكثير من امثالهم من امهات غير مدخنات .. ليس ذلك فحسب بل ان وفيات الاطفال في الاشهر الاولى من حياتهم لامهات

الفصل الاول

التدخين أخطر وباء عالمي

مدخنات هي اضعاف الوفيات الموجودة للاطفال الذين لا تدخن امهاتهم .

بل ان الاطفال الرضع الذين يعيشون في غرف مليئة بدخان السجائر هم اكثر تعرضا للالتهابات الرئوية والنزلات الشعبية من امثالهم من الاطفال الذين يعيشون في اجواء نقية .

ولهذا تتجه الحكومات وخاصة في البلاد المتقدمة الى بذل كافة المجهودات لمحاربة التدخين والتقليل من اثاره الضارة .. يساندها في ذلك هيئات علمية وطبية متخصصة .. فقد قامت كثير من الدول بمنع الدعاية للتدخين منعا باتا كما اصدرت تشريعات تمنع بيعه لمن هم دون سن السادسة عشرة وفرضت على ذلك عقوبات مشددة . كما ان كثيرا من الدول وخاصة المتقدمة تمنع التدخين في اماكن التجمعات العامة مثل المواصلات الا في بعض الاماكن المخصصة لذلك .. كما تمنع التدخين في السينما والمسرح وتمنعه كثير من التنظيمات والادارات اثناء العمل .. ولا يسمح به الا في فترات الراحة التي تتخلل ساعات العمل الطويلة .. وفي اماكن خاصة .. كما ان الحملات الاعلامية والتثقيفية واسعة الانتشار يساهم في ذلك مساهمة فعالة الاطباء والعلماء والاقتصاديون وعلماء الاجتماع وعلماء الدين . كما يقوم التلفزيون في تلك البلاد المتقدمة برامج خاصة توضح مدى المخاطر التي تصيب المدخن .. كما انها توضح الاضرار التي تصيب المجتمع .

كما ان الهيئات الطبية تطالب بوضع اعلان بخط بارز على كل علبة سجائر يقول : ان السجائر تسبب سرطان الرئة والنزلات الشعبية المزمنة وجلطات القلب ، بدلا من الاعلان المكتوب حاليا : ان السجائر قد تضر صحتك .

وتطالب الهيئات الطبية الحكومات بزيادة الضرائب على التبغ الى درجة تثقل كاهل المدخن وتدفعه الى الاقلال



من التدخين وتقول تلك الهيئات ان لذلك عدة فوائد : اولها التدخين سيقل .. فمن يدخن عشرين سيجارة سيضطر الى تخفيضها الى عشر كما ان الطلبة الصغار السن ومحدودي الدخل ربما امتنعوا عن التفكير في التدخين نتيجة لارتفاع سعرها .

وثانيها ان الدخل الذي سيتحقق من ذلك سيعوض الدولة بعض ما تنفقه على المدخنين انفسهم لمعالجتهم من امراضهم المزمنة ..

وثالثها : يستعمل جزء من هذا الدخل في تمويل الحملة ضد التدخين وكشف اضراره وتوضيحها للمجتمع .

وتقوم وزارات الثقافة والتعليم بارشاد الطلبة الى مغاب التدخين ومخاطره في برامج تعليمية ضمن المناهج .. كما ان الهيئات الطبية تدعو المدرسين على وجه الخصوص الى الامتناع عن التدخين البتة فان لم يستطيعوا ذلك فعليهم على الاقل ان لا يدخنوا امام الطلبة .. لان القدوة تفعل ما لا تفعله الموعظة .

وتدعو الهيئات الطبية الاباء والامهات الى الامتناع عن التدخين وخاصة امام اطفالهم .. كما ان الحملة ضد التدخين اثناء الحمل قد نجحت الى حد كبير ..

ومما يشجع المرء ان يقرا في تقرير الكلية الملكية للاطباء الصادر عام ١٩٧٧ ان الاطباء والطبقة المثقفة في بريطانيا قد ادركوا مغبة التدخين فانخفض عدد المدخنين من الاطباء من خمسة وخمسين بالمائة سنة ١٩٥٠ الى عشرين بالمائة عام ١٩٧٠ ويعتقد ان نسبتهم الان اقل من ذلك .

ويقول التقرير ايضا ان استهلاك السجائر للاطباء قد قل في الفترة ذاتها من عشر سجائر يوميا لكل طبيب عام ١٩٥٠ الى اربع سجائر يوميا لكل طبيب عام ١٩٧٠ .. وبالمقارنة الى بقية الشعب البريطاني فان الطبيب يدخن ثلث ما يدخنه الرجل العادي .. اذ يستهلك كل رجل بالغ اثنى عشر سيجارة يوميا في المتوسط ويعتبرها التقرير نسبة عالية جدا ..

ولو قارناها بما نشاهده من استهلاك الرجل للسجائر في هذه البلاد فاننا سنجد ان ما يستهلكه البريطاني اقل بكثير مما يستهلكه المواطن هنا .

وقد ظهرت اثار ترك التدخين على الاطباء البريطانيين كما يقول التقرير فانخفضت نسبة الاصابة بجلطات القلب لدى الاطباء من مستواها العالي عام ١٩٥٤ عندما بدات الدراسة الي مستوى منخفض عام ١٩٧١ عند انتهائها .. بينما استمرت جلطات القلب في الزيادة لدى بقية الشعب البريطاني .

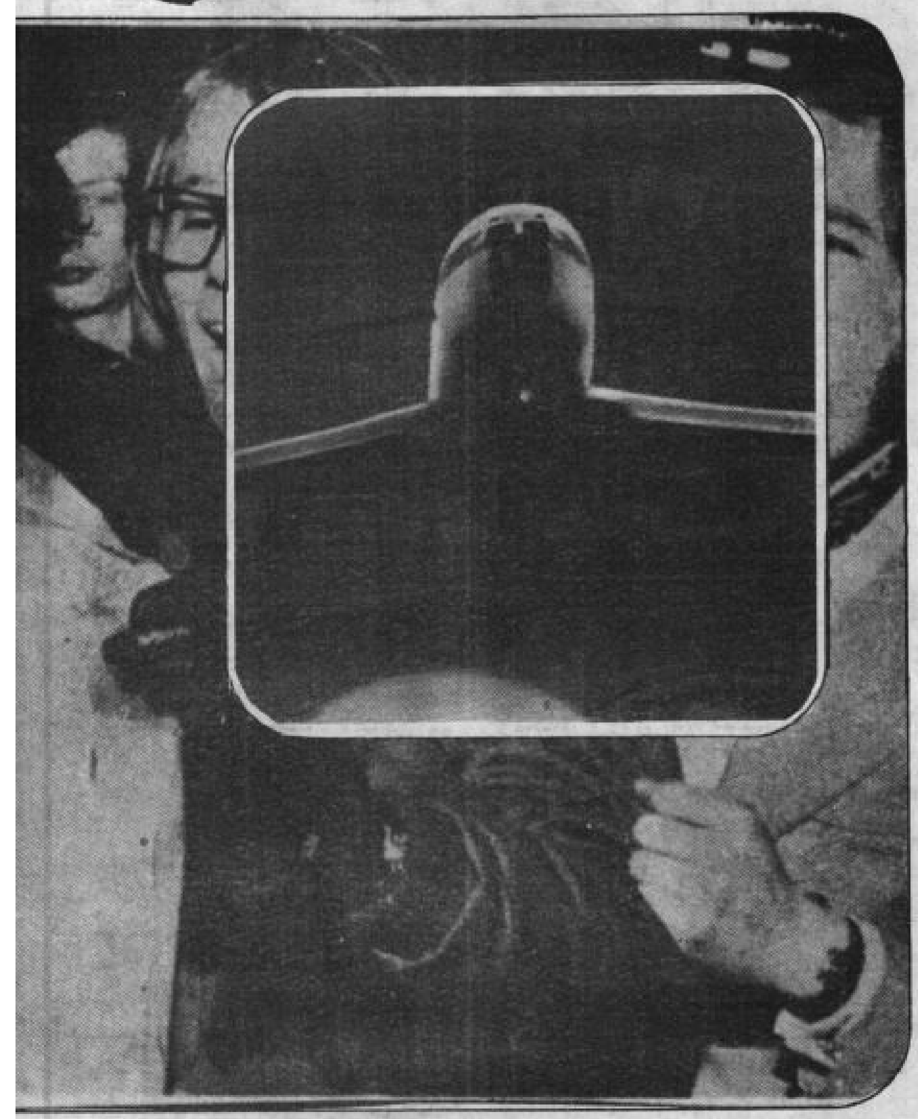
وكذلك انخفض مستوى الاصابة بالسرطان الرئوي لدى الاطباء في ذاتها ، وكذلك انخفض مستوى الاصابة بالنزلات الشعبية المزمنة والاميفيزيما لدى الاطباء خلال فترة الدراسة ما بين ١٩٥٠ الى ١٩٧١ بينما لم تنخفض الاصابة بسرطان الرئة الا قليلا لدى الرجال وهي في الزيادة المضطردة لدى النساء .

كما اوضحت الدراسة ان الوفيات قد انخفضت تحت سن الخامسة والستين لدى الاطباء بنسبة ٢١ في المائة بينما لم تنخفض لدى بقية الشعب الا بنسبة ٧ في المائة فقط .

من كل ذلك نخلص الى ان التدخين وباء خطير يهدد الصحة وان التغلب عل[illegible]كن اذا تضافرت الجهود .

التحذير من الاستجابة لدعوة الشباب إلى الاشتراك في الرحلات الخارجية التي تنظمها المؤسسات الكافرة

الحمد لله وبعد : فقد نشرت جريدة الجزيرة في عددها رقم ٢٥٠٨ وتاريخ ١-٧-١٣٩٩ هـ . الصفحة (٨) أعلانا من مؤسسة اميركية يتضمن دعوة الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين سن ١٠-١٨ سنة الى الاشتراك في رحلة صيفية لمدة ستة وستين يوما لزيارة كل من انكلترا والولايات المتحدة الاميركية والمكسيك



واداء لواجب المسؤولية وقياما بواجب النصح للامة نوضح لاخواننا المسلمين وكافة المواطنين ما تنطوي عليه مثل هذه الرحلات من الخطر العظيم على اخلاق ابنائهم ودينهم ، فان القائمين على هذه الرحلات هم من الكفار الذين لا يراعون خلقا ولا دينا الا الكسب المادي هذا اذ خلوا من اهداف تبشيرية او اغراض سيئة اخرى ، كما ان هذه الرحلات الى بلاد انتشرت فيها كل انواع الرذائل والاخلاق السافلة والدعوات الهدامة. والذين وجهت اليهم الدعوة للاشتراك هم اطفال وشباب في سن المراهقة ومرحلة التأثر بالتوجيه والقدوة والانبهار بالمظاهر مع قلة العلم وضعف التمييز بين الخير والشر ان دلوا على الخير سلكوا طريقه وان دلوا على الشر اسرعوا اليه الا من شاء الله .

والناتج عن ذلك من الاضرار لا يحصى فمنها ابتعادا لابن عن اشراف ابيه وتوجيهه في سن هو في أمس الحاجة الى الرعاية والتاديب فيه

ومنها ما يخشى من هجره لفرائض الدين وتركه لادائها وفي مقدمتها الصلاة والصيام اذ ان موعد الرحلة يصادف شهر رمضان الذي يجب على كل مسلم بالغ صيامه وكيف يصوم هذا الفتى وهو يجر الى الملاهي والشهوات . ومنها التأثر بالاخلاق الفاسدة التي يعايشها ويشاهدها مما يضعف في نفسه الالتزام بالاخلاق الاسلامية ويؤدي به الى الاستهانة بها وعدم احترامها ومنها وقوعه تحت توجيه الكفار واشرافهم وولايتهم .



والحكم في هذه الحالة انه لا يجوز للمسلم السفر الى بلاد المشركين او الاقامة بين ظهرانيهم من غير ضرورة الا العارف بدينه بادلته الشرعية يستطيع الدعوة اليه والذب عن الشبه التي ترد عليه ويقوم باداء واجباته ، وعموم الادلة يؤيد ذلك .

ومنها قوله تعالى : **(ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالو كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجرو فيها فاولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا).**

وقوله صلى الله عليه وسلم :

(انا بريء من كل مسلم يقيم بين المشركين) وقوله (لا يقبل الله من مشرك عملا بعد ما اسلم او يزايل المشركين ..) ولان في ذلك وسيلة الى ارتكاب المحرم وترك الواجب وما افضى اليهما فحكمه التحريم .

والخلاصة ان هذه الرحلة لا تجوز من شبابنا واوليائهم الاستجابة اليها يجب على ولاة الامور وعلى الاباء بذل جميع الوسائل الممكنة لعدم اشتراك الشباب في مثل هذه الرحلات واحباطها وعدم انفاذها حماية لشباب المسلمين مما يهدد عقيدتهم واخلاقهم .

ولا يفوتنا هنا ان ننبه اخواننا المسلمين الى ما يحيكه لهم اعداؤهم من الدسائس والمؤامرات لفتنتهم عن دينهم وابعادهم عنه واضعاف التزامهم به التي تبينها خطط التبشير التي كشفها الكثير من علماء المسلمين ومفكريهم وفي حملات التشكيك المستمرة .. ويغلط غلطا عظيما من ينفي ذلك ويحسن الظن بهم فامامنا من البراهين الجلية ما لا ينكره الا مغفل او فاسق او مكابر وما الغزوات والحملات التبشيرية المركزة على بلاد المسلمين في اندونيسيا والفلبين وبنغلاديش ويوغندا والسودان وغيرها من البلاد الا براهين على ذلك . ومن الوسائل التي يسلكها اعداء الاسلام الى ذلك انشاء المستشفيات والمدارس والملاجيء واقامة الاجتماعات ، الترفيهية والجمعيات الانسانية وغايتهم في ذلك تدمير اخلاق المسلمين وعقولهم وقطع صلتهم بالله واطلاق شهواتهم وهل هناك انجح من حضنهم للمراهقين في مثل هذه الرحلات وغسل ادمغتهم بما يلقونه عليهم من توجيه .. فتيقظوا ايها الاخوان لهذه الخطط الخبيثة ولا تسلموا اولادكم لاعدائكم فتلقوا بهم الى التهلكة وتدفعوهم الى طرق الضلال ، قال تعالى (يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون) .

كما نذكر اخواننا المسلمين بواجبهم تجاه ابنائهم من تربيتهم التربية الصالحة وامرهم باداء الشعائر والتحلي بالاداب الاسلامية ونهيهم عن المحرمات وعن الرذائل ووسائلها وغرس الاخلاق الفاضلة في نفوسهم وصيانتهم عن رفقاء السوء وعن المجتمعات الفاسدة .

وننبه القائمين على الصحف المحلية الى المزيد من التيقظ والغيرة على الدين والمجتمع وعدم نشر مثل هذه الاعلانات الضارة التي تخدم اعداء الدين وتعود بالضرر على المجتمع وابنائه في دينهم وعقيدتهم واخلاقهم بل الواجب عليهم ان يكونوا وسائل مساعدة في الاصلاح والتوجيه الى الخير والحق .

رزق الله الجميع السلامة في الدين والدنيا وارانا الحق حقا ورزقنا اتباعه وارانا الباطل باطلا ورزقنا اجتنابه واصلح ولاة امر المسلمين ونصر بهم الحق وكتب لجميع المسلمين في كل مكان اسباب الخير والعزة انه سميع مجيب . وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

الرئيس العام
لادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد
عبد العزيز عبدالله بن باز



القات يحتوى على المورفين والكفيين.

الكلام عن فوائد القات مزاعم باطلة.

القات معول هدام في جسم اليمن.

المخدرات افة خطرة تفتك بالبشرية على المستوى الصحي والاجتماعي والاقتصادي والفكري والحضاري الامر الذي من أجله حرمتها الشريعة الاسلامية وغيرها من الشرائع السماوية والقوانين الدولية بعامة .

ونتكلم اليوم عن نوع من انواع المخدرات — وان اختلف فيه — هذا المخدر الذي يفتك في اخوتنا المسلمين في اليمن فتكا مريعا ويقيدهم ويمنعهم من التقدم والازدهار ، انه القات .

ماهو القات ؟

انه اوراق خضراء لشجرة دائمة دائمة الخضرة لا بذر لها ولا زهر ، يزرع النوع الجيد منها فوق الجبال ابتداء من ارتفاع الف متر ، كما يزرع الاقل جودة دون هذا الارتفاع وهكذا وتحتوي أوراق القات الخضراء مادتي المورفين والكافيين لذلك تعد من المخدرات ، وتترك اثارا معينة على متعاطيها .

مزاعم باطلة :

القات منتشر انتشارا مخيفا في اليمنين حتى اننا نستطيع ان نقول بشيء من التجاوز : أن اليمنيين مدمنون جميعا على القات الا من رحم ربك .

ويزعم مدمنو القات من اليمنيين انهم يمضغون القات لانه يطرد الهموم وينشط الاعصاب ويشحذ الفكر ويقوي الجنس . ولكن هذه مزاعم باطلة غير دقيقة فيكفي ان تنظر الى وجه احد المدمنين حتى تدرك ذلك .

ما هي الحقيقة ؟

وحسبنا ان نقرا ما قاله احد كبار المواطنين في اليمن المدمنين على القات واصفا شعوره اثناء تخزينه (تعاطيه) للقات ، انه يقول : **« عندما اتناول القات اشعر بانسجام واسترخاء عصبي وبلورة فكرية ونشاط جسمي وفكري ، وقبل انتهاء جلسة القات في السابعة مساء اشعر بقلق نفسي ينتابني وينتاب جميع الجالسين معي في مجلس القات ، ويخيم علينا صمت وشرود ذهني ووجوم ، فنشرب القهوة**



للقات آثار سلبية نفسيًا وفكريًا وصحيًا واجتماعيًا واقتصاديًا

الخمر والموسيقى من مستلزمات القات



لتزيل هذا القلق الذي انتابنا ، واخرج من الجلسة الى البيت ولكنـــي لا أستطيع تناول العشاء اذ أشعر دائما بالشبع وبانقباض في معدتي . ويطير النوم من عيني وأسرح فكري وحواسي وتنتابني الافكار السوداء فاضطر لتعاطي الخمر حتى اقطــع تأثير القات واستطيع النوم . وفي صباح اليوم الثاني استيقظ بكل تعب ولا اجد في نفسي قابلية للعمـــل ، وأحيانًا أصاب بامساك وأحيانـــا باسهال شديد . ولهذا اعاود شراء القات من جديد لاتخلص من هـــذه المتاعب)) .

هذه هي الحقيقة المرة السوداء ان القات اذ يعطي في بادىء الامر المدمن عليه شيئا من النشاط الا انه بعد ذلك تظهر اثاره السيئة على المدمن مـــن جميع النواحي .

ما هي اثار القات السيئة ؟

الواقع ان للقات اثار سيئة علـــى المدمن عليه من جميع النواحي .

من الناحية النفسية :

فانه يؤثر على انشراح المدمـــن وتفاؤله بما يحيطه من وجوم وكابـــة وضيق وسوداوية وشرود وبخاصة قبل جلسة (التخزين) تعاطي القات وبعد الانتهاء منها .

ومن الناحية الفكرية :

فانه يشل تفكير المدمن عـــن اي شيء او مشكلة غير كيفية الحصول على التات وكيفية تخزينه . اما غير ذلك من الامور الحيوية على مستوى الفرد والمجتمع والامة فأمور تافهـــة الى جانب القا تالعظيم .

ومن الناحية الصحية :

فان القات يؤثر تأثيرا سيئا على الجهاز العصبي والهضمي والجنسي فعيون المدمنين غائرة وبنيتهم ضعيفة واسنانهم نخرة ووجوههم صفـــراء وقدرتهم على مقاومة الامـــراض معدومة ثم يضطرهم بعد ذلك علـــى ادمان الخمر ليقضوا على تأثير القات قبل النوم وهكذا يصير البلاء بلاءين ، وشرب الخمر في هذه الحالة اسمه (التفسيخ) .

ومن الناحية الاجتماعية :

فانه (اي القات) اذ يجمع المدمنين كل مساء آلا انه يبعد المدمن عـــن زوجته واسرته واهله والوجه الجاد من مجتمعه ويتحول الى عضو شبه مشلول او مشلول لا حول له ولا قوة، ويتحول ايضا الى قدوة سيئة لاولاده وهكذا ينشا جيل متسيب بغير تخطيط او منهج تربوي او عناية .

ومن الناحية الاقتصادية :

وهذا جميعه ينعكس على فعالية المدمن ونشاطه في عمله ووظيفتـــه وتجارته ، الامر الذي يقلل انتـــاج الفرد وربحه على المستوى الفـــردي والاجتماعي ، ويجعل المجتمع اليمني يخسر سنويا ملايين الساعات مـــن العمل يقضيها ابناء اليمن في مضغ القات وتخزينه فيصيب الاقتصـــاد القومي بخسائر فادحة . كما صرح بذلك رئيس سابق لوزراء اليمن .

هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فقد اضطر اليمنيون الى قطع اشجار (البن) القهوة التي اشتهرت بهـــا اليمن منذ القديم ليفسحوا المجال امام شجرة القات الامر الذي حرم اليمن من القطع النادر .

ومن ناحية ثالثة وامام ارتفـــاع سعر القات اخيرا فقد صار تعاطـــي القات مشكلة مالية بالنسبة الـــى الجميع اذ صار ثمن ربطة القـــات المتوسطة الجودة لا يقل عن (١٥٠) ريالا . واذا اضفنا الى ذلك ايضـــا ارتفاع اسعار المشروبات الروحيـــة (للتفسيخ) التي تشرب بعده وبخاصة بعد اجراءات التشدد والمنع فـــي اليمن ، صارت تكلفة جلسة القات العادية تساوي ما مقداره عشرون دينارا يوميا وهو مبلغ كبير .

وبعد هذا كله حرمته جميع دول العالم تقريبا وعدته من المخدرات التي لا يجوز استيرادها او زراعتهـــا او الاتجار بها .

ومع ذلك فان اليمن مازالت تسمح به مع أن كثيرين من اليمنيين مسؤولين وغير مسؤولين يعتبرون القـــات المشكلة الاولى في اليمن ولكنهـــم يتهاونون فيها لشيوعها او لانهـــم واقعون فيها . الا ان الامر خطيـــر وبحاجة الى حسم واليوم قبل غد .

واما بالنسبة الى اراء المذاهـــب الاسلامية المختلفة في موضوع القات فاننا سوف نستعرضه في مقال قادم ان شاء الله .

وسائل الإعلام بين الظل والتبعية

من وراء وكالات الانباء العالمية ؟

كيف يعالج الاعلام قضايا الاسلام والمسلمين ؟

لماذا هذا الحقد الاعلامي على المسلمين ؟

تضخم الاعلام اليوم تضخما رهيبا حتى غدا اسمه من سمات هذا العصر التي تفرد بها عن غيره من العصور .

وصار للاعلام أشكال وانواع عدة من وكالات وتلفاز واذاعة وصحف ومجلات وغير ذلك .

وأمام هذا التوسع الاعلامي يتوقع الانسان أن لا يبقى هناك سر خفي مهما كان صغيرا الا ويمكن للاعلام أن يعرفه للناس على كل جزء من سطح الارض من القطب الشمالي الى القطب الجنوبي ، الامر الذي جعل الاعلام ذا سيطرة سرطانية عالمية واسعة يسيطر على عقول الناس ويلعب بعواطفهم ونفوسهم وأهوائهم ويوجههم حيث شاء حقا أو باطلا .

ان هذه الحقيقة الخطيرة لم تغب عن نظر اعداء المسلمين في الغرب او الشرق لذلك سيطروا على وكالات الاعلام سيطرة كاملة رهيبة واولوها عنايتهم كلها وصيروها اداة طيعة لتنفيذ مخططاتهم ومصالحهم .

١ — فلا تلقي الاضواء الا على ما يخدم مصالحهم .

٢ — وتعتم تعتيما رهيبا على ما يضر مصالحهم وينفع غيرهم .

٣ — ولم تتورع وكالات الانباء من قلب الحقائق راسا على عقب فجعلت الحق باطلا والباطل حقا ، والمجرم نزيها والنزيه مجرما .

وهكذا عتمت وكالات الانباء على استشهاد عشرات الالوف من المسلمين قتلوا على ايدي الصليبيين وغيرهم في تشاد واوغندا والهند وكشمير .

وهكذا ضخمت وكالات الانباء وذيولها وقوع اثنين من الاوربين في الاسر عند ثوار ارتيريا او كيفية معاملة عيدي امين الرئيس الاوغندي للاوربيين في بلاده .

واما بالنسبة الى قلب الحقائق فنرى هذا واضحا جليا في احداث عملية كلية المدفعية الاخيرة في حلب .

١ — اذ الصقت هذه العملية بالاخوان المسلمين على الرغم من تبرئهم الصريح منها ببيانات واضحة كل الوضوح ، وعلى الرغم من ان طبيعة دعوتهم التربوية الواضحة وكتبهم ورسائلهم من أول نشاتهم الى الان تكذب الحاق عملية المدفعية بهم .

٢ — كما الصقت العملية بشباب كان بعضه معتقلا قبل العملية بأسابيع في معتقلات الدولة ، ولا يعقل أن يكونوا هؤلاء قد فروا من المعتقل لينفذوا العملية ثم يعودوا الى المعتقل ثانية .

كما أن بعض المتهمين كانوا قد هربوا من البلاد بعد أن طلبتهم اجهزة الدولة قبل تلك العملية بزمن بعيد .

٣ — وكذلك اعترفت الدولة نفسها ان قائد العملية ضابط بعثي عقائدي برتبة نقيب في الجيش السوري ويدرس التوجيه السياسي والحزبي في كلية المدفعية . وهذا مركز لا يحتله الا ضابط موثوق به كل الثقة الامر الذي يرجح الراي القائل : ان هذه العملية عسكرية بحتة قام بها عسكريون بعثيون من السنيين ضد التسلط النصيري الذي فاق الحد في الحزب والجيش وغير ذلك حتى صار اكبر ضابط في الجيش السوري لا يستطيع ان يأمر جنديا نصيريا بأي أمر ، ومن يتجرأ على ذلك فنهايته التسريح او الاعتقال .

٤ — وفضلا عن ذلك كله فلم تسفر نتيجة التحقيقات عن اي دليل ان الاخوان المسلمين وراء هذه العملية التي هي ليست الا رد فعل طبيعي ضد تسلط فئة نصيرية قليلة على الشعب كله ومقدراته وثرواته .

الاصل والظل :

وما قلناه بالنسبة الى وكالات الانباء العالمية ينطبق تماما ومع الاسف على كثير جدا من الاذاعات

والصحف والمجلات في العالم الاسلامي والتي لم يتركها اعداء الاسلام بعيدة عن متناول ايديهم . وانما احاطوا بها وتسللوا اليها بطريق او باخر في جميع الدول الاسلامية تقريبا .

وبداوا عملية توجيه فكري مركز وغسيل مخ قذرة بعيدا عما يتطلبه العمل الصحفي من نزاهة وضمير وحياد . وهكذا صار اكثر الاعلام المحلي في الدول الاسلامية تبعا ذليلا وظلا حقيرا لوكالات الانباء العالمية اولا ولاعداء المسلمين ثانيا يردد كالببغاء ما يطلب منه ان يقوله ترديدا حاقدا خبيثا .

الظل أسوأ من الاصل

لم تقف وسائل الاعلام التابعة عند هذا المستوى الببغائي وانما تجاوزته تعبيرا عما في نفسها من حقد على الاسلام والمسلمين الى تغيير بعض التقارير السياسية اثناء ترجمتها ، ثم حذف بعض فقراتها اذا كانت ضد اسيادها وبعد ذلك تكتب وبخط كبير واضح اسم المصدر الذي ترجمت عنه دليلا على نزاهتها المزيفة .

وهذا نراه واضحا في ما نقلته اكثر الصحف والمجلات والاذاعات عن عملية مدرسة المدفعية وعن الوضع الحالي في سورية .

واليكم ايها السادة القراء نموذجا على ذلك وهو ما نقلته صحيفتان محليتان في يوم واحد ١ — يوليو — ١٩٧٩ م مترجما عن مصدر واحد هو (فايننشال تايمز) كما ورد تماما :

وبمقارنة بسيطة بين الترجمتين نرى :

اولا — ا — وصفت الاولى حكم الاسد بانه حقق الاستقرار والتقدم

ب — بينما وصفته الثانية بانه حقق استقرارا نسبيا .

ثانيا — ا — وصفت الاولى استمرار سياسة الاسد في لبنان ببعد النظر وعظم التجلد .

ب — بينما وصفته الثانية بانه دليل سلبية .

ثالثا — ترجمت الثانية فقرة عن الطائفة وان وزير الاعلام السوري احمد اسكندر قد سئل عن طائفته التي ينتمي اليها وهي النصيرية . وان الاسد نصيري ايضا . وكيف ان طائفة النصيرية قد تقدمت بصورة هائلة خلال العقدين الماضيين وقد تم توضيح ذلك بالارقام في كتاب جديدة بعنوان (الصراع من اجل السلطة في سورية (لنيقولاس فان دام) الموظف في الخارجية الهولندية وهذا لم تترجمه الاولى .

رابعا — ا — ترجمت الثانية ان تغطية هذا التضخم النصيري من قبل الاسد — اذ لا يوجد في الوزارة السورية سوى وزيرين من النصيرية — لم يمنع نشوء كراهية من السنين في الحياة التجارية والعسكرية ، وانه على الرغم من ان العديد من المناصب العليا قد اوكلت الى السنيين فان قيادة القواعد العسكرية الرئيسية ظلت بايدي النصيرية . وان القيادة القطرية للحزب يسيطر عليها النصيريون .

أين أصالة الإعلام المحلي ؟

ب — وهذا لم تترجمه الصحيفة الاولى ايضا بينما وصفت حكم الاسد بالتوازن .

خامسا — ذكرت الصحيفة الثانية كيف ان الاسد يستعين بالسيطرة والحزم على اجهزة امن الدولة وبولاء (رفعت اسد) له . وهذا لم تترجمه الصحيفة الاولى .

سادسا — ذكرت الصحيفة الثانية ان المعركة الجوية بين اليهود والسوريين تدل على عدم جدوى اي صراع واسع النطاق من وجهة نظر دمشق .

وهذا لم تذكره الصحيفة الاولى .

سابعا — ذكرت الصحيفة الثانية علاقة النظام السوري بالولايات المتحدة فقالت : انه ما لم تكبح الولايات المتحدة جماح اسرائيل فانها — اي اسرائيل — تبدو مصممة على اذلال الجيش السوري سواء عن طريق السيطرة الجوية على اجواء لبنان ، او عن طريق قصف مواقع الفلسطينيين وهذا لم تذكره الصحيفة الاولى .

ثامنا — ذكرت الصحيفة الاولى ان سورية في زمن الاسد تسير على طريق الازدهار والاستقرار وهذا لم تذكره الصحيفة الثانية .

فايننشال تايمز

... والثبات في نظام حافظ الاسد ، في انه لا يستنفر نفسه بسرعة غاضبة ليرد على الاحداث المستجدة بنفرة طافرة ، عندما يقف امام ما يهدد حكمه بالخطر .

[illegible] تسلم الرجل زمام السلطة في دولة عاشت [illegible] وثلاثين سنة في اجواء الانقلابات [illegible] والتصارع بين الجماعات [illegible] ، فتمكن بفضل ادراكه لاساليب [illegible] دور هام ضمن لبلاده ، خلال [illegible] ، اسباب الاستقرار والتقدم .

الا ان سوريا تتحمل [illegible] المنطقة [illegible]

[illegible] الاسرائيلي اربع طائرات ميغ [illegible] جوية ، فوق جنوب لبنان .

اما مجزرة حلب ، فكان [illegible] الى زرع الفتنة الطائفية في البلاد ؛ بينما [illegible] عملية الاسرائيلية تذكيرا موجعا بالمدى [illegible] فيه نظام حافظ الاسد عسكريا ، [illegible] الاختيارات المتروكة له للتصرف . هذه الخيبات ، التي لم تزد سوريا الا [illegible] واعتزاما للتصدي مهما كانت النتائج [illegible] وراءها معاهدة السلام المنفصل المصرية الاسرائيلية ، والمعرفة بان سوريا [illegible] الذي تحبذ فيه تحقيق تسوية سلمية [illegible] فليس باستطاعتها [illegible]

نموذج من ترجمة الصحيفة الأولى

وسائل الاعلام بين الظل والتبعية

لماذا تختلف صحيفتان في ترجمة مقال واحد ؟

وعلام يدل هذا ؟ ماهو موقف المسلم من وسائل الاعلام ؟

علام تدل هذه الفروق ؟

بعد هذه المقارنة السريعة بين ترجمتين لتقرير سياسي واحد في صحيفتين ، يبدو بوضوح كيف ان الصحيفة الاولى تلوي عنق الترجمة وتقطع اوصالها حتى يأتي التحليل السياسي في صالح الجهة التي تتعاطف معها او تعمل لحسابها .

هذا واننا لم نناقش صحة معلومات تقرير (الفاينينشال تايمز) نفسه . الا انه من الضرورة بمكان ان نذكر ما قالته (الايكونوميست) حول علاقة الاخوان المسلمين بعملية كلية المدفعية وهذا ما سبق واشرنا اليه تقريبا . ليكون ردا او شبه رد على (الفاينينشال تايمز) . تقول الايكونوميست : « **عندما تواجه اي حكومة عربية متاعب سواء في المغرب أو السودان او مصر أو سورية – كما هو الان – فانها توجه التهمة الى الاخوان المسلمين ولكن الوضع في سورية ليس مثل الاردن او السودان . فالاخوان المسلمون لم يكن لهم طيلة عدة سنوات سوى فئة قليلة في سورية . ولا تفتقر سورية لمسلمين اخرين للاعراب بواسطة العنف عن الكراهية لدى الاكثرية السنية ... ويبدو انه ما لم يتخل النظام السوري عن لونه النصيري الواضح فان حملة العنف ضده قد تزداد** » .

واخيرا :

نرى من الواجب على الاخوة القراء ان يقرأوا كل الاخبار والتقارير السياسية ولكن ما ينبغي ان يصدقوها جميعا وان لا يقعوا أسرى لاضاليلها واكاذيبها وان يميزوا بين الصحيح والزائف ، وان يعرفوا بوضوح من وراء هذه الاخبار والتقارير السياسية ؟ ، هل من السلامة بمكان ان يبقى هؤلاء الصحفيون صحفيو الظل والتبعية – يبثون سموم اقلامهم في فكر المسلم وهم يختلفون معه في كل شيء دينا وعقيدة وفكرا وتقاليد وأصالة !!؟؟

ان هذا الواقع يحتاج منا نحن المسلمين الى وعي وتدبر .

[illegible] سوريا . [illegible] وجهة نظر النظام .
[illegible] الدبلوماسيون الغربيون بان [illegible] أجهزة أمن الدولة تظل [illegible] السيطرة الحازمة للرئيس [illegible] سد وليس هناك ادنى شك [illegible] ولاء رفعت الاسد الذي [illegible] يقود فيلقا من ٣٠ الف رجل [illegible] يتولى مهمة ضمان استمرار [illegible] نظام الحكم .
[illegible] القضية الراهنة التي تحظى بالاهتمام الكبير هي الوضع العام [illegible] الشرق الاوسط واحتمال جر [illegible] الى حرب مع اسرائيل ومن [illegible] ان سوريا ستخسر اي [illegible] الاشتباك الجوي الذي [illegible] سماء فوق لبنان [illegible] السوفيا [illegible] والطائرات [illegible] ٢١ والافضل [illegible] طائرات الـ [illegible] قد تدل على [illegible] صراع واسع النطاق من وجهة نظر دمشق .

وما لم [illegible] الولايات المتحدة [illegible] انها – اي [illegible] اذلال [illegible] مسمومة على طريق [illegible] سواء عن اجواء لبنان او [illegible] على مواقع الفلسطينيين [illegible] القصف
وفي الوقت نفسه [illegible] على الرئيس الاسد ان يضغط على قادة قوات الجيش والامن من اجل ضبط النفس واستمرار الوجود العسكري السوري في لبنان .
وهذان الامران لا يرضيان الجيش ويسببان صعوبات للنظام . ومع ذلك فان البديل لهما ينطوي على مزيد من الاخطار .
وفي الوقت نفسه فان على الرئيس الاسد ان يتجنب اي رد فعل استفزازي تجاه عمليات القتل الاخيرة وهو يواصل [illegible] سيطرته على الوضع بحزم . [illegible] الاسد يسير على حبل مشدود

نموذج من ترجمة الصحيفة الثانية

تظاهرة إسلامية في تركيا في أسبوع الفتح





تركيا ـ خاص :

بمناسبة الذكرى الـ ٥٢٦ لفتح استانبول القسطنطينية من المسلمين اعلن الاتحاد الوطني للطلبة الاتراك ان الفترة بين ٢٥ ـ ٣١ مايو هي اسبوع الفتح .

وفي هذا الاسبوع قام الاتحاد بنشاطات في جميع انحاء تركيا ، حيث بادرت جميع شعب الاتحاد البالغة ـ ٢٢٥ ـ شعبة باحياء ذكرى شهداء الاسلام ، فعقدت المؤتمرات والقيت المحاضرات وقرئت الموالد النبوية ، كما رتبت زيارات لقبر الصحابي الجليل ابي ايوب الانصاري وقبر السلطان محمد الفاتح ، وقبور بقية الشهداء .

كما قام طلبة الاتحاد بمسيرات كان اهمها تلك التي جرت في مدينة بورصة يوم ٢٦ ـ ٥ وفي قونية يوم ٢٩ ـ ٥ .

ففي مدينة بورصة تجمع الشباب المجاهد الذي اتخذ الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة والقران دستورا ، تجمع صباح السبت ٢٦ ـ ٥ في صفوف منتظمة امام استاد المدينة ، ثم بدا المسيرة التي تجلى فيها روح النظام والحماس الاسلاميين ، وبعد ان جالت التظاهرة في شوارع المدينة ، عادت وتجمعت في المكان نفسه .

وكانت اهم اللافتات التي رفعت في المسيرة هي : الرسول قدوتنا ـ الاسلام طريقنا ـ الاسلام هو المنقذ من الجاهلية الحديثة ـ نحن نسل الفاتحين ـ تركيا المسلمة ـ المسلمون اخوة .

وكان اول المتحدثين في هذا التجمع الاسلامي الاخ كريم بولادي رئيس شعبة الاتحاد في بورصة ، تبعه الكاتب الصحفي المعروف مصطفى يازجان الذي ركز في كلمته على الفتح الاسلامي ودور الشباب المسلم في العالم الاسلامي وكان اخر المتحدثين الاخ قاسم ياجي **الرئيس العام للاتحاد حيث تحدث عن الفتوحات في التاريخ الاسلامي وعن أهمية وواجبات الشباب الذي الذي نذر نفسه لخدمة الاسلام . كما عرض لاوضاع المسلمين في تركيا والعالم ، واوضح جرائم الصهيونية العالمية واساليبها الخبيثة ودسائسها في العالم الاسلامي مطالبا المسلمين بان يكونوا على يقظة وحذر دائمين . وفي ختام كلمته اكد الاخ يابجي ان المستقبل لهذا الدين ، ولكنه اشار الى أن هذا لا يتم الا بالسير في الطريق الذي نهجه الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبته الكرام . وكانت كلمة الاخ يابجي تقاطع بالهتافات والتكبيرات .**

وبعد انتهاء الرئيس من القاء كلمته قام الجميع باداء صلاة الظهر جماعة، ثم تفرقوا دون وقوع اية حوادث تخل بالامن .

واما المسيرة التي قام بها الاتحاد في مدينة قونية فقد بدات في الساعة الثانية بعد صلاة الظهر ، حيث تجمع الشباب المسلم في محطات القطار الرئيسية ، وبداوا مسيرة الفتح بصفوف منتظمة مرددين الهتافات الاسلامية حتى وصلوا الى ميدان الاطفائية ، وهناك انضم الى الشباب المسلم جموع غفيرة من ابناء المدينة ، حيث تحدث اليهم كل من الاخ اورهان قندز رئيس شعبة الاتحاد في قونية ثم الصحفي مصطفى يازجان ، ثم الرئيس العام للاتحاد ، موضحين في كلماتهم واجب شباب الحركة الاسلامية .

رثاء الشهداء في الشعر الاسلامي المعاصر

قدمت الحركة الاسلامية المعاصرة مجموعات من الشهداء على طريق الدعوة الى الله والجهاد في سبيله ، وهؤلاء الشهداء دليل واضح على اخلاص الحركة الاسلامية لمبادئها، وهم في نفس الوقت معالم هادية ركزتها الحركة الاسلامية في طريق جهادها المستمر من اجل الوصول الى الهدف الاسمى في تحقيق الحاكمية لله وحده في المجتمعات الاسلامية بخاصة وفي العالم بأجمعه بصورة عامة .

واستطاع الناس في عالمنا العربي ان يسمعوا بأسماء بعض هؤلاء الشهداء ، وكثير من شهدائنا الابرار ذهبوا الى ربهم أتقياء اخفياء لا يعلمهم الناس ، والكثير الكثير من شهداء الحركة الاسلامية في اقطار العالم لا يعلم عنهم الناس في عالمنا العربي لانقطاع ما بين الاقطار العربية والاقطار الاسلامية من صلات . ولاصرار العالم على اخفاء جهاد رجالات الاسلام حتى لا يكونوا قدوة لغيرهم من المسلمين ، وحتى لا يكونوا مجال فخر واعتزاز لدى الشباب المسلم المتحفز ابدا للجهاد في سبيل الله .

ونشط الشعر الاسلامي في تخليد مواقف الشهداء وفي تسجيل بطولاتهم وفي الاشادة بتجردهم لله وحده . وقد كان لاجواء القهر التي عاشتها الحركة الاسلامية اثرها على اتجاه الشعر الاسلامي لاخفاء اسماء الشهداء وللجوء الى الرثاء العام ، والى ابتداع صور شتى للرثاء تعبر عن قسوة ما يلقاه الدعاة الى الله حتى في استشهادهم وانتقالهم الى الرفيق الاعلى ، فكم من شهيد دفن دون ان يعلم به احد من الناس ، وكم من شهيد دفن بحراسة الذئاب البشرية ، ومنع من الاقتراب من جثمانه حتى اهله ، وكم من بريء أودع السجن وسيم الخسف والنكال لمجرد ترحمه على شهيد من شهداء الاسلام !

وكان للاجواء التي احاطت باستشهاد ابطال الاسلام تأثيرها على ابداع الشعراء في فن الرثاء ، فكان ان سجل الشعر الاسلامي المعاصر ايات من الابداع الفني وروائع من الفن الشعري ستبقى خالدة في سجل البيان ما تعاقب الليل والنهار .

من هذه القصائد الخالدة تلك اللوحة الانسانية الفذة التي قدمها الشاعر المسلم هاشم الرفاعي مصورا فيها حدثا متكررا لرجالات الاسلام المجاهدين ، فهم ابدا ينتظرون تنفيذ احكام جلاديهم وفي نفوسهم أمل انتصار الحق وانبلاج الفجر الذي يجاهدون من اجله ، وهم ابدا على على ثقة بأن جهادهم لن يذهب هدرا ، وان الله لن يضيع أعمالهم ، وان دماءهم هي الرافد الذي يغذي شجرة





الاسلام التي ستورق ثانية وستثمر مرة اخري ، وسينعم بثمارها الاجيال اللاحقة من ابناء الاسلام السائرين على الطريق .

وتعتبر « رسالة في ليلة التنفيذ » نموذجا فذا لرثاء الشهيد الاسلامي ، فبالرغم من احساس الشهيد بهول الموقف وهو ينتظر لحظة الاعدام ، الا انه لا ينسى ابدا رسالته وما هو ماض في سبيله ، لذا فهو يعلن يقينه بأن الحق لابد ان ينتصر على الباطل ، وأن شريعة العدل لا بد أن تهزم شريعة القرصان التي يعتنقها اعداء الاسلام ويعاملون بها الدعاة المسلمين ، وعند ذلك سيعلم الناس اي رجل كان الشهيد المسلم ، واي امل حققه للمستضعفين في الارض .

لكن اذا انتصر الضياء ومزقت
بيد الجموع شريعة القرصان (١)
فلسوف يذكرني ويكبر همتي
من كان في بلدي حليف هوان

ونحن اذاقلنابأن (رسالة فيليلةالتنفيذ) نموذج لرثاء الشهيد المسلم ، فاننا نضيف ايضا انها وصلت الى القمة من الناحية الفنية ، وجمعت الى صدق الاحساس روعة الصياغة ، فحملت القارئين على أن يعيشوا جو القهر والتسلط الذي يعيشه الدعاة المسلمون ، كما حملتهم الى جو المأساة التي يعاني منها ذوو الشهيد الذين ينتظرون مصير ولدهم ولا حول لهم ولا قوة يستطيعون بها الدفع عن ولدهم ، وكل ما يملكونه امل زرعه في قلوبهم ولدهم الشهيد وهو يؤكد لهم أن الفجر لا بد ان يطل ، وان سناه لابد ان يشع ، وان دماء الشهداء زيت يغذي مشعل الفجر الاسلامي المرتقب :

دمع السجين هناك في اغلاله
ودم الشهيد هنا سيلتقيان (٢)
حتى اذا ما افعمت بهما الربا
لم يبق غير تمرد الفيضان
ان احتدام النار في جوف الثرى
امر يثير حفيظة البركان
وتتابع القطرات ينزل بعده
سيل يليه تدفق الطوفان
فيموج يقتلع الطغاة مزمجرا
اقوى من الجبروت والسلطان

وتكاد لا تجد ديوانا لشاعر اسلامي معاصر الا وفيه مرثية او مراث للشهداء دون ذكر الاسماء ، وهذه الملاحظة جديرة بالدراسة المستفيضة التي لا نستوعبها مثل هذه المقالة .

وحظي بعض الشهداء بمراث خاصة ، وهذه المراثي لا تتحدث عن الشهيد فحسب ، بل تتخذ من الحديث عنه وعن بطولاته طريقا للحديث عن الدعوة الاسلامية المعاصرة وجهادها في سبيل اعلاء كلمة الله .

وكان لاستشهاد مؤسس الحركة الأسلامية المعاصرة ومرشدها العام الامام حسن البنا صدى واسعا في العالم الاسلامي ، وقد اهتز الشعراء لهول المصاب ، فرثاه كثير منهم بقصائد تقطر حزنا وتفيض تصميما على متابعة طريق الشهيد في الدعوة والجهاد ، نذكر من بين الذين رثوا الامام الشعراء : عمر بهاء الدين الاميري ووليد الاعظمي ومحمد المجذوب ، وقد كتبنامقالا مستقلا عن رثاء الامام الشهيد في هذه المجلة (راجع العدد ٣٩٢ ص ٣٦) .

ثم استشهد الكاتب الاسلامي الكبير سيد قطب ، وكان استشهاده سببا في وقوف كثير من المفكرين في ذهول أمام الصدمة ، لا اقول المفكرين من ابناء الحركة الاسلامية ، بل المفكرين العقلاء من ابناء الامة جميعا، فكيف يقتل مفكر عظيم بلا جريرة ارتكبها ؟ وكيف يقدم مفكر عالمي لمحكمة يقضي فيها خصوم ليس لهم صفة القضاة ؟ وكيف يحاكم كاتب فذ وشاعر انسان دون ان يتاح له الدفاع عن نفسه ، ودون أن يسمح لمن تطوعوا للدفاع عنه ان يمثلوا امام المحكمة لاداء رسالتهم القانونية والشرعية ؟ وكيف يقتل انسان قدم للاسلام فكرا راقيا نيرا ، وقدم للعربية ادبا ساميا دون ان تكون له تهمة واضحة ؟ وكيف يقتل انسان على تأليف كتاب يرسم معالم الطريق لعزة الامة وسعادتها وسيادتها ؟ الا تكون هذه سابقة للاعتداء على اي مفكر كتب كتابا محاولا ان يضع به لبنة في بناء امته ورقي وطنه ؟!

ان هذا الحدث الرهيب الذي سجل نقطة سوداء في صفحة الامة وفي سجل القضاء اثار كوامن القلوب وفجر ينابيع الشعر ، اسى على الشهيد ، واسفا على امة مهيضة الجناح ، يتصرف بها عدوها كما شاء .

يقول الشاعر احمد محمد الصديق مخاطبا الشهيد سيد قطب :

اقبلت نحو الله تدعو للهدى
والناس في لهو وفي ادبار
يتهافتون على السفاسف بينما
ترنو اليهم مشفق الانظار
وتجرد القلم الذكي مذكرا
بالله ، ترفض غير حكم الباري
حتى نسجت من الحقائق راية
خفاقة في عالم الافكار
وانرت للأجيال خير « معالم »
تجلو سبيل الحق للابرار
وجعلت وارفة « الظلال » معارجا
نحو الخلود ، ومرتقى الاطهار
هذا انتصارك في الحياة ودونه
في منهج العقلاء كل خسار
هزم الضلال ، فما له من حيلة
الا سبيل الغدر في المضمار

ويستغل الشاعر الحديث عن استشهاد سيد قطب ليشير الى المآسي التي يلاقيها الدعاة الى الله ، فكم من شهيد سقط ، وكم من فتاة عذبت واهينت ، وكم من اهل بيت حوربوا في رزقهم ومعاشهم ، وكل ذنبهم أنهم كانوا يعملون لتحرير وطنهم من اغلاله ولانقاذه من اساره ، وعندما خلت من هؤلاء الديار ، واودعوا غياهب السجون وقعت اوطانهم فريسة للاشرار ، ونهبا للاعداء .

كم في المشانق والسجون تساقطت
جثث تمزقها يد الاشرار (٤)
كم من فتاة احصنت بعفافها
يتربصون لوصمها بالعار
او اهل بيت حوربوا في رزقهم
بسياسة التجويع والافقار
كانوا يمنون النفوس بموطن
حر من الاصفاد والاصار
فاذا بهم هدف لكل ملمة
وبلادهم تهوي بشر اسار

وكما قدمت الحركة الاسلامية الشهداء في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ كذلك قدمت الشهداء بعد حرب الخزي عام ١٩٦٧ ، فقد نظم شباب الحركة الاسلامية أنفسهم في كتائب للجهاد وخاضوا ضد اليهود معارك ضارية نالو منه فيها ، وفاز بعضهم بالشهادة في سبيل الله .

وتمتاز الحركة الاسلامية بوحدة صفوفها وتلاحم افرادها ، فالمنتمون اليهم ينتسبون الى اقطار العالم

رثاء الشهداء في الشعر الاسلامي المعاصر

الاسلامي المتعددة ، ولكنهم يقفون صفا مرصوصا في ميادين القتال وساحات الجهاد .

والشهيد محمد سعيد باعباد مثال لشباب الحركة الاسلامية الذين تدفقوا من جميع اقطار الاسلام للجهاد في فلسطين ، فهو من اليمن في اقصى جنوب الجزيرة العربية ، راعه ان يرى القدس ومسجدها الاقصى في ايدي اليهود ، فدفعه ايمانه بالله وحبه لمسجده الاقصى ان يضحي بنفسه ويجود بروحه ، يقول الشاعر كمال رشيد في رثائه :

ثائر من ذرى اليمن
جاءنا يحمل الكفن
عاش عمرا مجاهدا
ما تراخى ولا وهن
عاش بالله مؤمنا
حارب الكفر والوثن
راعه ان يرى العدا
تغصب القدس والوطن
تحرق المسجد الذي
عز في سالف الزمن

والموت على تراب فلسطين تلبية لنداء الايمان امنية يسعى لها ويحلم بها كل مؤمن بالله وكل من يسير على خطى رسول الاسلام ، والاستشهاد نعمة لا يدركها الا من رضي الله عنه ، ولا يعرف مغزاها الا الواثقون بثواب الله :

نعمة سرمدية
تحفظ الروح والبدن (٦)
انها غاية الذي
حمل السيف والكفن

اما ابناء فلسطين الذين انضووا تحت راية الحركة الاسلامية فقد قدموا من اجل وطنهم الكثير الكثير . قدموه بصمت وتجرد ، ولم يعلنوا عنه لانهم لا يبتغون بجهادهم الا الله وحده ، وقد تركوا الاعلان والاعلام لاولئك الذين لا يعرفون من الجهاد الا الاعلان والاعلام !

والشهيد (عمر رضوان عمر بلعة) من ابناء فلسطين الانقياء الاخفياء الذين بذلوا دماءهم في سبيل الله على ثرى وطنهم الغالي ، وهم يضعون نصب اعينهم ان الجهاد في فلسطين مرضاة لله وليس عصبية للوطن وان كان الوطن عندهم عزيزا كريما .

خاض الشهيد رضوان مع اليهود معركة استمرت خمس ساعات ، استبسل فيها واثخن في العدو ، واصر على الصمود ليفتك باكبر عدد من الغزاة ، وطلبا للشهادة المبتغاة ، ففاز بالهدفين ، فأغاظ العدو بما قتل من رجاله ، وفاز بالشهادة في سبيل الله .

ترى ماذا يكون مصير عدونا لو اصر كل شاب مسلم على ان لا يموت الا اذا قتل من عدوه ولو فردا واحدا ؟ فكرة تدعو الشباب المسلم لتدبرها والتفكر في نتائجها .

لقد كان لاستشهاد رضوان اثره في نفس زميله في الجهاد الشاعر يوسف ابو هلالة ، فرثاه بقصيدة مؤثرة . تحدث فيها عن اسباب ضياع البلاد ، وبين فيها ما يعتمل في نفوس المخلصين من حرقة واسى وهم يرون اوطانهم تباع بابخس الاثمان ، وكرامة امتهم تهدر من اجل ان يحيا التافهون سويعات المجون والاغلال ...

وقصيدة الشاعر ذات الفاظ معبرة وصور حية ، نختار من ابياتها مقطعين وان كنا نود لو عرضناها كاملة لروعتها وسمو بيانها :

خمسا من الساعات يهزم روعها هوج الرياح(٧)
ولشدة الاهوال يغدو الثبت فيها غير صاح

يهوى بها «الرضوان» مثل النسر مقصوص الجناح
من بعد مااقتحم الردى والقصف قد غمر النواحي
فرايته وعليه من حلل الدما ابهى وشاح
وجبينه المشجوج يحكي للدنا قصص الكفاح

ونغاره عطرا يفوح كأنه ورد الاقاح
فحنوت الثم جرحه الرعاف فانتكأت جراحي

ثم يختم الشاعر قصيدته بنداء على لسان الشهيد يدعو فيه رجال الاسلام ان لا يلهيهم الحزن على الشهداء عن متابعة الجهاد في سبيل الله :

وهمت على خدي الدموع وقلت يا روحي وراحي
هلا رحمت قلوبنا ، فعدلت عن هذا الرواح
فاجابني البطل المسجى هازئا بي باقتراحي
كفكف دموعك ليس في عبراتك الحرى ارتياحي
هذا سبيلي ان صدقت محبتي فاحمل سلاحي
فيه الى القدس الوصول وللكرامة والنجاح

هذه نماذج لقصائد الرثاء في شهداء الحركة الاسلامية المعاصرة ، اولئك الذي عجلوا للقاء ربهم بدمائهم التي تفوح كرائحة المسك ، وقد خلفوا وراءهم وصيتهم لمن امن بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا بان يتابعوا المسيرة ، اذ لا فلاح ولا نجاح لامتنا الا بالجهاد في سبيل الله .

احمد الجدع

١ ــ ٢ : شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث ﺟ ٣
٣ ــ ٤ : ديوانه « نداء الحق »
٥ ــ ٦ : ديوانه) شدو الغرباء »
٧ ــ ٨ : شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث ﺟ ٦



مسابقة شهر شعبان
الحلقة الثانيـة

شروط المسابقة :

١ – ان مسابقه المجتمع مسابقة شهرية تتالف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثـة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعـداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي : الكويت – الروضه – جمعية الاصلاح الاجتماعي – مجلة المجتمع .

٢ – لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣– اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ – توزع الجوائـــز بالقرعة بين اصحـاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ اخر موعـد لاستلام الاجابات .

ء – ليس بالضرورة ان يصدر في الشهر اربعـة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابـقة من ثلاث حلقات .

اختر الاجابات الصحيحة للأسئلة الآتية :

١ – طائفة كافرة تؤله الامام علي ابن أبـي طالب رضي الله عنه ، هي :

اليزيدية – النصيريـة – البهائيـة

٢ – الشهيد مروان حديد بطل ومجاهد قتل مسموما في سجنه في سوريا أيام حكم :

أمين الحافظ – نور الدين الاتاسي – حافـظ أسد

الجوائـــز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائـز مـادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولي : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة: اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهـر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

ملاحظة / آخر موعد لاستلام الاجابات هو اليوم الاخير من شهر رمضان المبارك

قسيمة الحل

الاسم :
العنوان :

الاجابة : ١–
٢–

الأسرة

اشراف : بديعة العزاز

شعارنا

من عمل صالحا من ذكر أو انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون «قرآن كريم»

تابع مسؤولية التربية النفسية

وبهذه المناسبة نقتطف من سيرة أبناء الصحابة الكرام مواقف بطولية خالدة :

ا ـ لما خرج المسلمون لغزوة احد استعرض الرسول «ص» الجيش فراى فيه صغارا لم يبلغوا الحلم حشروا انفسهم مع الرجال ابتغاء الجهاد والشهادة في سبيل الله فاشفق عليهم الرسول «ص» وردهم وكان من بينهم رافع بن خديج وسمرة بن جندب ثم اجاز رافعا لانه يحسن الرماية فبكى سمرة وقال لزوج امه : أن رسول الله «ص» اجاز رافعا وردني مع اني اصرعه فبلغ ذلك الرسول «ص» فامرهما بالمصارعة فكان الغالب سمرة فأجازه الرسول «ص» .

ب ـ اخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي : أن امراة دفعت الى ابنها يوم احد السيف فلم يطق حمله فشدته على ساعده بسير مضفور انتبه النبي «ص» فقالت : يا رسول الله هذا ابني يقاتل عنك فقال النبي «ص» اى بنى . احمل ها هنا (أي اهجم) اي بني احمل هاهنا فاصابته جراحة فصرع فاتى النبي «ص» فقال : اي بنى لعلك جزعت قال الولد : لا يا رسول الله وبالتالي كان الاباء يربون ابناءهم منذ الصغر على الشجاعة والاقدام حتى اذا بلغوا سن الحركة والانطلاق مضوا في مواكب التحرير والجهاد ويوم يمشي الاباء والمربون على هذا المنهج العظيم الذي مشى عليه جدودنا البواسل يتحول جيل اليوم من القلق الى الثقة ومن الخور الى العزيمة ومن الخنوع والذلة الى حقيقة العزة والكرامة .

ويكون متحققا بقوله تبارك وتعالى « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون » .

٣ ـ ظاهرة الشعور بالنقص :

هذا الشعور يعتري بعض الاولاد لاسباب خلقية ومرضية او عوامل تربوية او ظروف اقتصادية وهي ظاهرة خطرة تؤدي بالولد الى الانحراف وتحوله الى الشقاء والاجرام والعوامل التي تسبب الشعور بالنقص في حياة الوالد هي

١ ـ التحقير والاهانة
٢ ـ الدلال المفرط
٣ ـ المفاضلة بين الاولاد
٤ ـ العاهات الجسدية
٥ ـ اليتيم
٦ ـ الفقر

وسنتناول كل عامل بشيء من التفصيل :

١ ـ التحقير والاهانة :

هو من اكبر العوامل في ترسيخ الشعور بالنقص لدى الولد ومن مظاهر هذا التحقير مثلا اذا كذب الطفل مرة ناديناه بالكذاب واذا احتال على اخته لياخذ منها شيئا بيدها



ناديناه بالمحتال أو السارق .. الخ. ونشهد به أمام اخوته واهله من الذلة الاولى وكذلك من مظاهر التحقير في بيئتنا مناداة الولد امام اخوته واقاربه بالفاظ قبيحة وكلمات نابية مما يجعله يحس بأنه مهين لا قيمة له ولا اعتبار ويولد في نفسه العقد والاضطرابات .

نغمة الإيمان !!

اذا هبت ريح الايمان اكتسحت رواسب الضلال والجاهلية واحلت عبير الحق والعفة والامانة والمحبة والرحمة والوفاء محلها ، فهنيئا لمن اصابهم جانب من هذه الريح التي تحمل في ثناياها الخير كل الخير بالعودة الى الله وبالتمسك بكتابه وسنة نبيه «ص» .

ولقد هبت ريح الايمان في انحاء البلاد ، فترى الشباب المؤمن يعمر مساجد الله « انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر » .

وترى الفتيات المؤمنات يقاومن بصلابة ايمانهن مغريات الحياة الغربية الماجنة والتي قد تعترض طريقهن في المنزل والمدرسة والمجتمع عامة ، فطوبى لمن اصابت هذه الريح شغاف قلوبهم .

ولقد كشفت هذه الريح عن براعم مؤمنة تتسابق لتنهل من النبع الالهي ، وموردها في ذلك مراكز تحفيظ القران الكريم .

وريح الايمان اذا هبت تفعل الاعاجيب .

وببركة هذه الريح الطيبة التي تحمل برد اليقين وعطر الايمان تجعل النفوس لا تأبه حر الصيف فهي تسعى الى حيث نداء الله متجاهلة او متلذذة بما تجده من مشقة ذلك لانها تعيش في رحاب الايمان ويغمرها برده .

فترى هذه النغمة الايمانية تعكس السعادة على المؤمن في علاقاته الخاصة والعامة ، وفي نفسه وفي بيته وفي مجتمع واولا واخرا في علاقته مع ربه .

ام عبدالله

إذا إستغنى الناس ؟؟؟؟

اختي المسلمة :

اذا استغنى الناس بالدنيا فاستغني أنت بالله واذا فرحوا بالدنيا ، فافرحي أنه بالله ، واذا انسوا بأحبابهم فاجعلي انسك بالله ، واذا تقربوا الى ملوكهم وكبرائهم وتقربوا اليهم لينالوا بهم العزة والرفعة فتقربي انه الى الله وتوددي اليه تنالي بذلك غاية العزة والرفعة .

قال بعض الزهاد ما علمت ان احدا سمع بالجنة والنار تاتي عليه ساعة لا يطيع الله فيها بذكر او صلاة او احسان فقال له رجل اني أكثر الدكاء فقال أنك آن تضحك وانت مقر بخطئك خير من ان تبلى وانت مدل بعملك ، وان المدل لا يصعد عمله فوق راسه . فقال اوصنيفقال دع الدنيا لاهلها كما تركوا هم الاخرة لاهلها ، وكن في الدنيا كالنحله ان اكلت اكلت طيبا وان اطعمت أطعمت طيبا وان سقطت على شئ لم تكثر ولم تخدشه .

ام عبدالرحمن





يا رب لا تدعني اصاب بالغرور اذا نجحت . . ولا باليأس اذا فشلت بل ذكرني دائما بأن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح .

يا رب ساعدني على ان اقول كلمة الحق في وجه الاعداء ولا اقول الباطل لأكسب الضعفاء .

يا رب اذا اعطيتني نجاحا لا تفقدني تواضعي واذا اعطيتني تواضعا لا تفقدني اعتزازي بكرامتي .

المواساة وأبعادها

المواساة للمؤمنين انواع . مواساة بالمال ، مواساة بالجاه ، مواساة بالبدن والخدمة .

مواساة بالنصحة والارشاة ، مواساة بالدعاء والاستغفار لهم ، مواساة بالتوجع لهم ، وعلى قدر الايمان تكون هذه المواساة كلما ضعف الايمان

ضعفت المواساة ، وكلما قوي قويت ، كان الرسول «ص» اعظم مواسيا لاصحابه وبذلك كله من انواع المواساة .

دخلوا على « بشر الحاتي » في يوم شديد البرد وقد تجرد وهو ينتفض فقالوا ما هذا يا ابا نصر فقال ذكرت الفقراء وبردهم وليس لي ما اواسيهم به فاحببت ان اواسيهم في بردهم .

امعايشة

قراؤنا يكتبون



في بعض الاحيان يقف الانسان لينظر الى الحياة من بعيد نظرات كلية عميقة ، فيرى مالم يكن يراه عندما كان يعيش في وسط الحياة .

في هذه الاحيان القليلة فقط يستطيع الانسان ادراك حقيقة الحياة واهميتها بالنسبة اليه ، ودوره وهدفه فيها ، ومدى التشبث بها ولماذا ؟ وغير ذلك من الاسئلة .

ولعل القاسم المشترك لاجوبة جميع هذه الاسئلة هو مرضاة الله تعالى . وعندما تغمر هذه الحقيقة الانسان بنورها يستنير طريقه بنور من الله تعالى ويشعر بالسعادة المطلقة ويرى الحياة على حقيقتها يراها جسرا يوصل بمرضاة الله الى الجنة غاية كل مؤمن .

وهنا لا يبالي الانسان اذا كانت مرضاة الله تعالى تحتاج في هذه الحياة الى تعب او نصب او جهاد او استشهاد فهذه أمور قد سلب الله تعالى منها المرارة في قلب المؤمن وجعل مكانها حلاوة ونضارة وبشرا فاستطابها المؤمن واستلذ بها وهذه حقيقة الايمان ..

كتاب مفتوح إلى القادة الفلسطينيين

لقد قال الله عز من قائل وهو اصدق القائلين « **ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم** » صدق الله العظيم .. نعم لقد سبق القول وانتهى الى الامد فاما ان تعمل صالحا لتعيش في كنف الله وتوفيقه ونصره واما ان تعمل عملا سيئا فتعيش مبعدا مطرودا من رحمة الله مهما بالغت في الركوع والسجود وظهرت بمظهر الخشوع ان في المسجد او في الشارع ..

نعم

اذا احتفلتم باي مناسبة فبدلا من ان يكون احتفالكم بدءا بكتاب الله ونهاية بالصلاة والسلام على رسوله وما بينهما قول وفعل حسن وامر بمعروف ونهي عن منكر فجعل من حياة رسول الله قدوة حسنة « ولكم في رسول الله اسوة حسنة » ومن تربية القران وتدريبه وتمرينه على الصبر والاستعداد لما امر الله به .. بدلا من هذا اصبحت احتفالاتكم ولا اقول احتفالاتنا نحن الفلسطينيين — احتفالاتكم اصبحت دبكة ومزمار وفسق وفجور اذ لا تتم دبكتكم الا بان — يتخصر — الشاب الفتاة باسم العلم والتقدمية والثقافة العالية وان يحتضنها وتحتضنه اذ لا بد للنضال من هذه الاشياء السفيهة الساقطة التي في حقيقتها ابعد من السماء عن الارض بعدا عن النضال والجهاد في سبيل الله ... وهذا هو الفلكلور والا فلا .. لماذا هذا الاسلوب القبيح في احتفالاتكم .. اتريدون ان تقلدوا من اعماهم الله وجعلوا سمة الرقص وهز البطون عنوانا لاحتفالاتهم انتقلدون اولئك الذين لم يستحوا من الله ولا من رسوله وشبهوا تخاذلهم واستسلامهم بموقف رسول الله يوم الحديبية واحضروا الساقطات ممن يسمونهن بالفنانات ليفتتحوا نصرهم في عريشهم بالفسق والفجور والخمور؟

ليشهد الله ان شعب فلسطين المؤمن الصابر سواء كان هناك على الارض الطهور في رحاب المسجد الاقصى او هنا يجري وراء لقمة عيشه وعيش اولاده أو في اي مكان فوق الارض ليشهد الله ان شعب فلسطين هذا بريء منكم ومن افعالكم الجاهلية ومن احتفالاتكم الجوفاء الفارغة ... اذ ما معنى احتفالكم واهلكم — ان كان لكم اهل — يذبحون في لبنان وفي مخيمات لبنان .. على ماذا تحتفلون وباي مناسبة .. مناسبة يوم الارض .. اي ارض هذه التي تحتفلون بيومها ؟ اهي الارض التي ترزح تحت اقدام الاراذل من الناس تحت اقدام يهود ؟... يا ناس اتقوا الله وخافوا يوما عبوسا قمطريرا واستحوا ممن حولكم من الناس فضحتمونا فضحكم الله .

ويارب دعاء من القلب ان لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا انك سميع مجيب ولاختم كتابي هذا بهدي من كتاب الله ...

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ، صدق الله العظيم .

عبدالله الصالح

واجب الشباب

تعني الامة بتربية شبابها حتى يضطلع باعباد نهضتها وللاسلام عنايته الخاصة بشباب امته فان الشباب في كل امة من الامم حوالمها المرجو وعده جهادها وحصنها المنيع امام اعدائها ، وقد جاء الثناء المنصوص في كتاب الله الكريم يقول الله تعالى في سورة اهل الكهف :

« انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى »

ويذكر صلى الله عليه وسلم من السبعة الذي يظلهم الله تحت ظله يوم لا ظل الا ظله :

(شاب نشأ في طاعة الله)

ولا بد من تبصير وتنوير شبابنا بحالة العالم الاسلامي الراهنة وعوائق نهضته وتبصيره بواجباته لاستئناف العمل لعزة الاسلام .

لقد اصاب العالم الاسلامي في القرون الاخيرة لاسباب عديدة ما اصابه من تدهور فكري وجمود عقلي مما ساعد على طمع اعدائه فيه وبدات البلاد الاسلامية تقع في براثن الاستعمار في القرن الثامن عشر الميلادي وبلغ اوج الاستعمار في القرن الحاضر فكان هذا كارثة عظيمة المت بعالمنا الاسلامي .

ولو ان المستعمرين نهبوا اموالنا ونهبوا ثروتنا ودمروا بيوتنا وقتلوا اولادنا لكان الخطب يسيرا .

كانت فيما اقترفوه من بث سموم حضارتهم المادية وثقافتهم الالحادية واخلاقهم المنهارة في مجتمعنا الاسلامي .

وحرص المستعمرين في خطتهم المدروسة على ان ينشئوا في بلادنا جيلا جديدا يجهل مفاهيم الاسلام الصحيحة وشريعته المتكاملة وصنع هذا الجيل بطابع الفكر الغربي المادي واستطاعوا مع تعاقب الزمن ان يربوا جيلا يؤمن بفلسفة الغرب للحياة الفلسفية ويندفع وراء الحضارة المادية والالتزام الفكري والتبعية للغرب حتى في صغيرة وكبيرة فما تركوا جحرا دخلوه الغربيون الا دخلوه ورسخ في اذهانهم ان كل ما يجيء من الغرب حق وصواب وان الاعراض عنه تخلف ورجعية وحماقة وسفاهة الا انهم هم السفهاء لو كانوا يعلمون .

والفرق بين الاستعمار الغابر والاستقلال الحاضر ان السيطرة التي كانت للاجانب فيما مضى اصبح يتمتع بها ابناء جلدتنا في الحاضر ولا فرق بين السابقين واللاحقين في الميول والاتجاهات واستقرت البلاد سياسيا ولكنها لم تستقر فكريا .

ولكن كل هذا لم يمنع وجود وعي اسلامي في بلاد الاسلام ظل يقاوم موجات الشر تحت نير الاستعباد ويسهم في العمل والصورة الى الاسلام وتحكيم شريعته وواجهت في سبيل ذلك الوان الاذى وصنوف العذاب ولا تزال العواطف الاسلامية والامل في الله كبير ان هذه القلوب اذا وجدت قيادة شابة رشيدة مؤمنة صادقة العزيمة لا تدخر وسعا في السير وراءها والجهاد تحت لوائها في المعركة الفاصلة بين الحق والباطل التي تظهر البلاد الاسلامية من دنس الالحاد والفسق والفجور وعلى شبابنا ان يتزود بالثقافة الاسلامية من منابعها الاصلية .

ان يعرض الاسلام عرضا سليما يكون اكثر فعالية وتأثير على نفوس الشباب المعاصر .

ان يسعى جاهدا لنشر الفكر الاسلامي الواعي بين ابناء الامة .

ان لا يدخر وسعا وفكرا في بذل ما يستطيع من قوة وفكر لدراسة اسس الحضارة الغربية دراسة فاحصة .

ان يبادر الى تقديم سلوكه واصلاح حياته والتحلي باخلاق الاسلام .

ان لا يستعجل الثمرة فان الطريق شاق وطويل .

والله الموفق للجميع

اختكم في الله : ايمان يعقوب باليوسف المدالله

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



شاشة التلفزيون العربية السعودية مصرة ولا تزال تصر على الفساد بما تعرضه على المشاهدين من افلام ومسلسلات وتمثيليات قذرة خليعة تدمر اخلاق كل من يتابعها ويأنس لها لذلك الشباب تثير تلك البرامج غرائزه الجنسية البهيمية وكم وكم حذرنا محطة التلفزيون من هذه البرامج ولكن بدون جدوى ، فيا سبحان الله ما هذا الاستغفال . انني اناشد جميع العلماء والمسؤولين في هذه الدولة ولا سيما وزير الاعلام (محمد عبده يماني) بصفته رئيسا للاعلام فيا سيدي الوزير كن راعيا للناس ومحافظا على اخلاقهم والا فالامر يوم القيامة عظيم .

وفق الله الجميع لما فيه الخير وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين .

جابر سعد محمد الصمدي ويوسف سالم الزرقي من المتوسطة الاولى نجمي مشيط

قراؤنا يكتبون

ردود خاصة

الاخوة القراء الكرام

نرجو من حضراتكم كتابة اسم الباب الذي تراسلونه بوضوح على المغلف ، كما نرجو ان تكون المقالات او الكلمات التي تتكرموا بارسالها بخط واضح وعلى وجه واحد من الورقة وشكرا .

الاخ الكريم علي سفير ، فرنسة — ليون :

نشكرك على رسالتك الطيبة واننا نشاركك في كل فكرة قلتها . ولقد حولنا طلبك الى المختص وشكرا .

الاخ الفاضل عبد المنعم محمد الهاشمي ، السعودية — الرياض :

وصلتنا رسالتكم الطيبة ونشكركم على مشاعركم الكريمة ولقد حولنا قصيدتكم الى القسم المختص ونرجو ان تنشر قريبا .

— الاخ الكريم ابن جودة عبد المجيد ، الجزائر — تغلفال :

شكرا على رسالتك الكريمة وقد حولناها الى القسم المختص .

— الاخ الفاضل يوسف علي محمد السعودية — الرياض :

وصلت رسالتكم ونشاركك الراي واستبشاع المنظر الذي اشرت اليه وعلى تناقض الصحافة الجاهلية والله المستعان .

الاخ الكريم سالم دعيج الهاجري السعودية — الدمام :

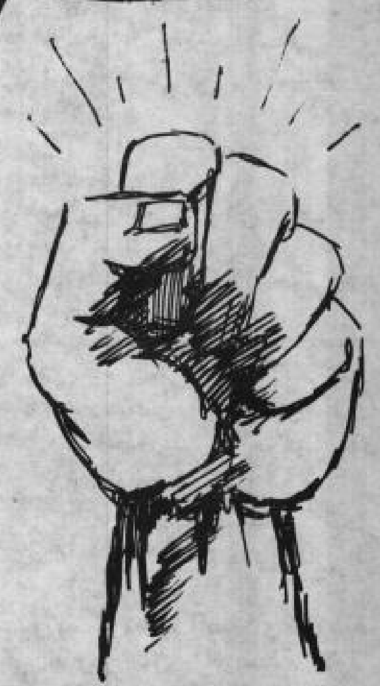
نشكركم على رسالتك وعلى ما جاء فيها من فضل وكرم .

— الاخ م.س ، الامارات العربية المتحدة — دبي :

وصلتنا رسالتكم التي تدل على غيرة والم على هذا التعصب الصليبي ضد الاسلام والمسلمين . ونرجو من المسلمين ان يقابلوه بايمان وعزيمة واخلاص . وشكرا .

اعلنها جهادا

طه عبد الغني مصطفى
الامارات المتحدة — دبي



على صهيون اعلنها جهادا
وأشعلها واوقدها اتقادا

□★□

ارى الاسلام في عنت وضيق
عليه الكرب يشتد اشتدادا
ففي الصومال سيق بنوه سوقا
وكم اصمى مسامعنا ونادى
« زياد » اغضب السوفييت لما
رأى الشاكوش يهدمنا فحادا
فقاموا يهلكون له شعوبا
عقابا انه أتبع الحيادا
وفي « بورما » على الاسلام قاموا
يبيدون المزارع والعبادا
الوف اخرجت لم تلق عونا
وعاث بارضها الباغي فسادا

□★□

وما فعل الفليبينيون حتى
يساقوا نحو حتفهم اقتيادا
تصب عليهم الاجواء نارا
وتحرق زرعهم حتى القتادا
سنين والحرب مصوبات
وما عرفوا هدوءا او رقادا
سنين والسلاح يحيط فيهم
ويحصدهم بلا ذنب حصادا
غدا التوحيد والايمان ذنبا
لفرد او لشعب كي يبادا
الوف في مدائنها ابيدت
وفي الارياف كم قتلوا فرادى

□★□

ولا خير بشرق أو بغرب
فهم خصم وان ابدوا ودادا
وان النصر لا يرجى بعبد
ولو بالبطش والارهاب سادا
فكم وفد هنا وهناك أمضى
وخلف عندهم املا وعادا
بغير الله لا يرجى انتصارا
وعند الشرك من نجد المرادا

الله .. له ما في السموات وما في الارض



الله لا اله الا هو الحي القيوم .. لا تاخذه سنة .. ولا نوم .. كان وحي هذا الشطر من اية ((الكرسي)) ميدان الحديث على هذه الصفحة في الاعداد الماضية .. ونتابع الان حوارنا مع شطر الاية الاخر .. ((له ما في السموات وما في الارض)) . انه هو الواحد الاحد الحي القيوم بديع السموات والارض ، لا شريك له .. له ما في السموات وما في الارض .. وحده .. فهي الملكية الشاملة ، كما انها الملكية المطلقة .. وفي ظلال هذا الشطر من الاية الكريمة كتب الشهيد سيد قطب :

● الملكية التي لا يرد عليها قيد ولا شرط . ولا فوت ولا شركة . وهي مفهوم من مفاهيم الالوهية الواحدة : فالله الواحد هو الحي الواحد : القيوم الواحد : المالك الواحد . وهي تنفي الشركة في صورتها التي ترد على اذهان الناس ومداركهم . كما انها ذات اثر في انشاء معنى الملكية وحقيقتها في دنيا الناس . فاذا تمخضت الحقيقة لله ، لم يكن للناس ملكية ابتداء لشيء ، انما كان استخلاف من المالك الواحد الاصلي الذي يملك كل شيء ، ومن تم وجب ان يخضعوا في خلافتهم لشروط المالك المستخلف في هذه الملكية ، وشروط المالك المستخلف قد بثها لهم في شريعته . فليس لهم ان يخرجوا عنها الا بطلت ملكيتهم الناشئة عن عهد الاستخلاف ، ووقعت تصرفاتهم باطلة ووجب رد هذه التصرفات من المؤمنين بالله في الارض . وهكذا نجد اثر التصور في التشريع الاسلامي ، وفي واقع الحياة العملية التي تقوم عليه . وحين يقول الله في القران الكريم .. « له ما في السموات وما في الارض » .. فانه لا يقرر مجرد حقيقة تصورية اعتقادية ، انما يضع قاعدة من قواعد الدستور للحياة البشرية . ونوع الارتباطات التي تقوم فيها كذلك .

بطاقات

● **الى القتلة :**

قال تعالى :

قتل اصحاب الاخدود ، النار ذات الوقود ، اذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود . وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد .

● **الكبر والتواضع :**

قال سعد بن ابي وقاص لابنه :

يا بني .. اياك والكبر . وليكن فيما تستعين به على نزكه علمك بالذي منه كنت . والذي اليه تصير . وكيف الكبر مع النطفة التي منها خلقت . والرحم التي منها خرجت . والغذاء الذي به غذيت .

● **المهانة :**

المهانة هي الدناءة والخسة وبذل النفس وابتذالها في نيل حظوظها وشهواتها .

● **قبول النميمة :**

قال ذو الرياستين :

قبول النميمة شر من النميمة . لان النميمة دلالة . والقبول اجازة . وليس من دل على شيء كمن قبله واجازه .

● **طاعة المحبة :**

دخل ين خريم على المهدي وقد عتب على بعض اهل الشام . واراد ان يغزيهم جيشا فقال :

يا امير المؤمنين . ما عليك بالعفو عن الذنب . والتجاوز عن المسيء . فلان تعطيك العرب طاعة محبة . خير لك من ان تطيعك طاعة خوف .



النصيرية ليست طائفة إسلامية

الحكايات التي رواها التاريخ عن المدعو « محمد بن نصير البصري النميري » تدعو الى الربط بين ما كان يريدوه اليهود من المسلمين ، وما حققه هذا الرجل الباطني .. واذا كان المقام هنا لا يستوعب سرد حقيقة .هذا الرجل بشكلها العقدي ان تاريخي الاثم، فاننا سوف نتطرق لها بالتفصيل في اعدادا اخرى ان شاء الله . وسنكتفي في هذا العدد بما يلي :

● محمد بن نصير البصري النميري .. هو الرجل الذي تنتسب اليه الطائفة النصيرية .

● والطائفة النصيرية هي التي تسكن حاليا في الجبال والسهول المحاذية للساحل السوري شرق البحر المتوسط . وهي فرقة باطنية كافرة تتخذ الشركاء من دون الله جهادا .

● غدر باتباع احد الائمة (الاثنا عشر) عند الشيعة الامامية .. وثار عليهم وكفرهم وكفر امامهم « الحسن العسكري » وبدا يعمل سرا في افساد عقائد الناس مع اتباعه . واسس الطائفة الكافرة التي انتسبت اليه .

● من ابرز العقائد الفاسدة التي تتمسك بها الطائفة النصيرية مسالة التناسخ .. والتناسخ عندهم هو البديل عن البعث والقيامة .. فهم ينكرون البعث .. حيث يعتقدون بعودة الروح بعد الموت ثانية وثالثة .. وللتناسخ عندهم خمس درجات هي :

١ ــ النسخ : وهو انتقال النفس من بدن انساني الى بد انساني اخر .

٢ ــ المسخ : وهو انتقالها من بدن انساني الى بدن حيواني يناسبها في الاوصاف كالاسد للشجاعة والثعلب للخبيث والارنب للجبان .

٣ ــ الفسخ : هو انتقالها من بدن انساني الى جماد .

٤ ــ الرسخ : هو انتقالها الى نبات او جماد .

٥ ــ الوسخ : وهو انتقالها الى هواء او دبيب .

● وقد ثبت محمد الطائفة النصيريه انها ترى في علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه الها .. وهم يلتقون مع النصارى واليهود في تاليه البشر . فقد قالت النصارى المسيح **ابن الله وقالت اليهود عزيز ابن الله**

والابن يعرف اولئك كالاب في التاله .. اما النصيرية فقد قالت « علي هو الله » راجع كتاب : (باكورة السليمانية) . وهذا الذي جعل ائمة المسلمين يصفون النصيرية بانهم اكفر من اليهود والنصارى . بل اكفر من المشركين ايضا .

● ومن الثابت في العقيدة النصيرية ان تضع (الفرج) في مكان القداسة الروحية . وتعطيه حقه السلوكي من العبادة . وفي معابد النصيرية تماثيل للفرج تدخل ايضا في الطقوس العبادية السرية (راجع ايضا باكورة السليمانية) .

بقي اخي القارىء ان تعرف :

● ان النصيرين هم الذين اطلقت عليهم فرنسا ابان احتلال سوريا اسم (العلويون) .

● وان هذه الطائفة هي التي تحكم جزءا هاما من كيان الامة الاسلامية .

● وان الطائفة النصيرية طائفة كافرة منبوذة تحاول في هذا العصر ان تعتبر نفسها احدى طوائف الشيعة ، الا أن ائمة المذهب الشيعي يعرفون حقيقة هذه الطائفة ، ويرفضون ايضا الاعتراف بها واعتبارها احدى طوائف الشيعة كما يريد النصيريون في هذا العصر .

● واعلم اخي القارىء ان اليهودية العالمية عندما فكرت في ضرب الاسلام من داخله .. قامت بتاسيس هذه الفرق الكافرةكالنصيرية والاسماعيلية واليزيدية ... الا مكرهم باء بالفشل، « ويمكرون ويمكر الله ، والله خير الماكرين » .